يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات
الثمن: ٥,٠٠ ل.إ.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I. L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ١٢ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤١ 2.10.79 — VOL 41/36

جاكسون يصاب بالذهول مما أحدثته الذراع العسكرية الامريكية في الجنوب اللبناني

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يواصل القس الامريكي جيسي جاكسون ، زعيم حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة ، جولته الحالية في اقطار الشرق الاوسط وسط اهتمام المراقبين السياسيين المتزايد بهذه الجولة والتصريحات التي يدلي بها القس جاكسون . وكان قد وصل الى القاهرة ، امس الاول ، قادما من بيروت حيث اجتمع برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وغيره من القيادة الفلسطينية وكذلك برئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص .

وقد زار جاكسون والوفد المرافق مخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان وقرب العاصمة بيروت ، يوم الجمعة الماضي ، فاطلع بنفسه على ما فعلته الغارات الاسرائيلية والاسلحة الامريكية من قتل وتدمير . وعقب على ما رآه فقال انه يرى فيتنام اخرى . وخاطب مستقبليه قائلا انكم ترون هنا ذراع امريكا العسكرية في لبنان . واضاف انه لامر مثير ومذهل ان يرى المرء كل هذا الحجم الضخم للقنابل وهذا العدد الكبير من العائلات التي قتلت ، بما في ذلك الاطفال .

وحينما نزل جاكسون اكد ان الامريكيين السود يناصرون كفاح الشعب الفلسطيني . وانهم انما يقومون ، بذلك ، بدور الضمير في الولايات المتحدة تماما مثلما ناصروا الحقوق المدنية في بلادهم من قبل ومثلما ناصروا كفاح الشعب الفيتنامي . وعاد واكد ان لا سلام بدون عدل . وحذر من ان بلاده ، الولايات المتحدة ، تستدرج الى حرب جديدة في المنطقة شبيهة بحرب فيتنام لان اسرائيل تستخدم الاسلحة الامريكية في حربها ضد لبنان . وقال ان مصلحة امريكا المباشرة ان تساعد في تخفيف مخاوف الفلسطينيين وان على الحكومة الامريكية ان تتخلص من سياسة عدم التخاطب مع منظمة التحرير الفلسطينية — واضاف ان تغيرا كهذا في الموقف الامريكي من شأنه ان يكون له وقع كبير لدى الدول العربية المنتجة للنفط . واشار الى ان هذه الدول تستطيع الحاق اضرار خطيرة بالاقتصاد الامريكي ورفاهية الشعب الامريكي .

عرفات يزور فرنسا بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي

بيروت — اكدت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ، في نبأ لها هذا ... ، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، تلقى ... رسمية من سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، لزيارة فرنسا وان عرفات قبل الدعوة . وجاء في النبأ ان موعد الزيارة سيحدد في وقت لاحق .

وينتظر المسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية ان يتلقى عرفات دعوة مماثلة من الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان .

ياسر عرفات — جورج مارشيه

الشعب المصري سيفشل حملة التشهير بقضية عبد الناصر

القاهرة — الوكالات — احتفل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بالذكرى التاسعة لرحيل القائد الوطني البارز جمال عبد الناصر . وفي الكلمة التي القاها خلف الله (من قادة التجمع) في الاحتفال ادان الخطيب بشدة سياسة الاستسلام الخيانية التي يسير عليها نظام السادات والذي لا يجمعه اي جامع الان بسياسة الفقيد الوطني جمال عبد الناصر . فقد كان جمال مرتبطا بحركة التحرر الوطني العربية والافريقية ويدافع عنها . كما كان مرتبطا بالقضية الفلسطينية ويرد بحزم على دسائس الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، بينما ترى ان النظام الحالي فك ارتباطه بحركة التحرر الوطني العربية والافريقية والعالمية وتحالف مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية ومن هنا تنبع حملة التشهير باسم عبد الناصر .

واكد خلف الله ان هذه الحملة تهدف في الاساس الى التشهير بالقضية الوطنية والتقدمية التي اخلص لها وآمن بها عبد الناصر ، الا ان جماهير الشعب المصري قادرة على افشال هذه الحملة التشهيرية .

حركة تمرد عسكرية في قاعدتين جويتين بمصر

عمان — ذكرت صحيفة «الرأي العام» الاردنية ، في نبأ لها امس من القاهرة ، ان سلطات نظام السادات اعلنت حالة الطوارىء في صفوف القوات الجوية بعد وقوع حركة تمرد عسكرية في قاعدتين جويتين في مصر وذلك تحسبا لمزيد من حركات التمرد المتوقعة ضد النظام الحاكم . واضافت الصحيفة ان الحركة وقعت احتجاجا على السياسة التي ينتهجها حاكم مصر وخصوصا في المجال العسكري . واشارت الى ان جميع طياري القاعدتين شاركوا في الحركة التي فرضت سلطات النظام الساداتي السرية التامة على تفاصيلها .

ازمة وزارية حادة تتهدد الائتلاف الحاكم
حالة الحكومة مثل «واوي بلع منجل»

حيفا — لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية — من المتوقع ان تكون الهدنة بين اطراف الائتلاف الحاكم المتخاصمة قد انتهت ، مساء امس الاثنين ، مع انتهاء عيد الغفران ، وعادت هذه الاطراف وبصورة سافرة الى التقاتل والتناحر على توزيع الغنائم الوزارية بينها من جديد بشكل يحفظ لكل طرف من هذه الاطراف مصالحه الضيقة الانانية ويمكن كل طرف من الفوز بالحد الاعلى الممكن من هذه الغنائم ، كل ذلك من خلال الحرص على رأب الصدع المتزايد في سفينة الائتلاف وتفادي انفجار الازمة الآخذة بخناقه بشكل يتهدد بقاءه في سدة الحكم ومن خلال الاستهتار الفاضح بمصالح المواطنين الاساسية والتضحية بهذه المصالح .

وكانت هذه الازمة ، التي هي انعكاس لازمة السلطة عامة ، قد بلغت اوجها ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين قرر مركز حزب «الاحرار» (هليراليم) مطالبة الحكومة باجراء تغيير في المناصب الوزارية . وقد فهم هذا القرار على انه دعوة لاقالة وزير المالية ، ايرليخ ، واستبداله بوزير اخر من «الاحرار» او من خارج هذا الحزب . ومن المعروف ان الوزير ، يتسحاق موداعي ، يتطلع الى الفوز بهذا المنصب الهام في الوزارة ، لما يتمتع به وزير المالية من موقع يمكنه من التحكم بموارد البلاد الاقتصادية والمالية . ويطالب موداعي ، الذي يشغل منصب وزير الطاقة ، بهذا المنصب صراحة وبكل صفاقة .

ويطالب بهذا المنصب ايضا وزير سابق في الائتلاف الحاكم هو يغئال هوروفيتس من كتلة «لعام» . وسبق ان شغل هذا منصب وزير التجارة والصناعة ، الا انه استقال من هذا المنصب متذرعا بمعارضته لانسحاب اسرائيل من سيناء المصرية المحتلة . الا ان هوروفيتس لم يقتنع ، في الواقع ، بوزارة التجارة والصناعة فظل يطالب بوزارة المالية . وحين لم يفز بها استقال من منصبه الوزاري . وان ما يجدر الاشارة اليه ان هوروفيتس لم يستقل من الائتلاف كليا ، بل حافظ على صلة به املا في ان تسنح له الفرصة ويفوز بمنصب وزير المالية . وهو ما يبدو اليوم ممكنا ومحتملا .

ومن المعروف ان هوروفيتس احد رجال الصناعة والمتمولين الكبار في اسرائيل . وهو يدعو الى انتهاج سياسة اقتصادية لا تختلف في جوهرها عن سياسة الوزير ايرليخ ولا عما يدعو موداعي الى انتهاجه . وعليه فان ايا من الاثنين لا يمكن ان يكون بدلا لايرليخ ، بل استمرارا له في حالة احداث التغيير الوزاري . ولن يجلب اي منهما الخلاص والشفاء للاقتصاد الاسرائيلي من ازمته الحادة ، بل سيعمق هذه الازمة . فكلهم من «دقة» واحدة .

ايستقيل ايرليخ أو لا يستقيل ؟

ويبدو ان ايرليخ لا يريد ان يفرط بموقعه بسهولة . فقد اعلن في البداية انه لا يتمسك بمنصبه الوزاري وانه على استعداد للتنازل عن وزارة المالية . وقال انه مستعد لان يشغل منصب وزير منسق بين الوزراء الاقتصاديين ، او ان يشغل منصب نائب لرئيس الحكومة . ثم تراجع وعاد واعلن عن انه يسلم اموره ويضع مستقبله بين يدي رئيس الحكومة أملا في ان يقدم له بيغن الحماية ويدافع عنه وبينهما روابط حميمة .

كل هذا طرح السؤال مجددا عما اذا كان ايرليخ سيستقيل ام لا ؟ سيقبل بحكم مركز حزبه عليه ام سيتمرد ؟ وقد اشعل هذا الضوء الاحمر لدى معارضيه في الحزب وفي مقدمتهم فلومين ، الذي كان يشغل منصب نائب وزير المالية ولكنه استقال ، ويتسحاق موداعي ، فبادروا الى التلميح باحتمال عقد اجتماع جديد للمركز لاقرار طلب اقالة ايرليخ بصورة قاطعة .

كما اثار موقف المتنفذين في حيروت والمفدال حول من سيرث ايرليخ ، اذا استقال ، مخاوف اتباع موداعي . فلقد نشرت الصحف ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان المسؤولين في «الحيروت» و «المفدال» يحبذون استبدال ايرليخ بيغئال هوروفيتس وليس بموداعي .

وعليه قام اتباع موداعي باصدار بيان يستدل منهم رفضهم لاختيار خلف لايرليخ من خارج حزب «الاحرار» . والمحوا الى انهم في مثل هذه الحالة سيفجرون ازمة في الائتلاف ويدعون الى اجراء انتخابات جديدة . وهو اكثر ما يخشاه رئيس الحكومة بيغن .

وصرح احد اتباع الوزير موداعي رفائيل هتسفي ، وهو يشغل منصب رئيس دائرة التنظيم في حزب «الاحرار» ، بأن «من يقترح اخذ وزارة المالية من ايدي «الاحرار» مثل من يقترح اخذ منصب رئاسة الحكومة من «الحيروت»» . واضاف ان محاولة كهذه «ستؤدي بالضرورة الى انتخابات جديدة نظرا لعدم توفر اكثرية برلمانية» للائتلاف ، وذلك اشارة منه ان «الاحرار» سيتركون الائتلاف في حالة اختيار وزير للمالية من خارج هذا الحزب .

«المفدال» يهدد ويشترط !

لقد انفجرت كل هذه الخناقة حول منصب وزير المالية بينما يقضي الوزير ايرليخ عطلته الصيفية في مصح في ايطاليا استعدادا لحضور اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين ، الذي يفتتح اعماله اليوم في العاصمة اليوغسلافية .

وقد طالب نواب الحزب الدمقراطي (كتلة يدين) الوزير ايرليخ بالعودة حالا ليبت في الامر . لكن ايرليخ لم يعد . وصرح رئيس الحكومة بيغن ، في لقاء له مع وزير الداخلية المفدالي بورغ ، انه سينتظر عودة ايرليخ قبل ان ينظر في اي طلب لتغيير المناصب الوزارية واعادة توزيع الغنائم بين اطراف الائتلاف . وكان «المفدال» قد هدد بدوره بتفجير ازمة وزارية . وطالب بتقليص عدد الوزارات والمناصب التي فاز

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



حصاد العدوان الاسرائيلي على الجنوب في شهر

ذكرت صحيفة «السفير» البيروتية ان العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني ، في شهر تموز الماضي ، اسفر عن مقتل ٣٠٩ اشخاص واصابة ١٠١١ اخرين بجراح . كما اسفر عن تدمير ١٠ الاف منزل تدميرا تاما ، واصيب باضرار بالغة اكثر من ٢٠١٩ مسكنا . وجرى تشريد ٢٠ الف شخص من سكان الجنوب في اعقاب هذا العدوان .

وقد ادلى بهذه المعطيات الرهيبة عمر الحسن ، مدير مكتب الجامعة العربية في لندن .

اليوم تبدأ المباحثات بين اليمنين

صنعاء — الوكالات — يبدأ رئيس وزراء اليمن الدمقراطية الشعبية علي ناصر محمد اليوم زيارته الرسمية الى جمهورية اليمن العربية حيث سيتباحث مع الرئيس اليمني علي عبد الله الصالح حول الامور التي تهم البلدين وسبل تنفيذ اتفاق الوحدة الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر الكويت في العام الماضي .

ايران لن تتدخل في شؤون البحرين

المنامة — اكد وزير خارجية ايران ، ابراهيم يازدي ، في حديث الى صحيفة «النهار» البحرانية ان بلاده لن تتدخل في شؤون البحرين الداخلية او في اية دولة اخرى من دول الخليج . وقال ان ايران على استعداد للقيام بما يزيل كل مخاوف بهذا الصدد . واضاف ان العلاقات بين بلاده والاقطار العربية مزدهرة . واشار الى العلاقات مع العراق فاعلن ان لا مبرر للمخاوف العراقية في علاقاتها مع ايران . وتحدث عن علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي ، فقال ان روابط صداقة تربط بين البلدين .

هذا وكان احد قادة ايران الدينيين ، واسمه آية الله روحاني ، قد دعا شعب البحرين الى الثورة على امير البحرين الشيخ سلمان آل خليفة . ولكن الحكومة الايرانية تنصلت من هذه الدعوة ورفضتها .

بنما تحتفل باستعادة السيادة على القناة

بنما — احتفلت بنما ، حكومة وشعبا امس الاثنين ، ابتهاجا بتسلمها معظم المنطقة المحيطة بالقناة بعد ٧٥ عاما من تسلط الولايات المتحدة عليها . وقد عمت الفرحة البلد حين انزل العلم الامريكي من ساريته ورفع مكانه مزهوا العلم الوطني لبنما . ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة وقعت مع حكومة بنما في مستهل القرن الجاري على اتفاقية تعطي الولايات المتحدة حق السيطرة على منطقة القناة الى الابد . الا ان كفاح شعب بنما الوطني اضطر الحكومة الامريكية الى التخلي عن هذه الاتفاقية والتعهد باعادة السيادة الوطنية الكاملة على القناة لبنما وشعبها في عام ٢٠٠٠ . وحتى ذلك الحين ستحتفظ الولايات المتحدة بقواعد عسكرية على القناة . ومع ان الشعب البنمي لم يكن راضيا كليا عن الاتفاقية الجديدة الا انها شكلت خطوة هامة نحو تحرير القناة من السيطرة الامريكية الاستعمارية المباشرة . ومن المعروف ان قناة بنما تربط بين المحيطين الاطلسي والهادي وتعتبر منطقة استراتيجية وتجارية هامة جدا .

توقع انعقاد القمة العربية الجديدة في الثلث الاول من تشرين القادم

بيروت — من المتوقع أن يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، جولة في عدد من الاقطار العربية للتباحث مع المسؤولين فيها حول الاسراع في تحديد موعد ومكان انعقاد مؤتمر القمة العربية القادم وذلك لمناقشة الوضع في لبنان عامة وفي الجنوب اللبناني بشكل خاص .

وكان الحص قد اجتمع امس مع الرئيس اللبناني سركيس قبل بدء جولته وتباحث معه حول أهداف الجولة . هذا وأكد القسم الاكبر من قادة الدول العربية موافقتهم على عقد مؤتمر قمة عربية جديدة لدراسة خطة لمواجهة الوضع الخطر الناشىء في الجنوب عن استمرار العدوان الاسرائيلي المباشر وغير المباشر على تلك المنطقة من لبنان . وفي اطار التحضير لهذا المؤتمر قام رئيس الجامعة العربية ، الشاذلي القليبي ، بجولة في عدد من الاقطار العربية اجرى خلالها محادثات استهدفت التحضير لهذا المؤتمر . ويتوقع المراقبون ان يعقد المؤتمر في الثلث الاول من شهر تشرين الثاني القادم . وقد اعربت السعودية عن استعدادها لاستضافة المؤتمر . وهذا ما سيبحثه ايضا الدكتور الحص مع المسؤولين السعوديين عند اجتماعه بهم يوم السبت القادم في الرياض .

هذا وتطالب القوى الوطنية في لبنان والاقطار العربية عامة بأن يرتفع هذا المؤتمر في ابحاثه وتوصياته وقراراته الى مستوى المسؤولية والاخطار التي تواجهها الشعوب العربية في هذه المرحلة من تحررها الوطني . وهي تطالب بعدم الاكتفاء بالحد الادنى ، كما جرى في قمة بغداد ، وبتحديد مسؤوليات كل قطر عربي في المواجهة وتحديد مسؤولية الولايات المتحدة في التآمر على الشعوب العربية وادانة دورها الرئيسي في ابقاء المنطقة بعيدا عن السلام العادل والدائم وفي تشجيع سياسة حكام اسرائيل العدوانية المغامرة وتقديم كل ما يحتاجونه من دعم عسكري ومالي ومعنوي لمواصلة هذه السياسة .

حكومة مدنية في نيجيريا

لاغوس — الوكالات — تسلمت حكومة مدنية برئاسة الحاج شيحو شنغاري ، رئيس حزب نيجيريا الوطني ، السلطة من الحكومة العسكرية التي بقيت في السلطة ١٣ عاما .

واديت الحكومة المدنية ، امس الاثنين ، القسم وسط سلسلة من الاحتفالات الشعبية والرسمية .

وكان الرئيس شيحو شنغاري قد فاز باغلبية ضئيلة على منافسيه في الانتخابات العامة التي جرت في نيجيريا مؤخرا .

الانتخابات النيابية العامة في الدنمارك تجرى في ٢٣ تشرين أول

كوبنهاغن — الوكالات — بعد ان فشلت حكومة اونكر يرغنسن الائتلافية في حل الخلافات بين اعضائها ومواجهة الوضع الاقتصادي المتردي الذي تواجهه الدنمارك ، قدم اونكر استقالة حكومته رسميا ، يوم الجمعة الماضي ، الى الملكة مرغريت . واعلنت الحكومة المستقيلة ان الانتخابات البرلمانية العامة ستجرى في ال ٢٣ من اكتوبر تشرين اول الجاري .

ويذكر ان حكومة اونكر الائتلافية كانت تضم الحزب الليبرالي ، الذي طالب بتجميد الاجور والحزب الاشتراكي الدمقراطي ، الذي طالب بمشاركة العمال بارباح المصانع . وقد اختلف هذان الحزبان حول كيفية مواجهة الازمة الاقتصادية المشتدة ، الامر الذي ادى الى استقالة الحكومة .

نيكاراغوا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية

نيويورك — اعلن عضو المجلس الثوري الحاكم في نيكاراغوا ، الذي يرئس وفد بلاده الى الدورة الحالية للجمعية العامة ، اعتراف بلاده بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وقال ان هذا الاعتراف نابع من التزام الحكومة الثورية الجديدة في نيكاراغوا بتعميق صداقتها وروابطها السياسية وتحالفاتها مع كل القوى الثورية والتحررية في العالم . وكان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده يوم السبت الماضي في مقر المنظمة الدولية .

محادثات خالد — القذافي

طرابلس — اعلنت الاذاعة الليبية في نبأ لها ، امس الاثنين ، ان الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، اجرى محادثات مطولة مع الملك السعودي ، خالد ، والوفد المرافق له . وقد تناولت هذه المحادثات الوضع الراهن في الشرق الاوسط والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين . واستهدفت تعميق التعاون المشترك بينهما . وكان البلدان قد اعلنا عن موافقتهما على عقد مؤتمر قمة عربية جديد لمناقشة الوضع في لبنان عامة وفي الجنوب منه بشكل خاص .

وقد غادر الملك خالد العاصمة الليبية ، امس الاثنين ، متوجها الى جنيف ، بعد اختتام زيارته التي دامت يومين والتي قام بها ردا على زيارة مماثلة قام بها ، مؤخرا ، العقيد القذافي الى السعودية في اطار جولة في عدد من الاقطار العربية .

معاهدة تعاون وصداقة فيتنامية — بلغارية

هانوي — اعلنت وكالة الانباء الفيتنامية ، في نبأ لها امس الاثنين ، ان بلغاريا وفيتنام وقعتا ، امس ، على معاهدة للتعاون والصداقة بينهما ، وذلك بحضور رئيس الدولة البلغارية وسكرتير الحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق تيودور جيفكوف ، وقادة الدولة والحزب في جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وقد صرح جيفكوف ، الذي يزور فيتنام حاليا ، ان التعاون بين بلغاريا وفيتنام آخذ في التوسع واصبح مثمرا بصورة متزايدة . وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي ، الرفيق لي دوان ، ردا على كلمة جيفكوف ان وجهات نظر البلدين متطابقة في جميع القضايا التي طرحت للبحث بينهما .

قبرص ضد الحلول الجزئية

نيقوسيا — اكد الرئيس القبرصي ، كبريانو ، مجددا موقف بلاده الثابت من قضية الشرق الاوسط ، بما فيها القضية الفلسطينية . وقال في حديث الى جريدة «القبس» الكويتية ان بلاده تؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة على أرضه . واعرب عن رفض قبرص للحلول الجزئية والمنفردة . واضاف ان قضية الشرق الاوسط يجب ان تحل حلا عادلا وشاملا يقوم على انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الفلسطينيين الذين تمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا واعرب رؤوف دنكطاش ، زعيم الطائفة التركية في قبرص ، عن امله في ان تبدأ المحادثات بين ابناء الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة قريبا . وكانت هذه المحادثات قد توقفت منذ حزيران الماضي . وقال دنكطاش ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي ، ان هذا التطور الايجابي يأتي نتيجة للجهود التي بذلها امين عام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم . واضاف انه نتيجة لهذه التطورات نقد الغى رحلته الى نيويورك التي كان مقررا ان يقوم بها للاشتراك في الاجتماع غير العادي لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده الاسبوع القادم .

محادثات هامة يجريها الرئيس اليوناني في الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص «الاتحاد» — يواصل رئيس الحكومة اليونانية كرمنليس محادثاته مع القادة السوفييت في موسكو التي وصل اليها ، امس الاثنين ، في اول زيارة رسمية يجريها رئيس حكومة يوناني ، وذلك بهدف توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين .

وتأتي زيارة كرمنليس الى الاتحاد السوفييتي في اعقاب جولة يقوم بها في عدد من الدول الاشتراكية يزور خلالها كلا من تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا . ويولي المراقبون السياسيون هذه الزيارة اهمية كبيرة نظرا لان من شأنها ان تساهم في تحسين العلاقات بين البلدين وتعميق الانفراج والامن في القارة الاوروبية . ويشيرون الى ان هذه الزيارة تجيء تتويجا لمحاولة الحكومة اليونانية تأكيد استقلاليتها في السياسة الدولية ورفضها الضغوط المتزايدة على اليونان والتي تستهدف ابقاء هذا البلد قاعدة لحلف الاطلسي وتشديد التوتر في القارة الاوروبية وحوض البحر الابيض المتوسط . ... سبق ان خرجت اليونان من الجناح العسكري للحلف واتهمت الامبريالية الامريكية بالانحياز الى صالح تركيا وفي دعم هذه في غزوها قبرص المستمر حتى الآن وفي تأييدها الاطماع التركية في السيطرة على بحر ايجة .

برجنيف الى المانيا الدمقراطية غدا الاربعاء

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — يتوجه ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، غدا ، الاربعاء ، الى برلين للمشاركة في احتفالات المانيا الدمقراطية في عيد استقلالها الثلاثين . ومن المتوقع ان يلقي برجنيف ، يوم السبت القادم ، خطابا هاما يستعرض فيه سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ورده على ما سيجيء في خطاب كارتر وعلى التحرك الامريكي ازاء الازمة التي افتعلتها المخابرات الامريكية حول ما يسمى بوجود قوات عسكرية سوفييتية مقاتلة على أراضي كوبا الاشتراكية .

كما سيعقد برجنيف لقاءات ثنائية مع قادة الدول الاشتراكية الاخرى الذين سيشتركون في الاحتفالات .

كاسترو : الحديث عن قوات سوفييتية مقاتلة في كوبا افتراء مفضوح

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اعلن الرئيس فيدل كاسترو ، امس الاثنين ، في حديث ادلى به الى التلفزيون الامريكية سي. بي. اس ، ان الازمة المفتعلة حول ما يسمى بوجود لواء سوفييتي عسكري مقاتل على اراضي كوبا الاشتراكية ، ما هي الا مسرحية سخيفة . وان الولايات المتحدة الامريكية تعلم ومنذ ١٧ عاما ان هذه القوات السوفييتية هي جزء من معهد التدريب العسكري . وكل حديث عن تغيير طبيعة مهام هذه القوات هو افتراء مفضوح .

وكاسترو يرد على ادعاءات الامريكية وضجتها التي ... في اثناء انعقاد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في هافانا ، ... الى الدولة المضيفة ... الى التشكيك بدور كوبا ... التقدمي على الساحة ... كما ان هذه الازمة المفتعلة ... لة لتعكير العلاقات بين ... السوفييتي والولايات المتحدة وبالتالي الحاق الاضرار ... الدولي بواسطة عرقلة ... على معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية ... ٢) ، وهي المعاهدة التي ... تسهم اسهاما جديدا في ... الانفراج الدولي .

وتحاول بعض الاوساط الامريكية المتطرفة استغلال هذه الازمة المفتعلة في مزايداتها السياسية في معركة الانتخابات القادمة في الولايات المتحدة الامريكية . ولكن من الضروري ان نرى بالاضافة الى الاخطار التي تجلبها محاولات هذه الاوساط حقيقة ان الاوساط المتنفذة في الولايات المتحدة ستكون مضطرة الى التصديق على معاهدة (سالت ٢) وهذا ما اكده كل من بريجينسكي وكارتر رغم مشاركتهما في التحريض على كوبا .

هذا ومن المقرر ان يكون الرئيس الامريكي جيمي كارتر قد القى ، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين ، خطابا على الشعب الامريكي تعرض فيه الى هذه المسرحية — المهزلة كما قال كاسترو .

في ظل انحراف القيادة الصينية
الشعب الصيني يحتفل بعيده الوطني الثلاثين

حيفا — مكتب «الاتحاد» — احتفل الشعب الصيني ، امس الاثنين ، بالذكرى الثلاثين لعيده الوطني . والقى أعضاء القيادة الصينية الحالية ، التي انحرفت عن أسس الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ، الخطابات عن أهمية النصر الذي حققه الشعب الصيني في الاول من تشرين الاول عام ١٩٤٩ . ولم يتعرضوا فيها الى سنوات الجمهورية الاولى التي كانت مليئة بانتصارات البناء والتقدم بفضل المساعدة الاممية التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الصيني والتي شكل التعاون بينهما انتصارا كبيرا لقوى الاشتراكية والسلام .

ولاحظ المراقبون ان الرئيس هوا لم يتطرق ولو بكلمة واحدة الى ماو تسي تونغ في الوقت الذي صرح فيه زيو تينغ ، رئيس اللجنة الدائمة لمجلس الدولة ، ان الثورة الثقافية كانت خطأ كبيرا استغلته عصابة الاربعة ، في محاولة لتغطية مسؤولية القيادة الراهنة عن استمرار الانحراف الذي كان من معالمه «الثورة الثقافية» .

ويأتي هذا الهجوم على عصابة الاربعة في الوقت الذي تعمق فيه القيادة الصينية الحالية نهجها المعادي للشيوعية والاتحاد السوفييتي ووسط الضجيج الاعلامي والتهديد الذي تمارسه تجاه الشعب الفيتنامي ، وفي وقت تزداد فيه ارتباطاتها بالامبريالية الامريكية والدول الغربية الاوروبية وثوقا .

هذا وكانت هيئة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي قد ارسلا برقية تهنئة الى الشعب الصيني في عيده الوطني تمنيا له فيها احراز التقدم والنجاح في البناء الاقتصادي والثقافي والتطور التكنولوجي .

وجاء في البرقية : «ان الاتحاد السوفييتي يعير اهتماما كبيرا للعلاقات مع الصين ويسعى جاهدا الى تحسينها . وسبق له ان تقدم بعدة اقتراحات للتوصل الى هذا الهدف . ولا يزال الاتحاد السوفييتي يرى انه من الممكن تطوير العلاقات الصينية — السوفييتية على اساس مبادىء التعايش السلمي الذي يضمن المساواة التامة في الحقوق واحترام الاستقلال وسلامة اراضي الجانبين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم اللجوء الى القوة» .

واكدت البرقية «ان الاتحاد السوفييتي سيظل يمارس هذا النهج لان مبدأ حسن الجوار يتفق مع صالح كلا الشعبين والدولتين ومع صالح السلام في آسيا والعالم أجمع» .

النائب توفيق طوبي في حديث الى «الاتحاد»:

مؤتمر روما اسهام هام في دفع قضية السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط

* المؤتمر يعكس بجلاء تعاظم التضامن الدولي مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية *

« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص المقابلة التي اجراها مندوبنا مع النائب توفيق طوبي على اثر عودته ، يوم الخميس الماضي ، من لقاء روما للتضامن مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط ، الذي انعقد في العاصمة الايطالية ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الماضي باشتراك وفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية وقوى سلام من اسرائيل .

« الاتحاد » — من بادر الى عقد لقاء روما وما هي هوية القوى السياسية التي شاركت في ابحاثه وفي الاعداد له ؟

النائب طوبي : عقد لقاء روما بمبادرة من لجنة ايطالية تمثل جميع كتل البرلمان الايطالي . وقد عملت هذه اللجنة بمبادرة من « اللجنة الايطالية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني » . وجرى عقده تحت شعار « حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط » .

اشترك في اللقاء حوالي ١٥٠ شخصية وممثلا لقوى سياسية مختلفة في اوروبا ، منهم من يقف في موقع المقرر لسياسة بلاده . كذلك اشترك فيه ممثلون عن الشعب العربي الفلسطيني ووفد على مستوى عال من منظمة التحرير الفلسطينية ومندوبون من قوى السلام في اسرائيل ، التي تؤيد اقامة السلام العادل على اساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

لقد كان اللقاء منصة هامة لتبادل الآراء حول قضية السلام وطرق احقاقه وللتعبير عن التضامن مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا حقه في اقامة دولته المستقلة .

وان مجرد انعقاده تحت قبة البرلمان الايطالي ، كان ذا مغزى هام ، اذ انه عكس القوى السياسية الواسعة في المجتمع الايطالي التي ايدت اهداف اللقاء وهي — الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي وعناصر قيادية ومسؤولة من الحزب الدمقراطي المسيحي الذي يقود الحكومة الايطالية .

واكدت لائحة الخطباء في اللقاء وما عبروا عنه في كلماتهم ذلك التحول الذي يجري على الساحة الاوروبية بشكل عام ، وعلى الساحة الايطالية بشكل خاص ، باتجاه التفهم والادراك المتزايد لحقيقة ان السلام لا يمكن ان يتحقق عن طريق تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما انعكس ذلك في اتفاقيات « كامب ديفيد » ، وانما عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وهذا يلزم التفاوض معه واشراكه في عملية تحقيق السلام . كما ابرزت لائحة الخطباء والمساهمين في هذا اللقاء تعدد القوى السياسية المشتركة فيه .

حول وقائع اللقاء

« الاتحاد » — ما هي القضايا التي تم بحثها في هذا اللقاء وفي اية اطر ؟

النائب طوبي : قسم اللقاء الى ثلاثة ايام عمل . خصص اليوم الاول لموضوع « حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط » . وافتتحه كارلو فراكنزاني ، من قادة الحزب الدمقراطي المسيحي ، الذي يشغل منصبي رئيس اللجنة الايطالية للتضامن والصداقة مع الشعب العربي الفلسطيني وسكرتير لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الايطالي ، وهو احد المرشحين لتسلم منصب وزاري في الحكومة الايطالية الجديدة .

وخصص اليوم الثاني لموضوع « احقاق حقوق الشعب الفلسطيني » . وافتتحه لوريان بيترلين ، احد قادة الحزب الديغولي الفرنسي ورئيس جمعية التضامن الفرنسية — العربية .

وخصص اليوم الثالث والاخير لموضوع « اوضاع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة » . وحاضر فيه حول هذا الموضوع الصحفي والكاتب البريطاني مايكل آدامز ، الذي تكلم بالتفصيل عن انتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لوثيقة حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .

وكان من بين المتكلمين في اليوم الاول النقاش الرفيق جان كارلو بيتا ، من قادة الحزب الشيوعي الايطالي ورئيس الكتلة البرلمانية الايطالية في البرلمان الاوروبي . واقف بيتا ، في حديثه عن اتفاقيات « كامب ديفيد » ، الانظار عندما قال « ربما كانت هناك قبل سنة مواقف متسرعة فيما يتعلق بـ « كامب ديفيد » وكانت هناك آمال لا مبرر لها ... وعلينا اليوم أن نتخلى عن الاوهام بالنسبة لـ « الكامب ديفيد » » .

في هذه الكلمات يبرز عنصر المحاسبة الذاتية ووضع حد للنقاش الدائر بين مختلف قوى السلام ، على الصعيد السياسي الايطالي ، في أعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » . هذه القوى توصلت اليوم الى الادراك التام ان السلام لن يتحقق في منطقتنا عن طريق « كامب ديفيد » . وانما ، اولا وقبل كل شيء ، بالاعتراف وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية العادلة .

كما اشترك في اعمال هذا اللقاء اشخاص مثل دانييل جوليت ، عضو البرلمان الفرنسي عن الحزب الديغولي ، ولويس اودرو ، من دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الفرنسي ، وفكتور غاوشي ، سفير مالطا في الامم المتحدة ومركز لجنة الامم المتحدة من اجل احقاق حقوق الفلسطينيين ، الذي القى محاضرة هامة جاء فيها على خلاصة عمل اللجنة وتواصيها المعروفة بصدد احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والتي لاقت تأييد الاكثرية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة .

ومن تركيا مثلا برز في مساهمته رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ التركي ، السيد ضياء جوكالب مولايم .

كذلك ساهم في اللقاء بالاضافة الى هؤلاء عدد كبير من اعضاء البرلمانات في دول اوروبا الغربية ، الذين ينتمون لاحزاب في الحكم او في المعارضة .

وحيى اللقاء تحية خاصة رئيس الجمهورية الايطالية . كذلك اشترك فيه من الدول الاشتراكية الاوروبية ممثلون عن سفارات هذه الدول في روما .

لقد كان اللقاء على غاية من الاهمية نظرا لما عكسه من تحول طارئ على الساحة الاوروبية في مواقف قوى سياسية تتحمل مسؤولية رسم سياسة اقطارها ، وخصوصا في ايطاليا . هذا التحول ، كما ذكرت آنفا ، نحو الوعي الذي يؤكد انه لا يمكن الوصول الى سلام عادل بدون أن يمارس الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية العادلة وبدون انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وبدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ان اوروبا بأجمعها تفهم اليوم أن « كامب ديفيد » أبعد السلام ولم يقربه . ودعوة الحكومة الاسبانية الرسمية ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، لزيارة اسبانيا والاعتراف الرسمي بالمنظمة كان مؤشرا على الاتجاه الذي ستخطوه بلدان أوروبية أخرى . والدعوة المقبلة على ما يظهر ستكون من ايطاليا .

الموقف الفلسطيني

ان المندوبين الوحيدين من خارج دول مؤتمر هلسنكي الامن الاوروبي ، الذين شاركوا في اللقاء ، هم المندوبون الفلسطينيون ومندوبو قوى السلام في اسرائيل .

لقد ضم وفد منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور أحمد صدقي الدجاني ، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وماجد ابو شرار ، رئيس دائرة الاعلام الموحد في المنظمة ، ونمر حماد ، ممثل المنظمة في ايطاليا ، وابراهيم الخطيب ، ممثل المنظمة في يوغوسلافيا ، والاب ابراهيم عياد ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، والسيدة انعام عبد الهادي .

ومن المناطق المحتلة اشترك رئيس بلدية بيت لحم ، السيد الياس فريج . وكانت سلطات الاحتلال منعت الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في غزة ، وبسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من الاشتراك في هذا اللقاء .

ومن اسرائيل اشترك بالاضافة الي ، عضو الكنيست أوري أفنيري ، والمحامية فيليتسيا لانغر ، والبروفسور دانييل عميت والبروفسور تسفي لام ، من الجامعة العبرية في القدس ، والدكتور يعقوب أرنون ، المدير السابق لوزارة المالية ، والصحفي أمنون كابليوك .

في اليوم الاول لعمل اللقاء ساهم كل من الدكتور أحمد صدقي الدجاني وعضوي الكنيست أوري افنيري وتوفيق طوبي .

« الاتحاد » — كيف اتسم الموقف الفلسطيني في هذا اللقاء ؟

النائب طوبي : تمثل الموقف الفلسطيني المعلن في اللقاء في قسمين ، القسم الاول عبر خطابي الدكتور الدجاني ونمر حماد ، في قاعة البرلمان . والقسم الثاني عبر المؤتمر الصحفي الذي عقد في ثاني ايام اللقاء .

وخلال ذلك انعكست العناصر الآتية في موقف منظمة التحرير الفلسطينية :

١ — المعارضة الشديدة لاتفاقيات « كامب ديفيد » والمشروع « الادارة الذاتية » ، والرفض التام للمساهمة في مفاوضات تجرى على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » أو مشروع « الادارة الذاتية » .

٢ — الانتقاد الشديد لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة ، ولتأييدها العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ولموقفها المتعارض مع حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

٣ — تثمين دور الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، كما أكد ذلك الدكتور الدجاني ، وتأييدها لمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٤ — دعوة الدول الاوروبية للاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٥ — رؤية الحل القائم على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتسوية جميع القضايا بين اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة بالطرق السلمية (قال هذه الامور بوضوح الدكتور الدجاني ونمر حماد في المؤتمر الصحفي) ، اسهاما من قبل منظمة التحرير لقضية السلام في الشرق الاوسط وفي العالم اجمع .

٦ — ابراز دور الامم المتحدة في المناقشات والقرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاعراب عن السخط من « الفيتو » الامريكي الذي حال دون قبول قرار جديد بالنسبة للقضية الفلسطينية في مجلس الامن يمكن المنظمة من المساهمة في المساعي الدولية لايجاد تسوية سلمية عادلة .

٧ — شجب عمليات الاستيطان الكولونيالي واجراءات القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة كخطوات تتناقض مع حقوق المواطنين الفلسطينيين وتعرقل قضية السلام العادل .

٨ — شجب حرب الاستنزاف ، التي تقوم بها حكومة اسرائيل في جنوب لبنان ودعوة الرأي العام الى تجنيد مطالبته بايقاف أعمال العنف والعدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

٩ — تقدير مواقف قوى السلام والتقدم في اسرائيل ، التي تتشجب الاحتلال والاستيطان ، وتؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . (قال الدكتور الدجاني اننا نراقب باهتمام ما يجرى في أوساط المجتمع الاسرائيلي ونعرف ان هناك « غوش امونيم » من جهة وحركة « سلام الان » من جهة أخرى . كما أعرب عن تضامنه مع القوى الاسرائيلية المحبة للسلام مشيرا الى قرار المجلس الوطني الفلسطيني الداعي الى العمل على تقوية التعاون مع هذه القوى) .

لقد استقبل اللقاء بحرارة تحية ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واعتبرها الحضور تأييدا لنشاط ومواقف الوفد الفلسطيني في لقاء روما .

وجاءت كلمة الياس فريج لتوضح لجميع الذين اعتقدوا أو حسبوا انه بامكانهم فتح ثغرات داخل صفوف جماهير المناطق المحتلة وجذب قوى معينة لطاولة المفاوضات حول « الادارة الذاتية » على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » ، ان هذه آمال لا اساس لها في أرض الواقع .

لقد شجب فريج بوضوح اتفاقيات « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » وأكد ان منظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادة ياسر عرفات ، هي الممثل الشرعي والوحيد ، الذي بامكانه ان يمثل الشعب العربي الفلسطيني بكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومستقبل المناطق المحتلة . وطالب بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وباقامة دولة فلسطينية مستقلة تتفاوض مع اسرائيل لتسوية القضايا المعلقة بينهما .

لقد سعت بعض الصحف الاسرائيلية كعادتها الى تشويه مواقف المتحدثين باسم منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن ما نشر في الصحافة الايطالية والعالمية يدحض هذا التزييف ، الذي اتى ليبرر مواقف حكام اسرائيل في الرفض والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتشويه حقيقة نضاله وأهدافه .

دور قوى السلام من اسرائيل

« الاتحاد » — بماذا تحدد دور قوى السلام من اسرائيل في هذا اللقاء ؟

النائب طوبي : تكلم في اللقاء كافة اعضاء الوفد الاسرائيلي المشارك . وكان هناك اختلاف وجهات نظر وخصوصا بالنسبة للموقف من « كامب ديفيد » والمفاوضات المصرية — الاسرائيلية . ولكن كان هناك تأكيد على ضرورة التسوية الشاملة وتسوية القضية الفلسطينية على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة واحترام استقلال وسيادة دولة اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ودعوا الى الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني والتفاوض معها على اساس الاعتراف المتبادل .

كذلك تجدر الاشارة الى جو الاصغاء المتبادل والعلاقات السليمة التي سادت اللقاء بين المندوبين الفلسطينيين والاسرائيليين .

وكانت كلمة المحامية لانغر ، حول اوضاع السكان في المناطق الفلسطينية المحتلة ، موضع اهتمام اللقاء من حيث الحقائق المرة والمادة المبينة الوثائقية التي تضمنتها .

كما تلقى اللقاء تحية كتابية من الدكتور ناحوم غولدمان اشارفيها الى ان السلام الشامل يرتكز فقط على الاعتراف المتبادل بحقوق العرب والاسرائيليين ، بما في ذلك حق تقرير المصير للفلسطينيين . وأكدت التحية ان على اسرائيل أن تعترف بحق الفلسطينيين في تعيين ممثليهم واقرار صورة كيانهم تعيين ممثليهم واقرار صورة كيانهم المستقبلي ، وعلى الفلسطينيين بالمقابل ان يقبلوا اسرائيل كدولة ذات سيادة متساوية الحقوق في الشرق الاوسط وضمن حدود تحددها محادثات سلام بين اسرائيل والعرب ، الذين يجب ان يشملوا الفلسطينيين .

وأشار غولدمان في تحيته الى ضرورة ان تضمن الامم المتحدة والدول الكبرى كل اتفاق سلام . كما دعا اسرائيل ومنظمة التحرير ان يعترف الواحد بالآخر بشكل تبادلي ، وان تجرى اسرائيل محادثات مع منظمة التحرير تقوم على وعد بانهاء أعمال الارهاب .

خطاب النائب طوبي

« الاتحاد » — ما هي العناصر الاساسية التي تضمنها خطابك في هذا اللقاء ، وكيف كان وقعه على المشاركين ؟

النائب طوبي : شرحت في خطابي أمام اللقاء ، على ضوء خبرة السنة الماضية ، المغزى الحقيقي لاتفاقيات « كامب ديفيد » التي تتعارض مع السلام . فأشرت الى حرب الابادة الشرسة ، التي تصاعدت وتائرها في جنوب لبنان ، نتيجة لسياسة حكومة اسرائيل العدوانية ، التي تستمد التشجيع من المحادثات المستمرة والاتفاق المنفرد مع السادات ، الامر الذي يهدد السلام العادل في المنطقة .

واشرت كذلك الى تعاظم النشاط الاستيطاني الكولونيالي ومصادرة الارض وزيادة ضغوط سلطات الاحتلال على ممثلي الشعب الفلسطيني من اجل تنفيذ مشاريع « الادارة الذاتية » ، والى اقامة القواعد العسكرية الجديدة المؤهلة لاستعمال الولايات المتحدة والى سباق التسلح الخطر الناجم عن اتفاقيات « كامب ديفيد » وبشكل خاص تعاظم التسلح العسكري الاسرائيلي والمصري لخدمة أهداف المصالح الاستراتيجية الامريكية ، كما أعلن السادات حول استعداده لتقديم المساعدة الى الملك المغربي ضد نضال شعب الصحراء الغربية وجبهة البوليساريو .

كما ثمنت موقف منظمة التحرير الذي يستند ، في الواقع ، على العمل من اجل اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل . وطالبت بالظهور بوضوح وبشكل رسمي اكثر بموقف المنظمة الحقيقي وهو احقاق تسوية تقوم على اقامة دولتين ، فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واسرائيلية ، تقيمان علاقاتهما على اساس الاعتراف المتبادل والتعايش السلمي . وهذا الموقف الصادر عن تقييم واقعي للموقف الشرق اوسطي والدولي يمكنه ان يسهم اكثر في المعركة العامة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والثابت .

لقد أكد كثيرون من الحضور ، الذين اعربوا عن تقديرهم لما جاء في كلمتي ، ان هذه هي الطريق التي يجب ان تسير بها قوى السلام في اسرائيل وعلى اساسها فقط يمكن توسيع رقعة التعاون الفلسطيني — الاسرائيلي المشترك من اجل السلام .

ان سعي بعض قوى السلام في اسرائيل للتأثير على الفلسطينيين من اجل تعاونهم على تنفيذ اتفاقيات « كامب ديفيد » والمساهمة في مفاوضات « الادارة الذاتية » يجلب الضرر فقط على العلاقات بين الفلسطينيين وبين هذه القوى الاسرائيلية نفسها ويثير الشك حول صدق نواياها بالوصول الى تسوية عادلة تقوم على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

كما ان السعي لاضفاء صورة « محادثات اسرائيلية — فلسطينية » على هذا اللقاء كان ، في الظرف الذي عقد فيه ، سعيا لتشويه حقيقته وتصعيب مهماته .

لقد كان اللقاء لقاء قوى اوروبية تدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتدعم المساعي المبذولة من اجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .. بينما يقدم المندوبون الفلسطينيون والاسرائيليون ، مع بقية المشاركين ، مساهمتهم الخاصة لنجاحه .

كذلك الامر ليس صحيحا ما نشرته بعض الصحف عن اجراء محادثات مغلقة بين اعضاء الوفد الفلسطيني وبعض المشاركين من اسرائيل . ان اشاعة أمور غير حقيقية لحاجات سياسية ضيقة الافق وشخصية امر غير محمود .

لقد اسمع اعضاء وفد المنظمة والمندوبون من اسرائيل مواقفهم علانية من على منصة اللقاء وذلك من اجل دفع قضية السلام الى امام .

وكان تبادل الراي العلني والاصغاء المحترم والمفيد ، الذي ساد اللقاء ، اسهاما هاما في دعم قضية السلام العادل ومن اجل مستقبل التعاون المشترك بين ممثلي الشعب العربي الفلسطيني وقوى السلام من اسرائيل .

تلخيص اللقاء

« الاتحاد » — هل ثمة قرارات اتخذها اللقاء لدى اختتام أعماله ؟

النائب طوبي : ان اللقاء لم يتخذ قرارات محددة .. ولكن لجنة المبادرة الايطالية اعلنت في نهايته تلخيصا من قبلها اذاعته على اللقاء وجاء فيه اعلان نية اللجنة الايطالية على ارسال برقية الى البابا تطالبه فيها بالعمل من اجل السلام ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني .

كما اعلنت اللجنة انها ستعمل مع قوى اوروبية اخرى من اجل احترام حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة حتى يحصل السلام العادل على منطقة الشرق الاوسط . كذلك ستعمل اللجنة ، على الصعيد الاوروبي ، من اجل تغيير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بحيث يجري التأكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة حسب قرارات الامم المتحدة ، التي اتخذت في دورات مختلفة .

كذلك ستعمل اللجنة من اجل الايقاف السريع للعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، وستضاعف نشاطاتها داخل ايطاليا من اجل الاعتراف بمنظمة التحرير ودعوة عرفات رسميا لزيارة ايطاليا من قبل الحكومة الايطالية .

والحقيقة ان اللقاء قد عمل ، بمناقشاته وابحاثه واعماله ، بروح تلخيصات اللجنة الايطالية وبهذا اسهم اسهاما هاما في توسيع التأييد الدولي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي دفع قضية السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وازاء هذا تقبع حكومة اسرائيل في برجها العاجي معزولة عما يحدث في العالم وستبقى كذلك اذا ما اعتقدت انه بامكانها الاستمرار باللعب بالنار بما تقوم به من عدوان على الشعب الفلسطيني وتجاهل لحقوقه الطبيعية وتدير ظهرها للراي العام العالمي .. ان هذا هو مقامرة خطرة ضحيتها أولا وقبل كل شيء شعب اسرائيل نفسه .

ولكن مع كل الاخطار أؤكد الامل والثقة بان العائلة العالمية وقوى السلام في العالم وأكثرية اعضاء الامم المتحدة ، الذين يهمهم مصير هذه المنطقة التي يرتبط بها مصير السلام في العالم ، سيضاعفون جهودهم من اجل ادخال المنطق الى رؤوس حكام واشنطن واسرائيل ومصر حتى يتعاونوا مع الامم المتحدة والعائلة الدولية من اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضمان السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

اجرى المقابلة : انطوان شلحت

مجلس عمال الناصرة يطالب ، بالاجماع بدفع علاوة الغلاء بمعدل مئة بالمئة

* المجلس يستنكر خطة الحكومة لنقل المكاتب الحكومية من الناصرة العربية الى الناصرة العليا ، كما يستنكر تصريحات بن غال وحملة التحريض على العرب *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قرر مجلس عمال الناصرة ، في جلسته التي عقدها مساء الاثنين الماضي (٢٤-٩-٧٩) استنكار الغلاء الفاحش والهجوم على مستوى معيشة العاملين والمطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة (١٠٠٪) وفتح اتفاقيات العمل من أجل عقد اتفاقيات جديدة .

كذلك قرر مجلس العمال استنكار الخطة الحكومية لنقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى « الناصرة العليا » مؤكدا انه يرى في هذه السياسة خطة لخنق الناصرة العربية عاصمة الجليل ومركز الاقلية العربية في اسرائيل بالاضافة الى الضرر بالناصرة كمركز اداري ومركز خدمات للمنطقة .

كما قرر المجلس استنكار التصريحات العنصرية الهوجاء لقائد منطقة الشمال العسكري ، بن غال ، واستنكار حملة التحريض المستخدم ضد العرب من دوائر حكومية معينة ومن بعض اجهزة الاعلام . واستنكر ايضا محاولات الحكومة التدخل في صناديق الضمان الاجتماعي التابعة للهستدروت . وقد اتخذت كل هذه القرارات بالاجماع الكامل من كل اعضاء المجلس .

وقبل اتخاذ هذه القرارات استمع المجلس الى تقرير من سكرتير المجلس ، السيد جورج سعد ، حول هذه المواضيع . وقد ساهم في النقاش نيابة عن كتلة الجبهة رئيس الكتلة سليم القاسم وأعضاء كتلة الجبهة سالم جبران ورافع شحبري وجبرا قرنحجي ، مؤكدين ضرورة وقوف قيادة الهستدروت الى جانب كفاح الشغيلة ضد الغلاء وضرورة تجند الهستدروت ضد الحملة المحمومة ضد العرب . كما طالب ممثلو الجبهة بطرح قضية الازمة الحادة للسكن في الوسط العربي وضرورة شن حملة شعبية لاجبار وزارة الاسكان القيام بواجباتها تجاه الوسط العربي وقيام « حبرات عميدار » الهستدروتية ايضا ، ببناء المساكن اسوة بالوسط اليهودي .

جولات ميشل في اوروبا لتبييض صفحة الحكومة السوداء

وكان الرفيق سليم القاسم ، في معرض حديثه ، قد انتقد جولات يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، في اوروبا للدفاع عن السياسة الرسمية لحكومة « التكتل » اليمينية ومهاجمة الشعب الفلسطيني وحقوقه وقيادته . وفي معرض جوابه قال السيد جورج سعد ، انه لا يدافع سياسيا عن ميشل ولا عن ميشل !

هذا ، وقد قرر المجلس في ختام الجلسة دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت لاتخاذ كل الخطوات الضرورية الكفيلة بتعبئة الشغيلة ضد السياسة الاقتصادية للحكومة .

ما الهدف من جولة « وجهاء » القدس المحتلة في تل أبيب

يافا — لمراسلنا — ارادت بلدية القدس بالتعاون مع بلدية تل ابيب من تنظيم جولة لبعض « وجهاء » المناطق المحتلة في مدينة تل ابيب ويافا اظهار اهتمام المسؤولين في هذه البلاد بالمواطنين العرب وتحسين اوضاعهم . الا ان الجولة جاءت عكس ما اراد منظموها لها اذ فضحت اوضاع السكن المزرية واللا انسانية التي يعيشها العرب في حي العجمي وفي يافا عامة وكشفت حقيقة التلفيق والافتراء .

ورد بعض اعضاء وفد الوجهاء على ادعاءات رئيس بلدية تل ابيب — يافا السيد شلومو لاهط : « من ان سكان يافا العرب لم يساعدوا انفسهم حتى نتمكن من مساعدتهم » . فقال السيد فطين جبر : (الانباء ١٩٧٩/٩/٢٥) « اريد ان اقول ان العرب في مختلف القرى العربية في اسرائيل عملوا وتقدموا فقط بجهودهم وعرقهم . ووصلوا الى مستوى اجتماعي ممتاز ، الا ان اهالي يافا ، مع الاسف ، لم تتوفر لهم الامكانيات وسبل البناء بالاضافة الى هدم العديد من منازلهم ، الامر الذي خلق عندهم مشاكل كثيرة اهمها الضائقة السكنية » . وتساءل السيد فطين جبر لماذا لا تقوم الشركة البلدية ببناء مشروع اسكان للمواطنين العرب في يافا مثل المشروع الذي اقيم للمواطنين اليهود ؟!.

ورد السيد ادوار صروف على اتهامات رئيس بلدية تل ابيب قائلا : لقد استغربنا من وضع اللائمة عليهم (اي على العرب في يافا) في عدم تقدمهم ورفع مستواهم وكان عدم تقدمهم وعدم انشاء حي اسكاني لهم يعود لتقصيرهم في تحمل المسؤولية . ونحن نسأل من هو المسؤول عن تطوير المدن ورفع مستوى السكان .. البلدية والحكومة ام السكان انفسهم ؟!

اما السيد محمود ابو خضير فقد تساءل عما يقصده رئيس البلدية بقوله ان العرب لم يساعدوا انفسهم ...؟!

هذا وكان رئيس بلدية تل ابيب قد القى بهذا الاتهام على الرغم من اعترافه « لست سعيدا باوضاع سكان يافا العرب ، وسأعمل على تحسينها وآمل ان يتم ذلك خلال عام ونصف العام » . ويذكر ان حضرته قام عشية الانتخابات الاخيرة بالالتقاء باهالي يافا العرب ، الذين عرضوا عليه مطالبهم ، ووعد بتنفيذها الا ان السنوات تمر دون ان يفي بوعوده ؟!

هذا وحاول منظمو الجولة اظهار ما يسمى ببيت المسنين في يافا وكأنه يرعى فعلا المسنين ويقدم لهم المساعدات . مما اثار سخرية الاهالي الذين يعرفون ان كل ما يقدمه هذا البيت هو وجبة واحدة من حساء « المكرونة » ، الذي ملته النزلاء ، يوميا .

هدف الزيارة

ومن جهة اخرى اثارت الجولة عدة تساؤلات في يافا والقدس العربية المحتلة حول اهدافها واسبابها . وربط بعض المعلقين بينها وبين قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بجهود مكثفة لتجنيد « شخصيات » توافق على مؤامرة الادارة الذاتية . وقد عزز هذا الاعتقاد خطاب رئيس بلدية تل ابيب عن « جهود السلام » وعن « مبادرة السادات الشجاعة » وكذلك المأدبة التي اقامها على شرف الوجهاء .

رسائل القراء

تريد مجلس عمال لا لجان معينة !

ام الفحم — وصل الى فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم رسالة موقعة باسم السيد هرئيل رئيس قسم التنظيم في الهستدروت ردا على مطالب الجبهة في اقامة مجلس عمال في القرية جاء فيها :

« انه يجري في الايام القريبة القادمة العمل على قيام لجنة عمال في ام الفحم كخطوة اولى لقيام مجلس عمال » .

ان عمال ام الفحم يصرون على مطالبهم باقامة مجلس عمال وليس لجنة ، اذ ان قضاياهم ملحة ولا تحل الا بواسطة مجلس منتخب . ولهذا فاننا نطالب بتلبية مطالبنا العادلة وفي اسرع وقت .

عدنان عبد الهادي

سرقة في كفر قرع

كفر قرع — لمراسلنا — قام مجهولون مؤخرا بالنزول على بيت محمد فرج عثامنة وسرقوا قطع ذهب بقيمة ٣٠ الف ليرة ، وفي ليلة ٧٩/٩/٢٢ قام مجهولون بالاعتداء على املاك السيد جلال مصطفى ابو راشد وحطموا ادوات زراعية بقيمة ٨٠ الف ليرة .

ان هذه الظاهرة الخطيرة بعيدة عن تقاليد كفر قرع ، واهالي القرية يشجبون هذه الزعرنات فانهم يطالبون الشرطة بالتحقيق في الامر والكشف عن مرتكبي هذه الجرائم وتقديمهم الى المحاكمة .

عاملة من ديمونه تضرب عن الطعام للاسبوع الثاني

ديمونه — الوكالات — جددت العاملة بنينا سلوموون (٢٥ عاما) اضرابها عن الطعام للاسبوع الثاني بعد ان عولجت في المستشفى اثر الاضراب الذي بدأت به يوم الاثنين الماضي . وتعمل بنينا في مصنع « كيتان » للنسيج منذ اكثر من عشرين عاما وقررت اعلان الاضراب بعد ان رفضت ادارة المصنع رفع درجتها ودفع تعويضات لها عن السنوات التي امضتها في العمل منخفضة .

منظمة أبناء الكادحين منطقة عكا

تعلن عن رحلة منظمة [illegible] احراش الجليل وذلك يوم [illegible] ٧٩/١٠/٧ . في البرنامج [illegible] والعاب وبرنامج فني [illegible] اليانعين .

حريق هائل في غابات الكرمل

حيفا — لمراسلنا — التهمت النيران ، مساء يوم الجمعة الماضي ، حوالي الف دونم من الغابات الطبيعية الممتدة على سفوح الكرمل في المنطقة الواقعة بين كيبوتس بيت اورن ونير عتصيون ، على مقربة من مصح المسنين .

وقد هرعت اعداد كبيرة من رجال الاطفاء و « الكرن كييمت » لاطفاء الحريق وقامت على الفور باخلاء نزلاء المصح ونقلهم الى فنادق الكرمل .

وساعدت موجة الحر القاسي ، التي انتابت البلاد منذ اواسط الاسبوع الماضي ، على انتشار السنة اللهب الى اعالي الشجر وحالت دون اقتراب رجال الاطفاء في المنطقة حتى فترة متأخرة .

وتشير تقديرات الاخصائيين الى ان الحريق قد تسبب نتيجة لموجة الحر الشديد او في اعقاب رمي سيجارة مشتعلة .

مقتل طفلة بانفجار قنبلة يدوية

عكا — لمراسلنا — لاقت الطفلة ندى علي سواعد (١٠ سنوات) مصرعها ، في ظهيرة يوم السبت الماضي ، على اثر انفجار قنبلة يدوية في المنطقة التي كانت ترعى فيها قطيع الغنم جنوبي قرية الكر .

ودلت التحقيقات على شظايا القنبلة انها من مخلفات الجيش الاسرائيلي ، ولكنها لم تشر الى اسباب وجودها في هذه المنطقة وكيفية وصولها !.

في اسرائيل : نصف مليون انسان يعانون من الفقر

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — يتبين من بحث اجرته مؤسسة التامين الوطني ان اكثر من نصف مليون انسان في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر . ويفيد البحث ان ١٤٢ الف عائلة تضم ٢٣٦ الف طفل تتقاضى دخلا لا يزيد عن ٢٢٧٥ ليرة ، وتقوم مؤسسة التامين الوطني بالتعويض عن ٦٠٪ من هذه العائلات بمخصصات مختلفة . ولكن يبقى ٢٢١ الف انسان بينهم ١١٩ الف طفل لا يحصلون على اية مخصصات يعانون من الجوع في ظروف يستفحل فيها الغلاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* اجتماعات * محاضرات * ندوات

● دبورية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الاوضاع السياسية في منطقتنا : يوم السبت ٦-١٠-٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نقسم مجلي .

● الطيرة — محاضرة موضوعها : الجماهير العربية في اسرائيل . يوم الجمعة ٧٩/١٠/٥ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● برطعة — محاضرة موضوعها : الجماهير العربية في اسرائيل : يوم السبت ٧٩/١٠/٦ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر عبد الحميد ابو عيطة .

لقطات ومواقف

يا اهـالى اسرائيـل الثانية ، اتحدوا !

شاؤول بن سمحون هو عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، وعضو بارز في حزب "العمل" ، ورئيس الاتحاد العالمي لليهود الشرقيين . وكما يبدو وضعه حزب " العمل " في هذه المناصب ليكون " كونترا " لدافيد ليفي الوزير حاليا والذي جعله بيغن وحزبه ملصقة نصور ما اصطلـح على تسميتـه باسرائيل الثانية ، اسرائيل المسحوقة المضطهدة الشرقية ، اسرائيل يهـود الدول العربية او على الاصح اليهود الشرقيين .

ولم يقتصر نشاط بن سمحون على العمل في شوارع اسرائيل الثانية ، وفي الهستدروت ، بل قام بمهمات سياسية كشف عنها مؤخرا وهي انه كان اكثر من مرة حلقة وصل بين قادة اسرائيـل والملك الحسن الثاني ، ملـك المغرب . وقد كانت لقاءاته بالملك واعوانه سرية او شبـه سرية الى ان تحولت عمالة الرجعية العربية الى العلانية والاباحية بعد مبادرة السادات ، التي باركها الحسن الثاني .. وقد كشف النقاب عن قيام ديان وبيـريس وشخصيات اسرائيلية اخرى بزيارات سرية الى المغرب "لتتميم معاملات" .. تتعلق بالاباحية وبيهود المغرب المنتفعين من بلاط الملك الحسن .

وبن سمحون ارتفع صوته في الايام الاخيرة ليس في دفاعه عن اهـالي بيت دجن التين " لم يعد لهم ما يخسرونه سوى القيود التي تكبلهم " وليس عن الفقراء الذين صورهم التلفزيون الاسرائيلي وهم يموتون ببطء .. وليس عن نصف مليون اسرائيلي يعانون من الجوع والفقر .. وانما سمعنا احتجاجه وهجومه على التلفزيون " الذي يتجاهل ٦٠٪ من مواطني الدولة " . ولـم نعرف ما هو سر هذا الهجوم ودوافعه ، خصوصا بعد ان احتلت اسرائيـل الثانية حيزا لا بأس به من برامج التلفزيون في الآونة الاخيرة . فقد اتبعـت سلسلة من ثلاث حلقات عن " بيت شيمش " وسلسلة أخرى عن الفقر هي كذلك من ثلاث حلقات . وكما يبدو اثار هذا الهجوم حفيظة موظفي التلفزيون انفسهم فاستدعى بن سمحون الى برنامج " على كوتيرت " ليوضح موقفه :

ماذا يريد هذا الرجل الزعيم ؟

انه يحتج لان كبار المسؤولين في التلفزيون هم من الاشكناز . ويحتـج لان التلفزيون لا يصور اسرائيل الثانية بما فيه الكفاية وفي الوقـت نفسـه يحتج لان التلفزيون يصور السلبيات فقط في اسرائيل الثانية !

ويحتج لان التلفزيون أعد سلسلة برامج مطولة عن الصهيونية ولـم يبرز فيها دور اليهود الشرقيين !

ويحتج على اللجان التي تختار الموظفين لانها لا تعطي الاولوية للموهوبيـن من اليهود الشرقيين ويتهمها بانها لجان سياسية ، ولم يجرؤ على اتهامها بانها عنصرية مع ان هذه الحقيقة كانت واضحة من ادعاءاته .

لقد تجاهل بن سمحون القضايا المؤلمة التي يعاني منها اليهود الشرقيون في هذه البلاد ، حتى انه بدلا من ان يتهم التلفزيون ووسائل الاعلام لانهـا لا تصور بشكل كاف مصائب هذه الفئات من المجتمع ، فقد احتج لانها تصـور الفقراء والحشاشين فقط . ولكن البرامج التي عرضت عن هؤلاء كانت مزيفة وتهدف فقط الى تلطيخ سمعة هذا القطاع المسحوق من مواطني الدولة . ولم نفهم في نهاية الامر ما الذي يقلق بن سمحون اياه ، مع اننا نعرف جيـدا ما الذي يقلق اليهود القادمين من الاقطار العربيـة . وتساءلنا ما هو دور مثل هؤلاء الممثلين ؟ هل هم يمثلون المظلومين بين أحزابهم أم يمثلون احزابهـم بين المظلومين ؟

اليهود الشرقيون يشكلون من ٦٠٪ من مواطني الدولـة اليهـود .

ولكن هل يشكلون هذه النسبة في الحكومة وفي الكنيست وفي الجامعات وفي الدوائر الحكومية وفي الهستدروت وفي المدارس الثانوية ؟ وهل تحـل مشاكلهم — حسب روشيتا بن سمحون — اذا عين ممثل شرقي في ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون ؟ أم انه يطمح في الحصول على منصب كهذا أو غـيره يستطيع بواسطته ان يعود الى " جماعته " ويقول لهم : انظروا مـاذا حققت لكم من انجازات . لقد فرضت على التلفزيون أن يصور " الايجابيين " بيننا وليس السابين الزعران المنحرفين ، في غمرة معـارك الانتخابات التي يقرر مصيرها أولئك الذين يخجل بن سمحون وغيره في مشاهدتهم على شاشة التلفزيون ؟

مما لا شك فيه ان هذه الفئات من المواطنين المعنيين ستدرك من هـو ممثلها الحقيقي ، بعد أن تدرك ، وقد بدأت تدرك ، من يخدم هؤلاء الممثلون ، وقد رفع في الاسبوع الماضي الشعار الاول :

" لم يعد لنا ما نخسره سوى هذه الاغلال " ..

الم يقترب اليوم الذي سيرفع فيه الشعار الثاني : " يا أهالي اسرائيل الثانية ، اتحـدوا " ؟!

سلمان ناطـور

ندوة هـامة في الناصرة عن قضية "الأرض"

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعـوة من رابطـة الجامعيين في الناصرة عقدت ندوة هامة حول موضوع الارض في البلاد ونضال الجماهير العربية دفاعا عنها وتمسكا بها . وقد اشترك في الندوة كل من : المحامي كامل الظاهر ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والدكتور بكر أبو كشك ، المحاضر في جامعة بير زيت المحتلة ، والدكتور جورج قنازع ، المحاضر في جامعة حيفا ، والشاعر توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، وادارها الشاعر فوزي عبدالله ، سكرتير رابطة الجامعيـين ، الذي ألقى أيضا قصيدة مناسبة ، كما ألقى الشاعر جمال قعـوار قصيدة أخرى .

افتتحت الندوة بكلمة موجزة من مديرها تحدث فيها عن اهمية موضوع الارض وبروزه في نضال جماهير شعبنـا في البلاد كقضية وطن ومصير ومستقبـل . ثم قـدم كل مـن المحاضرين كلمته على النحو التالي :

■ المحامي كامل الظاهر

تحدث عن القوانين كسلاح تستخدمه السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولـة لمصادرة الاراضي العربية وضمـان الاستيلاء عليها بشكـل مشـروع . واشار الى ان حكام اسرائيل سنـوا مثل هذه القوانين بسهولة حيث ضمنوا الاكثرية لها في البرلمان . وقدم عـدة أمثلة على هذه القوانين مثل قانـون التعويضات وقانون الاملاك وقانـون الاراضي الموات وغيرها .

واكد الظاهر ان حكـام اسرائيل استولوا على معظم الاراضي العربيـة حتى أصبح من الصعب ايجاد أراضٍ لدفن موتانا .

■ القس شحادة شحادة

استعرض القس شحادة شحـادة معارك كفاح الجماهير العربية دفاعـا عن اراضيهم مؤكدا ان هذا الكفـاح بدأ منذ قيام الدولة ، حيـث قامـت السلطات بتشريد معظم جماهير شـعبنا وهدمت مئات القرى وصادرت الاراضي وحولت قسما من ابنـاء شعبنا الى لاجئين في وطنهم .

وعدد القس شحادة النضـالات البارزة لجماهيرنا في هـذا السبيـل والاطارات التي قادت هذه النضالات كالجبهة الشعبية للدفاع عـن الارض (سنة ١٩٥٨) واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربيـة (١٩٧٥) . واشار الى المرحلة الاولى من نضال جماهيرنـا دفاعـا عـن الارض في الخمسينات حيث تحالفت معها قـوى دمقراطية أخرى بينها حزب " مبام " . وذكر بان حزب " مبام " انسحب من هذه المعركة وبقيت جماهيرنا العربية ومعها الشيوعيون اليهود وحدهم في هذا النضال .

وتحدث القس شحادة عن النضال دفاعا عن الارض والمأوى في السنوات الاخيرة فاكد ان المعركة تصعـدت واخذت شكلا متطورا من النضـال الموحد لجماهيرنا بشكل لم يسبق لـه مثيل وان النضال من أجل الارض هـو نضال من أجل الوطن ودفاعا عنه .

■ الدكتور بكر أبو كشك

أما الدكتور أبو كشك الذي كـان أعد دراسات حـول قضايا الارض والاسكان والمياه في اطار لجان اكاديمية تشكلت لهذا الغرض ، فقد قدم عـدة احصاءات هامة عن أوضاع الجماهير العربية في البـلاد في ظل سياسـة المصادرة والتمييز منها :

- ٤٥٪ من الجماهير العربيـة تعيش في ظروف ضائقة سكنية بينمـا ٥٪ من الجماهير اليهودية تعيش هذه الظروف .
- في عام ١٩٦٢ كانت نسبة الاراضي التي تحولت ملكيتها للدولة من الاراضي العربية ٥٥٪ .
- بلغت أراضي شفاعمرو في عـام ١٩٤٩ حوالي ٥٨ الف دونم أمـا في سنة ١٩٧٢ فلم يبق لها سوى ٧٠٥٠٠ دونم ، أما قرية الطيبة في المثلـث فكانت في ١٩٤٩ حـوالي ٣٢ الفـا وأصبحت في ١٩٧٢ حوالي ١٣ ألفا ، وقرية يركا كانت ٣٠٠٥٠٠ دونـم في ١٩٤٩ وأصبحـت ٩٨٠٠ دونـم في ١٩٧٢ .
- أما نسبة مساحة الارض للفرد الواحد فهي اليوم ١٤٩ مترا مربعـا في كفر كنا و ١٥٦ مترا مربعا في عين ماهل و ١٧٨ مترا مربعا في الناصـرة بينما هي ٥٤٨ مترا مربعا في نتسيرت عيليت و ٤٠٩ أمتار مربعة في المجدل و ٨٤٨ مترا مربعا في كرمئيل .
- من بين ١٠٥ قرى عربية هناك ست قرى فقط وضعت لها خرائط هيكلية .
- في الفترة بين الاعوام ٦٤—١٩٧٢ حصلت الاراضي العربية على ١١ مليون متر مكعب مياه من أصل ١٠٧٥ مليون متر مكعب روت أراضي البـلاد (أي نسبة ١٪ فقط) .

وأكد الدكتور أبو كشك من هنا أن هناك تمييزا واضحا ضد الجماهيـر العربية في البلاد يثبت ان التطويـر الذي يتحدثون عنه انما هو تطير .

وقال ان هناك سياسة مرسومـة ومخططة ضد العرب . واشار بهـذا الصدد الى الترابط بين تصريحـات مسؤولين كبار في الدولة ازاء العـرب ووصفهم بالسرطان في جسم الدولة مثل تصريحات اريك شارون وبن غـال وكينغ وغيرهم .

وتعرض الى الجانـب القانوني في مصادرة الاراضي العربية قائلا : ان حق الفرد في امتلاك الارض يتم اذا مـا نفي حق الاخرين في امتلاكها . ولكن السلطات الاسرائيلية لا تملك أيـة حجة قانونية لنفي حق العـرب في أراضيهم . وهي تتجاهل هذا الحق الذي تعترف به المنظومة الدولية كلها .

■ الدكتور جورج قنازع

أما الدكتور جورج قنازع فتحدث عن " كيف انعكست قضية الارض في الادب الفلسطيني " . فقـال ان الادبـاء والشعراء الفلسطينيين ، الذين بقوا في وطنهم وكذلك الذين تـشـردوا وعاشوا في الخيام ، كان لهم الارتباط نفسـه بالارض وعاشـوا التجربـة نفسها .. الابتعاد عن الارض والدفاع عنها . وعليه كانت موضوعا اساسيا في كتاباتهم .. وأصبحت رمزا للتعبير عن تعميق الشعور القومي ووحدته .

وأكد الدكتور قنازع انه ، في يوم الارض ، حدث تطور آخر في توجـه الادباء والشعراء نحو موضوع الارض . فقد اثرت الهبة الشعبية وسقـوط الشهداء وازديـاد التمسك بالارض والاستعـداد لفدائها ، على الادب الفلسطيني وصرنا نقرأ لهجة أحد .

وخلال المحاضرة قرأ الدكتور قنازع عينات من نتاج الشعراء . ثم تطـرق الى الشعر الشعبي الذي تأثر هـو ايضا بالاوضاع فصرنا نسمع اصحابه يتغنون بالارض في الاعراس والافراح .

■ النائب توفيق زيـاد

في بداية محاضرته التلخيصية أكـد توفيق زياد الحقائق التالية لتدقيـق بعض المعلومات والاضافة عليها :

١ — في ذلك القسم من فلسطين الذي قامت عليه دولة اسرائيل كـان مـن المفروض أن تكون ٥٧٢ قرية عربية . فهدم حكام اسرائيل ٤٧٢ قرية وشردوا أهليها ونهبوا أراضيها ولم يبق سوى ١١٠ قرى . ولا تـزال آثار القـرى المهدومة واضحة حتى الان .. فأشجار الصبر والزيتـون لم يتجحـوا في استئصالها .

٢ — في هذه المساحة كان يجب ان يكون ٨٠٠ الف مواطن عربي لم يبق منهم سوى ١٥٠ الفا ، والباقـون شردوا عنوة من وطنهم .

٣ — معدل الفرد الواحد من الارض كان عشية عام ١٩٤٨ يسـاوي ١٦ دونما . اما اليوم فلا يتعدى دونمـا واحدا .

٤ — مجمل مساحة القرى العربية في البلاد ٢٦٥ مليون دونم .

٥ — كانت مساحة الاراضي التي يملكها اليهود عام ١٩٤٨ لا تتعـدى نسبة ١٢٪ من أراضي فلسطيـن . والباقي كان أراضي عربية منها أراضي ملكية شخصية ومنها الملكية الشعبية التي سجلها الاستعمار البريطاني على اسمه بعد احتلاله البلاد .

٦ — حتى أوائل السبعينات بلـغ حجم الاراضي المصادرة من العـرب ٦٧٪ لكن المصادرة واصلت زحفهـا وتتراوح اليوم بين ٨٠ — ٨٥٪ .

ثم اخذ توفيق زياد يحلل أبعـاد النضال الجماهيري دفاعا عن الارض فقال : ان شهوة الحركة الصهيونية للارض أشبه بشهوة الحيوان المفترس للدم . لذا كان موضوع الارض هـو الموضوع المركزي في مواجهة جماهيـر شعبنا مع السلطة . وسطرت هـذه المواجهة بمراحلها المختلفة تاريـخ شعبنا .

واستعرض زيـاد ابرز النضـالات الجماهيرية دفاعا عن الارض والحقوق بدءا من أحداث ١٩٤٨ عبر أحـداث الخمسينات والستينات (مظاهرة أيار في الناصرة ومظاهرة الاحتجاج علـى قتل الشبان الستـة على الحـدود ومظاهرات سكان الشاغور والبطـوف ومقاومة الحكم العسكري) .. حتى يوم الارض . وقال : في يوم الارض وصلنا الى نقطة مواجهة متطورة اذ حصل تغـير نوعي في التركيبـة الاجتماعية والسياسية والوعي لـدى جماهير شعبنا وهذه كلها كانت نتيجة تطورات الوضع منذ ١٩٤٨ من ناحية ونتيجة لخيبة الامل الواسعة جـدا لدى فئات كانت تحاول في الماضي انقاذ جلدها متاجرة بسياسة السلطـة .. فانتقلت الى مواجهة السلطة .

ومن هنا أدى يوم الارض دوره ..

وأكد زياد ان احدا لم يتوقع مـن سلطات الاضطهاد ان تجري تغييـرا جذريا في سياستها ازاء الجماهيـر العربية في يوم الارض . لكن وتيـرة الاستيلاء على الارض في تلك الفتـرة اصبحت بطيئة جدا الى حد الشلـل وطرحت قضية جماهيرنا على بسـاط البحث في البلاد والخارج وحققنا وحدة صف واسعة . الا أن سلطة "التكتل" اليوم تنهض من شللها وتأخذ في تصعيد نهب الارض (قانون سلب أراضي عرب النقب) وتدير حملة تحريض مسمومة على العرب (الاشاعات بان العـرب يستولون (!) على أراضي الدولـة) وتفرض العقوبات الجماعية علينا (معليا ومجد الكروم) وتقيم المناظـر (٣٩ منظرة في الجليل) وتطبق فعلا سياسة القبضة الحديدية ازاء العرب (قـرار قادة الشرطة في الجليل " عدم التساهل مع العرب " وزيادة الدوريات البوليسية في قراهم وتصريحات بن غال وزوولون هامر قبله) ... وكل هذا بالاضافـة الى استمرار نهج التمييز العنصـري وتجاهل العرب في المشاريع التطويرية في البلاد . واشار الى ان العـرب متكورون لدى السلطة فقط في وزارة الداخلية والشرطة .

ولخص زياد محاضرته قائـلا : الا انه علينا أن ندرك ان السلطـات

— البقية على ص ٥ —

لماذا هذا الاهتمام المفاجئ بالقضية الفلسطينية ؟

• بقلم : عوزي بورشتاين •

نجاه عجت كافة وسائل الاعلام ، من صحافة واذاعة وتلفزيـون ، بسيل من الاخبار والمقالات والتقديرات والتصريحات حول القضيـة الفلسطينية بشكل عام وحول منظمة التحرير الفلسطينية بشكل خاص . وكان واضحا ان الفلسطينيين لم يحظوا باهتمام مكثف كما حظوا به في الاونـة الاخيرة في اسرائيل .

ولا يكاد يمر اسبوع دون ان يدلي وزير او زعيم حزب في اسرائيل ، من الائتلاف او المعارضة ، بتصريح يتعلق بالفلسطينيين وبممثليهم — منظمـة التحرير الفلسطينية .

فماذا حدث ؟

في اواخر الشهر المنصرم اشتركت في ندوة اقامتها في الناصرة لجنـة الطلاب الجامعيين المحلية . في هذه الندوة ادعى عضو الكنيست مئير بعيل ان تزايد الاهتمام في اسرائيل بالقضية الفلسطينية هو مكسب ناتج عـن اتفاقيات " كامب ديفيد " ، وقلت انا من على المنبر نفسه الشيء النقيـض وهو ان هذا الاهتمام هو اشارة بارزة لفشل اتفاقيات " كامب ديفيد " ورفض مخطط " الادارة الذاتية " من قبل الشعب العربي الفلسطيني . حيث ان اتفاق كارتر — بيغن — السادات ، لا يرتكز على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وانما على التنكر لهذا الحق . ان كارتر ، واكثر منه بيغن ، ينتكرون مطلقا لهذا الحق . كما يتنكر هـذا " الثالوث المقدس " لحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعـب الفلسطيني . ومن مثل بيغن يكشر عن انيابه ، صبح مساء ، ليعلن عن عدمه بصدد القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد بدأ بيغن وشريكه ، السادات ، بحماس في تنفيذ الاتفاق المنفـرد الذي وقعا عليه . وقد تباحثا حول تنفيذ هذا الاتفاق في الاسكندرية وحيفا . وعمل بيغن وحكومته ويعملون من اجل القضاء على القضية الفلسطينيـة بحسب مخططهم وطريقهم . ومن اجل ذلك جرى ، منذ توقيع اتفاقيـات " كامب ديفيد " ، تصعيد القمع في المناطق المحتلة وتنشيط عمليات الاستيطان الكولونيالي واغلاق الاراضي ، وبضمنها اراضٍ مفتلحة . وقد جرى اغلاق ثلث أراضي الضفة الغربية المحتلة لحاجيات الاستيطان ، وجرى تنفيذ كـل ذلك في اعقاب اتفاقيات " كامب ديفيد " .

ومن اجل ابادة الشعب الفلسطيني والقضاء على منظمة التحريـر الفلسطينية وتنفيذ الاتفاق الثلاثي ، جرى تصعيد في العدوان ، لم تشهـد مثيلا في وحشيته ، ضد لبنان وضد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان . ولم يخف بيغن وفايتسمان الهدف وحدداه بصراحة .

ورغم تصريحات كارتر والسادات التشكلية حول ادانة الاعمال الاجرامية ، التي تنفذها حكومة بيغن ، فانهما بسياستهما يوافقان على هذه الاعمال ، لان الاثنين ، مثل بيغن ، خابت آمالهما من واقع صمود الشعب العربـي الفلسطيني كله ضد اتفاقيات " كامب ديفيد " ورفضه القاطع لمخطط " الادارة الذاتية " .

ان الامبريالية الامريكية وخادميها ، بيغن والسادات ، يرون في حركـة التحرر القومي الفلسطينية عدوهم ، وبحق ، لان هذه الحركة تمثل جزءا من الحركة المعادية للامبريالية في العالم كله . وفي النضال ضد الامبريالية تمثل منظمة التحرير الفلسطينية الضلع المثابر في حركة التحرر القومـي العربية .

ولكن تصعيد القمع في المناطق المحتلة وتصعيد العدوان الهمجي على لبنان لم يفلحا في ثني الشعب العربي الفلسطيني عن نضاله العادل ضـد اتفاقيات " كامب ديفيد " ومخطط " الادارة الذاتية " . وكما هو معروف وقف العالم العربي برمته الى جانب الشعب الفلسطيني ، في الوقت الذي اصبح فيه السادات معزولا بين أوساط الشعوب العربية .

وحقيقة هي انه لم تنطلق في الماضي الدعوة للاعتراف بحقـوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة بالقوة نفسها التي تنطلق بها اليوم في العالم كله . ورغم كـل جهـود حكومة بيغن للقضـاء على منظمة التحريـر الفلسطينية ، فالواقع يثبت ان مكانة المنظمة قد توطدت واعترف بها فـي العالم كممثل للشعب العربي الفلسطيني .

وتذرف الحكومة دموع التماسيح على فشلها هذا وتطلق ادعاءاتها ضد .. لا اخلاقية شعوب العالم المستعيدة لنفط العربي . وحسب منطقهم فان استغلال النفط كوسيلة ضغط من اجل تحصيل مطالب عادلة هو امـر غير اخلاقي البتة بينما الارهاب القاسي بقتل اطفال ونساء وشيوخ وهـدم بيوت في لبنان هو عمل اخلاقي .

■ سياسة منظمة التحرير الواقعية ■

كما يبدو فان دول العالم لم تتأثر من مواعظ الحكومة ، فقد التقـى كرايسكي وبراندت بياسر عرفات وفي ختام اللقاء عادوا واعلنوا تأييدهـم لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة وانتقدوا سياسة حكومـة اسرائيل .

ان قضية يانغ قد عبرت عن النقاش الدائر في واشنطن ازاء حقيقـة ان الاتفاقية الانفرادية لم تؤد الى انضمام دول عربية أخرى للسادات .

في الولايات المتحدة تزداد الانتقادات للتحالف الامريكي — الاسرائيلي . وفي الصحف الاسرائيلية تنشر مقالات تعبر عن القلق ازاء التغيير الجـاري في موقف الرأي العام الامريكي بالنسبة لحكومة اسرائيل ونشاطهـا في الولايات المتحدة .

ان الابحاث الاخيرة في مجلس الامن حول القضية الفلسطينيـة اثبتت تعاظم تأييد شعوب العالم لنضال الشعب الفلسطيني . هذه الابحاث ساهمت في تقدم نضال الشعب الفلسطيني وابرزت عزلة حكومة اسرائيـل المتعنتة في رفضها لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . لقد جاءت أبحاث مجلس الامن أيضا على أرضية خيبة أمل دول كثيرة مـن اتفاقـات " كامب ديفيد " حيث توصلوا الى الاستنتاج بانه لا يمكن حل النـزاع الاسرائيلي العربي دون حل القضية الفلسطينية . والى حد كبير فان هذا يرجع الى السياسة الواقعية التي تنتهجها منظمة التحرير ، هذه السياسة التي تنعكس في تصريحات ياسر عرفات ، وفاروق القدومي وزهدي الطرزي وغيرهم . تلك التصريحات التي يتحدث بوضوح عن هدف منظمة التحريـر هو اقامة دولة فلسطينية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وان المنظمة تقبل بقرارات هيئة الامم المتحدة التي تتحدث عن الاعتراف بدولتين ، دولة اسرائيل ودولة فلسطينية وان المنظمة توافق على التفاوض من اجـل حل القضايا .

■ معادلة ياريف — شيمطوف ، ناقصة ■

ان هذا الوضع هو الذي أدى الى اعتراف اوساط واسعة مـن الاسرائيليين بالقضية الفلسطينية كمشكلة مركزية تتطلب الحل ، مـن اجـل السلام الذي يصبو اليه الشعب في اسرائيل .

حتى بين وزراء الحكومة بدأت تحركات ، فبالرغم عن استمرار بيغـن ومعظم وزرائه في التمسك بالخط القديم والمرفوض ، فتحت ضغوط الـرأي العام المحلي والعالمي التقى وزيـر الخارجية موشي ديان بشخصيـات فلسطينية بارزة في المناطق المحتلة ، مع انه لا توجد أية وثيقة تبشر بأن هذه المحادثات احدثت تغيرا في موقف ديان من القضية الفلسطينية .

حتى بين أوساط المتدينين احتد النقاش . فازاء " غوش امونيـم " وحاخامين أمثال غورن وكوك الذين يزعمون باسم الله انه لا يجوز الانسحاب ، فقـد وقـف الحاخام عوباديا يوسـف ورئيـس مجلـس كبـار الحاخامين الراب شيف وصرحوا انه من اجل السلام يجب الانسحـاب والتفاوض مع الفلسطينيين .

وفي حزب " التجمع " ، فبالرغم عن ان الخط الرسمي هو ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وضد المفاوضات مع منظمة التحرير فهناك اصوات اخرى ، اصوات واقعية تؤيد التفاوض مع منظمة التحرير والاعتـراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ولكن ، واكثر من " التجمع " ، فقد فاجأنا ناحوم غولدمان بتصريحه حول رغبته في مقابلة ياسر عرفـات وتحفظه من اتفاقات " كامب ديفيد " وضرورة حل القضية الفلسطينية حـلا عادلا .

في النقاش حول القضية الفلسطينية يتطرقون كثيرا الى ما يسمـى بمعادلة ياريف — شيمطوف ..

يجب التفريق بين اولئك الذين يرفضون كل اتصال مع الفلسطينيين وبين انسان مثل فيكتور شيمطوف الـذي يعتقد انه على اسرائيـل أن تعلن عـن استعدادها لاجراء مفاوضات مع اي عنصر فلسطيني ، بما فيه منظمـة التحرير ، اذا اعلن عن استعداده للاعتراف بدولة اسرائيل ، وبقرار مجلس الامن ٢٤٢ والالتزام بوقف الارهاب ضد اسرائيل . ان هذه المعادلة هـي بالطبع ايجابية اكثر من مواقف بيغن او بيرس . ولكن ، هذه المعادلة ناقصة . هل القضية هي فقط اعتراف الفلسطينيين بدولة اسرائيل ؟ هل الحكومـة تعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة — كالحق الـذي يمارسه الشعب الاسرائيلي ؟ الا يريد هؤلاء فرض " الادارة الذاتية " على الشعب الفلسطيني بعكس ارادته ؟ وهل حكومة اسرائيل التي ترفـض الانسحاب من الاراضي المحتلة وترفض الحل العادل لمشكلة اللاجئين ، تقبل حقا قرار ٢٤٢ ؟

ان معادلة ياريف — شيمطوف لا يمكن ان تكون اساسا لحل النزاع — وحتى لو كانت معادلة تكتيكية فانها لا تنقذ اسرائيل من القضية الاساسية في النزاع .

■ مناظرة « نيو اوت لوك »

وفي النقاش حول القضية الفلسطينية تحتل حيزا المناظرة التي تنوي عقدها مجلة " نيو اوت لوك " في واشنطن في اواخر شهر اكتوبر القـادم . وكما هو معروف فان منظمي المناظرة يريدون اشراك عدد كبير من الفلسطينيين وخصوصا رؤساء البلديات وشخصيات شعبية من الضفة الغربية . ولا شك في ان كثرة اللقاءات بين اسرائيليين يعارضون الاحتلال ويحبون السلام وبين فلسطينيين هو أمر ضروري . ولكن عندما يكون الحديث عن الفلسطينيين ، هل يوجد بينهم شخصيات ذات وزن لا تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا لهم ؟ اما محررو مجلة " نيو اوت لوك " ومن منطلق انتهازي ادعوا ادعاء سخيفا وهو انه سيشترك في المناظرة فلسطينيون لا يؤيدون منظمة التحرير . كذلك فان المنظمين يتمسكون بمعادلة ياريف شيمطوف كأساس للتفاوض مـع الفلسطينيين — انهم يجيبون بصراحة على السؤال : لماذا تعقد المناظرة في واشنطن بالذات ؟ لان هدف المنظمين حقن اتفاقات " كامب ديفيد " ومخطط " الادارة الذاتية " بحقن التشجيع والدعم . وباختصار ، انه ليس لقـاءا للتفاوض بين الاسرائيليين والفلسطينيين وانما مناظرة على اساس اتفاقات " كامب ديفيد " ومخطط " الادارة الذاتية " ، هذا الاساس الذي يرفضه كل عربي محب السلام ونعتقد ان على كل يهودي محب للسلام ان يرفضه ايضا .

ان منظمي المناظرة قاطعوا الشيوعيين منذ بداية الاعدادات للمناظرة وهذا كشف عن طابع واتجاهات المناظرة . فان الخبرة تعلم انه لا يمكـن ان يكون هناك نضال من أجل السلام وبالطبع لا يمكن اجراء محادثات مـع الفلسطينيين ومحبي السلام على اساس مقاطعة الشيوعيين .

والنتيجة هي ان مناظرة كالتي تنظمها " نيو اوت لوك " لن تأتي بجدوى لتقديم قضية السلام في المنطقة .

ان السلام يحتاج الى توحيد جميع اصحاب النوايا الطيبة في اسرائيل للنضال من اجل القضاء على الاحتلال ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، والاعتـراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني وتغيير السياسة الاسرائيلية تغييرا جذريا .

بين السطور

انطباعات موسى صبرى

يثبت يوما بعد يوم فشل اتفاقيات " كامب ديفيد " — الاتفاق المنفـرد بين مصر السادات واسرائيل برعاية الولايـات المتحدة — في أن تكون بديلا للسلام الشامل والعادل ، الذي يخرج المنطقة من حلقة الدم المفرغة .

وأول ما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال هو " حرب التصريحـات " والمشادات الكلامية وذلك الفتور ، الذي يميز ما يسمى بمفاوضات " الادارة الذاتية " (وهي الجانب المتعلق بالفلسطينيين في اطار اتفاقيات " كامـب ديفيد ") .

فهذه المفاوضات لم تصل ، بعد مضي الجولة السادسة منهـا ، الى مرحلة بحث الامور الاساسية بل استقرت عند التفاصيل الاجرائية ، وذلـك بسبب حاجة الاطراف الثلاثة الى " طرف فلسطيني " مفاوض يتناسب ومـا تراه اسرائيل وأمريكا ، أو بالاحرى يدخل شريكا ثانويا في اتفاقيات " كامب ديفيد " كما هو مرسوم سابقا .

ويمكن القول ان هذا الفتور وحصر " تقدم المفاوضـات " في نـواحي اجراءات مستهلكة يدل بوضوح على ان هذه الاتفاقيات قد وصلـت الطريـق الموصود . وان كل مظاهر الفرح والتطبيل والتزمير ، التي ترافق زيارة قادة مصر واسرائيل في أحد القطرين ، ما هي الا تغطية على فشـل المعادلـة السياسية التي يتبناها هؤلاء القادة بتشجيع من الامبريالية الامريكية .

ومما يعزز هذا الرأي الحلقة الاولى من سلسلة الانطباعـات ، التي بدأ بتدوينها الصحفي المعروف بمواقفه الرجعية موسى صبـري ، رئيـس تحرير صحيفة " الاخبار " القاهرية حول زيـارته الى مدينة حيفا والتي تستهدف اضفاء جو " تطبيع العلاقات " حتى في وسائل الاعلام . ونظـرا لما تحويه هذه الحلقة من اسباغ مديح على اسرائيل ونظام الحكم فيها فقـد سارعت وسائل الاعلام هنا الى نشرها .

وبوق موسى صبري ليس جديدا علينا فلقد ارتفعت اسهمه في أعقـاب ايداع أبناء مصر " العاقين " غياهب السجون كي يخفت صوتهم "النشاز" . ومع اتباع نظام القمع الساداتي سياسة اجبار بعض أدباء مصر عـلى اعلان موقف سريع وفوري من " المبادرة " .

في هذه الظروف غرق بعض الصحفيين المصريين ، من أمثال مـوسى صبري ، في افكار وعوالم تتلاءم مع تطلعات النظام الحالي في مصر .. وهذا النظام لم يكن برغم ذلك يطمئن اليهم بحال من الاحوال ، فجهابذة الاعلام مثلا تم تغييرهم أكثر من مرة .

ان ذلك النظام يعمل يوميا على تقليم الاظافر وتشذيب الافكار وهو في ذلك يجهد أن يجعل الثقافة والفنون والصحافة تتابعه يوميا .. خطوة خطوة .

نذكر ذلك لنحدد الاطار الضيق الذي يلف فيه موسى صبري وأمثالـه في فلك النظـام الساداتي .

يستهل صبري انطباعاته للحديث عن مواضيع " لا سياسية " تتعلـق بحال الجامعات الاسرائيلية ورخاء المجتمع الاسـرائيلي وثورته التكنيكية — العلمية . وهو عند الحديث عن هذه الموضوعات يصل به العبث حد دعـوة الدول العربية الى احتذاء " النموذج الاسرائيلي " في بناء مجتمعاتها .

فيما بعد ينبهر موسى صبري من عظمة الانفتاح الاسـرائيلي وينتقـد عجز الانفتاح الساداتي عن اللحاق بركبه فيكتب " علينا ان نقر بان شعـب اسرائيل بدأ يعرف عنا أكثر مما نعرف عنه . وللصحافة عندهم دور مركزي في ذلك . فرجالاتها يبذلون جهدا أكبر من أجل زيارة القاهـرة والتقاء الشـارع وحقل السياسة المصريين . الاذاعة في اسرائيل ، مثلا ، أعطت تقارير كـل نصف ساعة تقريبا حول زيارة السادات . وكل وسائل الاعلام أجرت مقابلات صحفية مع رؤساء تحرير الصحف المصرية " .

وخلال ذلك يحاول موسى صبري ان يخفي تواطؤ حاكم مصر السادات مع رئيس الحكومة بيغن على التنكر لحقوق الشعـب العربي الفلسطيني القومية ، وأهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني ، لكنه يشير من طـرف خفي الى هذا التآمر وذلك بترديده أقوال بعض الساسة الاسرائيليين حول كون منظمة التحرير الفلسطينية " منظمة ارهاب وقتلة " . ومـن ثم تعليقـه على هذه الاقوال فيكتب " فقط اقلية ضئيلة في اسرائيل توافق على فكـرة اقامة الدولة الفلسطينية ، لكن الاكثرية تخـاف مـن أن تصبـح " الادارة الذاتية " قاعدة سوفييتية مسلحة تهدد وجود اسرائيل . واذا كـان الرئيس السادات ينحرف عن حق تقرير المصير فان ذلك راجع الى الخوف الاسرائيلي من اقامة الدولة الفلسطينية " .

ويوغل صبري في انزلاقه حتى يقع في فخ الدعاية الاسرائيلية الرسميـة التي تبرر نوايا حكام اسرائيل العدوانية المبيتة في السر والعلانيـة والتي تستهدف الجنوب اللبناني والتواجد الفلسطيني هناك والتي تؤدي الى مصرع العديد من الضحايا الابرياء ، وهو في ذلك يكسب هذه الاعتداءات الوحشيـة " شرعية " ، فيقول " ان أعمال العنف والاعتداءات التي ينفذها الفدائيون الفلسطينيون لا تعطي الفرصة للاصوات المعتدلة في اسرائيل ان تدافع عـن حق تقرير المصير الفلسطينيين ، فالعكس هو الصحيح ، اذ انها تعطي الفرصة لاعمال الانتقام الاسرائيلية في جنوب لبنان " .

بجرة قلم يساوي موسى صبري بين منطق الجلاد ومنطق الضحيـة ، ويكشف عبر ذلك عن نهج نظام الحكم الحالي في مصر القائم على تأييـد مخططات اسرائيل العدوانية وحربها ، غير المتكافئة ، ضـد الشعب العربي الفلسطيني .

ولا يساور موسى صبري ادنى حرج في رصـده " وجه اسرائيـل الايجابي " .. وهو عندما يستدرك ينفث سمومه الحاقدة على الشعـوب العربية وعلى انظمتها الوطنية والتقدمية ملوحا لها بوصفا اسرائيل السحرية " أنا لا أكتب ذلك بقصد الدعاية لاسرائيل . علينا ان ندرك ان اسرائيـل لم تبن بالشعارات والخطابات الرنانة ، وانما بعرق الجبين والكدح والتخطيط المنظم " .

قلنا ان هذا البوق ليس جديدا . لكن الجديد أن موسى صبري قد قـرر وضع نفسه في سباق مع عجلة الانفتاح الاسرائيلي وبطاقة دخوله الى ذلـك هي تجميل وجه اسرائيل والتحريض على الشعوب العربية .

أنطوان شلحت

فى ذكرى غياب القائد

محلة الثورى اليمنى: عبد الله باذيب شغله الشاغل كان حرية شعبه وتقدمه

فقد الشعب اليمنى قبل ٣ سنوات احد ابنائه الابـرار ين قدموا الكثير فى سبيل حريته واستقلاله وسعادته ، حين قد المناضل الثورى عبد الله الرزاق باذيب . وافردت مجلة الثورى)) الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى يمنى مساحات واسعة للكتابة عن نضال هذا القائد اليمنى قد . وجاء فى مقال مجلة ((الثورى)) :

((فى هذا اليوم ، تحل علينا ذكرى ك المصاب الجلل ، والخسـارة فادحة ، التى المت بشعبنـا اليمنى كادح باجمعه ، حين توقـف قلـب د الله باذيب عن الخفقان واغمضت ناه .. الى الابد ..

ثلاث سنوات مرت على ذلك الحدث ليم والفجيعة الكبرى التى فقد بهـا عبنا اشتراكيا علميا رائدا ، ومناضلا ريا فذا ، ومنظما بارعا محنكـا ، ناقدا حكيما جسورا ، وصحفيا جريئا معا وانسانا عظيما حقا بكل ما تحمله مة انسان من معنى .. وبفقدانه ، ك لنا عبد الله باذيب فراغا كبيـرا . اسعا لا يعوض .. وفى وقت نحن ما نا فيه بامس الحاجة اليـه ، الى جيهاته الرشيـدة القيمـة ، الى سيرته النافذة العميقة ، الى لسبتمرار طائه الزاخر ..

وخلال هذه السنوات الثـلاث التى ت ، ظل حزبنا الاشـتراكى اليمنى يا للمبادىء العظيمة التى اعتنقهـا اضل من اجلها عبد الله باذيب منذ طلع الخمسينات .. منذ ان كـان عبنا يئن تحت نير الاستعمار والامامة، اسورا باغلال الجهل والظـلام ، طوقا بطوق العزلة الخانقة .

وهذا الوفاء ، لا ينعكس اليـوم فى ائق حزبنا وادبياته فحسب ، وانما مكس ايضا فى كل خطوة عملية يتـم خاذها ، باتجاه تعزيـز الـدور قيادى لحزبنـا ، وتطوير حيـاة عبنا ، وتوطيـد مكانة نظامنا فى جبهة العالمية المعادية للامبرياليـة الاستعمار ، والاستعمار الجديد .

ان شعبنا اليمنى سيظل يذكر اسم بدالله باذيب على مر الزمـن ، سيواصل حمل لواء الكفاح على دربه نير ، درب الحريـة والتقـدم الاشتراكية .. فهو الشعب الذى آمن . عبدالله باذيب اعمق الايمان وكرس ياته كلها من اجل انتصار ارادتـه ودافع عن قضيته العادلة دفاعا مبدئيا حازما صارما لا يعرف اللين ولا الهوادة.

فقضية حرية شعبنا وتقدمه كانـت بالنسبة لفقيدنا الكبير قضيته المقدسة وشغله الشاغل الذى لم يتوان عنـه لحظة واحدة ، برغم ما ظل يتعرض له من الوان القمع وصنوف الملاحقـة واساليب التضييق والارهاب . فكان هذا هو الطريق الذى اختاره عبد الله باذيب .. الطريق الشاق ، المحفـوف بالمخاطر والملىء بالعقبات والاشواك .

كما كان لفقيدنا الكبير شرف الريادة فى فى الدعوة المبكرة الى وحدة شعبنـا اليمنى ، ورفـع شعار (اليمـن الديمقراطى الموحد) وفى ظرف عصيب للغاية ، كان فيه شطرنا الجنـوبى مجزءا الى دويـلات ، والمشاريـع الاستعمارية المكرسة للتجزئة جـار تنفيذها والترويج لها على اوسـع نطاق وابعد مدى .

وفى وجه كافة المشاريع الاستعمارية التآمرية على الشعب والوطن ، كان صوت عبدالله باذيب المعارض الرافض يرتفع مدويا مجلجلا ، يرهب المستعمر ويقض مضاجعه .. اذ كان ذلـك الصوت الهادر ، هو الصوت الحقيقى للشعب وضميره الحى .. الشعـب المتطلع الى الانعتـاق من سيطـرة الاستعمار المذلة ، ومن حكم السلاطين الرجعى المستبد ..

فعلى صفحات الجرائد المختلفـة ، التى عمل بها فقيدنا الكبير - مستقلا بذلك ، وبحنكة وذكاء خارق ، هـذه الامكانية الفعلية الوحيـدة المتوفـرة حينذاك - سلط عبدالله باذيب ، بقلمه اللاهب ، وباسلوبه العلمى الرصين ، كافة الاعداء والعملاء والتفهين ، فاضحا زيف خداعهم وبطلان افتراءاتهم وابعاد مراميهم الدنيئة المعاديـة للجماهير العريضة من الشعب .

ولقد وجد المستعمر فى شخص عبد الله باذيب ، وفى الافكار والمبـادىء التى اعتنقها ، وفى التيار الجـذرى والمتميز الذى مثله ، خطرا جديا يتهدد وجوده ومصيره .. الامر الذى دفـع بالمستعمر الى محاكمـة عبد اللـه باذيب بـ (تهمة) الشيوعية والاثارة والتحريض الطبقى ، وتلك كانت اول واشهر محاكمة سياسية تشهدها عدن على مدى تاريخها الطويل .

وفى المحاكمة تلك .. وفى قفـص الاتهام .. المحاط بعساكر السلطـة الاستعمارية واستخباراتها .. وقـف عبد الله باذيب ، الشـاب اليافـع القوى الارادة والعزيمـة والممتلىء الصدر حبا للشعـب وايمانا بنبـل عقيدته .. وقف مدافعا شجاعا صلبا عن عدالة القضيـة التى يناضل مـن اجلها وعن قدسية الاهداف والامانى التى يتطلع اليها شعبنا المغلوب على امره .. فحول المحاكمة ، التى اقامها له المستعمر ، الى محاكمة للمستعمر نفسه .. الى محاكمة لمصاصى دمـاء للشعوب وناهبى خيراتها وثرواتها .

لقـد حاولت سلطات الاحتـلال الاستعمارية خنق صوت عبد اللـه باذيب .. الصوت المعبر عما يجيش فى صدر الشعـب من آلام البـؤس والحرمان وعذابـات الواقع المزرى المتخلف .. الا ان جميع محاولاتها تلك لم يحالفها النجاح .. فيجتاز عبدالله باذيب ، وبخطى عملاقـة ، كافـة العراقيل التى وضعـت امامه .. ويمضى قدما فى طريق النضال بـارادة اقوى وعزيمة لا تفل .

لقد كانت ارادة عبدالله باذيـب النضالية مستمدة من ارادة الشعب .. ومن ايمانه الراسخ والثابت بنظريـة الاشتراكية العلمية .. هذه النظريـة الثورية الطليعية التى رفع فقيدنـا الكبير رايتها منذ وقت مبكر .. فكـان بذلك رائدها الاول على مستوى عمـوم ساحتنا اليمنية .. اذ ظل مخلصا لها ومدافعا امينا عنها ، حتى وافته المنية.

ولكم قاسى عبد الله باذيب صنوف الاضطهاد والتشريد والعزلة ، بسبب اعتناقه نظرية الاشتراكية العلمية .. ولا سيما فى ذلك الظرف الشديد التعقيد والخطورة ، حين كان اعتناق العقيدة العلمية يعد (جرما) .. بل وحين كان العداء لهذه العقيدة ولمعتنقيها قد بلغ اشده فى طول وعرض وطننا العربى ، المكبل باغلال الاستعمار وقيود الرجعية السائرة فى فلكه .

لقد كان عبد الله باذيب ، بذكائـه الحاد ونظرته الثاقبة ورؤيته البعيدة ، فى طليعة المدركين لاهمية وضـرورة الحزب الطليعى والمبادرين فى الدعـوة لاقامة هذا الحزب الذى حدد مضمونه وجوهره واوضح مهامه واسسـه .. وذلك فى مقالات وموضوعات عديدة كتبها بهذا الصدد منذ منتصف الخمسينـات وحتى قيام التنظيم السياسى الموحـد الجبهة القومية .

ان عبد الله باذيب قـد عـاش بسيطا .. ومات بسيطا .. ولـم تجعل منه مكانته النضالية المرموقة ، وسعة ثقافته واطلاعه ، رجلا متغطرسا او مزهوا فى اى يوم من الايـام . فتواضعه انما كان تواضع الانسان الثورى القائد المحب للبسطـاء ، المعايش لهمومهم وقضاياهم والمناضل بينهم وفى صفوفهم ، والواثق مـن انتصار القضية العادلة والهدف الاسمى والاكبر .

فما اشد الالم الذى يحز فى قلوبنا حين نتذكر ذهاب فقيدنا الكبير الراحل، المناضل التقدمى البـارز عبدالله باذيب . وما اعظم الامل الذى يشع فى نفوسنا ، كلما وجدنا انفسنا ، ومـع اشراقة كل يوم جديد ، اننا عـلى هدى مبادئه سائرون .



عبـد اللـه بـاذيب

((برافدا)) : نجاح المحادثات الصينية - السوفييتية تطلب وقف الدعاية المعادية للاتحـاد السوفييتى

موسكو - خاص بـ ((الاتحاد)) - نشرت صحيفـة ((برافـدا)) السوفييتية نبـأ عـن الحملـة الدعائية الهوجاء والمعادية للشعب السوفييتى التى تطلقهـا القيادة الصينية وتتزامن مع بدء المباحثات فى موسكو بـين وفدى البلدين لتطبيع العلاقات بينهما .

وقالت - ان القيادة الصينية تحمل الاتحاد السوفييتى مسؤوليـة تشويه العلاقات بين البلديـن وتدس شتى تلفيقات لتشويه حقيقة السياسـة السوفييتية الخارجية المحبة للسـلام الساعية الى التعاون المفيد بـين الشعوب .

واضافت ((برافدا)) ان القيـادة الصينية تحاول اظهار الانطباع وكانها المبادرة لعقد هذه المباحثات متجاهلـة ، ذلك ان الاتحاد السوفييتى وخلال ١ عاما تقدم بالعديد من المبـادرات حث العلاقات بشتى جوانبها بهـدف اعادتها الى واقعها الطبيعى . كمـا تجاهل هذه الدعاية حقيقة ان القيادة الصينية هى التى رفضت تمديد فترة عمل معاهـدة التعاون والتعاضـد والصداقة المعقودة بين البلدين منـذ شباط ١٩٥٠ .

ان مزاعم الدعاية الصينية تتناقض تناقضا صارخا مع ما اعلنه المسؤولون الصينيون قبيل المباحثات .

ولنهت ((برافدا)) خبرها قائلة - ان نجاح المباحثات الحاليـة بـين البلدين يتوقف على موقف القيـادة الصينية . ومما لا شك فيه ان كـل بادرة حسن نية تبديها القيادة الصينية ستلاقى رد الفعل المناسب من الاتحاد السوفييتى .

ندوة دوليـة هامـة

تضامنا مع الشعب الافغانى ونظامـه الثـورى

حيفا - مكتب ((الاتحاد)) - عقد فى الفترة بين ٢٤ و ٢٧ ب المنصرم ندوة دولية هامة للتضامن مع النظام الثورى فى افغانستان ومع الشعب الافغانى . وقد حضر هذه النـدوة ١٠٠ مندوب من ٦٠ بلدا وتلك بدعوة من مجلس السلـم العالمى . وقد اقر المشاركون فى الندوة بيانا اكدوا فيـه تضامن الملايين من شعوب العالم مع ((شعب افغانستـان المناضل من اجل حياة جديدة تنهى استغلال الانسان لاخيـه الانسان)) .

جاء فى الاعلان :

لال ١٧ شهرا على قيام الثـورة قيادة حزب الشعب الدمقراطـى انى حققت افغانستان نجاحـات سة فى اكثر من مجال . فالعبودية، لازمت الافغانيين ضحايا الاستغلال اعى اصبحت جزءا من الماضى . القرويين الفقراء الذين لم يملكوا ابدا منذ وجودهم اصبحـوا اسياد الارض التى يزرعونهـا لون عليها .

التعليم لم يعد للنخبة فقط ، لقد لمجال الجميع .. والنساء اللواتى نسبة مرتفعة فى السكـان دورا رئيسيا فى بناء المجتمـع انى الجديد . مجتمع جديد ونظام عى جديد . هذه بعض ثمار ثورة ١٩٧٨)) .

دان الاعلان التدخلات الامبريالية افغانستان واتهم الامبرياليـة كية وقادة بكين ونظام باكستـان والرجعية الايرانية بالتدخـل رى ضد الجمهورية الدمقراطيـة نية . وتابع ((ان حفنة من الاقطاع تستخدمهم الولايـات أة كتغطية لاتدخل ضد البـلاد يتم بواسطة قوات باكستانيـة للجيش الباكستانى وهــؤلاء المدارس والمستشفيـات ور والمساجد والطرق ويهاجمون)) .

ب البيان كافة الدول وتـدعو على الثورة والكف عن التدخل بشؤونها ، مؤكدا ان الثورة ستنتصر بفضل دعم الشعب الافغانى والقـوى المحبة للسلام لها .

وحيا النضال الشجاع من اجـل انهاء المجتمع الاقطاعى المستغـل ، وبناء حياة جديدة من اجل الشعب ، لا بؤس فيها ولا جوع ولا تخلف ، ان اعداء الثورة حفنة صغـيرة وان اصدقاءها كثيرون .

ووجهت الندوة العالمية رسالة الى الجمعية العامة للامم المتحدة دعتهـا فيها لاتخاذ الاجراءات فى دورتها المقبلة لوقف اعمال التدخل العسكرى ضـد جمهورية افغانستان الدمقراطية .

ووجهت الندوة رسالـة الى مؤتمـر عدم الانحياز المنعقد فى هافانا - كوبا اكدت دعم نضال بلدان عدم الانحياز المناضلة ضد الامبريالية . وامتـدح البيان مواقف دول عدم الانحيـاز المناضلة من اجل السلم والاستقلال الوطنى ، والعدل والتقدم الاجتماعى.

وطالبت الرسالة قمـة عـدم الانحيـاز تقييـم النضـال الكبير لافغانستان بوصفها احـدى الدول الفاعلة فى مجموعة عدم الانحياز تحقق اهدافها وشروطها . كذلـك تمنت الرسالة لمؤتمر النجاح الكبير .

واصدرت الندوة قرارا حـول قضية الشعب الفلسطينى والشعـوب العربية جاء فيه اعلان التضامن الكامل مع النضال البطولى للشعب الفلسطينى من اجل عودته الى ارضه الوطنيـة ـ البنيـة على ترابه ـ

شرط اسرائيل للانسحاب من شرم الشيـخ

تـل ابيب - نشرت الصحـف الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضى ، ان وزير خارجية اسرائيل ، ديـان ، اوضـح لنظيره فانس والمسؤولين المصريين فى محادثاته الاخيرة فى واشنطـن ان اسرائيل تشترط للانسحاب من منطقة شرم الشيخ المصرية المحتلة قيـام قوات طوارىء ومراقبة دولية للاشراف على حماية الممرات المائية الموصلـة الى ايلات . وما لم تقم مثل هـذه القوات فلن تنسحب اسرائيل من شرم الشيخ .

ومن المعروف ان الامم المتحدة ترفض اقامة مثل هذه القوات والمشاركـة فى تنفيذ اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وذلك لانها لا تعترف بهذه الاتفاقية ولا باتفاقيـة الاطـار فى ((كامب ديفيد)) . وكانت الحكومـة الامريكية قد تعهدت باقامة ((قـوات دولية)) بديلة اذا فشلت فى حمـل الامم المتحدة على اشراك قوات دولية تابعة لها فى تنفيذ الاتفاق المصرى - الاسرائيلى . واجمـع المراقبـون السياسيون فى حينه على ان تلـك ((القوات البديلة)) ليست الا غطاء لدمج دول جديدة فى التحالف العسكرى القائم حاليا بين مصر السادات واسرائيل .

الاتحـاد السوفييتى يطلق قمـرا صناعيا جديدا

موسكو - خاص بـ ((الاتحاد)) - اجترح العلماء السوفييت مأثرة علمية اخرى تضاف الى السجل الحافـل بالاكتشافات العلمية والمآثـر التى سجلوها . فقد اطلـق الاتحـاد السوفييتى ، يوم الاربعاء المـاضى ، قمرا صناعيا من ثمانية اقمار صغـيرة للاغراض البيولوجية .

ومن الجدير بالذكر ان اطلاق هذا القمر يجىء فى اطار برنامج عـام تشترك فيه كل من بلغاريا والمانيـا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيـا وفرنسا والولايات المتحدة .

وستقوم المعدات الاوتوماتيكية التى تحملها الاقمار الثمانية بدراسة التحليق الكونى على الاجسام الحية والنباتات.

محادثـات سوفييتية - لاووسية

موسكو - خاص بـ ((الاتحاد)) - اجرى كيسون خان ، سكرتير عـام حزب الشعب الثورى ورئيس الوزراء فى لاووس ، مباحثات مع ليونيـد برجنيـف ، سكرتير عـام الحـزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ورئيس هيئة السوفييت الاعلى فى موسكو يوم الاربعاء الماضى .

وقال برجنيـف : ان الشعـب السوفييتى يتتبع، باهتمام بالغ، الاحداث الجارية فى لاووس ، خصوصا وان هذا الشعب بقيادة طليعته الثورية يعمل على حل مشاكـل وقضايا البنـاء الاشتراكى بيد ، ويتصدى لمؤامـرات الامبريالية والرجعية الخارجية بيد اخرى.

وقد عبر الجانبان ، فى اثنـاء المباحثات ، عن ارتياحهما من تطـور علاقات التعاون والصداقة بين بلديهما ورسما طريق تعميق العلاقات بـين شعبيهما .

واعار الطرفان اهتماما خاصـا الوضع فى جنوب شرقى آسيا واكـدا على اهمية تعميق التحالف والتضامن بين شعوب وحكومـات لاووس وفيتنـام وكمبوشيا مؤكدين على ان هذا الامر لا يخرق امن اية دولة اخرى ، بل يعتبر حافزا لتعميق وتوطيد السلام فى المنطقة .

اقتراح سوفييتى لمنع الهيمنـة فى العلاقات الدوليـة

نيويورك - الوكالات - اقترح وزير خارجية الاتحاد السوفييتى اندريـه غروميكو على سكرتير عام الامم المتحدة ادراج موضوع عاجل على اعمـال الدورة الـ ٣٤ للجمعية العامة لهيئـة الامم المتحدة يقضى بتحريم الهيمنة فى العلاقات الدولية وذلك فى صالح السلام والامن الدوليين . وقدم غروميكو مشروع قرار فى هذا المعنى . وكان الاتحـاد السوفييتى قد تقدم بعـدة مقترحـات تقضى بتحريم لجوء اى طرف الى القوة العسكرية فى علاقاته الدولية وتدعـو الى تحريم انتاج الاسلحة النووية .

ويشير المراقبون فى منظمـة الامـم المتحدة الى ان المقترحات السوفييتية تحظى باهتمام الدول الاعضاء الراغبة فى توطيد السلام الدولى .

وريث بوكاسا صديـق لاسرائيـل !

بانغى - الوكالات - اعلن ديفيد داكو ، رئيس جمهورية افريقيـا الوسطى الجديد ، انه يبحـث فى اقامة علاقـات مع النظامـين العنصريين فى روديسيا وجنـوب افريقيـا لاستئنـاف العلاقات الدبلوماسية مع حكومة اسرائيـل رغم استمرارها فى احتلال الاراضى العربيـة وتنكرهـا لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

واعلن افرايم بن حاييم ، السفير الاول لاسرائيل فى جمهورية افريقيا الوسطى والذى بقى فى منصبه من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٣ ، اعلن ان ديفيد داكو هـو من مؤيـدى اسرائيل .

موزمبيق تحتفل بعيد القـوى الشعبيـة

مابوتو - الوكالات - احتفلـت جماهير الشعب فى موزمبيق ، يـوم الاربعاء الماضى ، بعيد القوى الشعبية لتحرير موزمبيق ، وذلك بتنظيم مسيرة شعبية وعرض عسكرى فى العاصمـة مابوتو .

واعلن سامورا ميشـل فى هـذه الاحتفالات انه لا يمكن بناء المجتمـع الاشتراكى دون بناء جيـش قـوى على صد العدوان الخارجى وهجمات الامبريالية .

وقال : ان موزمبيق ، التى صـدت هجمات النظام العنصرى فى روديسيا بنجاح ، انما تعتمد فى نضالها عـلى دول المواجهة الافريقية ومنظومـة الدول الاشتراكية .

تقرير اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيـوعى العراقـى - أواخر تموز ١٩٧٩ :

فى سـبيل جبهـة وطنية دمقراطيـة لانهـاء الحكم الدكتاتورى واقامة نظام دمقراطـى فى العـراق

هذا هو القسم الثالث والاخير من تقرير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعى العراقى الذى تعرض بالتحليل الى اوضاع العراق . وفى هذا الجزء يتعرض التقريـر الى اهمية اقامة جبهة دمقراطية تعمل على اسقاط النظام القائم وبناء نظام دمقراطى ياخذ بعين الاعتبار مصالـح ومهمات الشعب العراقى والدولة العراقية فى هذه الفترة الهامة من تاريخه .

حول الوحدة بين العراق وسوريا

اكد حزبنا دائما ان حق الوحدة او الاتحاد بين الاقطار العربية هو مـن حقوق الشعب الدمقراطية . وهـذا يستلزم ، بادىء ذى بدء ، ان يكون الشعب سيد نفسه ، وان يتمتـع بالسيادة الكاملة على شؤونه ، اى ان يعيش فى ظل الدمقراطية السياسية وان يمارسها بنفسه دون اوصياء . كمـا واصل حزبنا نضاله من اجل وحـدة عربية وطيدة تقوم على اسـس دمقراطية وتعزز النضال ضـد الامبريالية والصهيونية ومن اجـل التقدم الاجتماعى وتسهم بفاعليـة بتصفية العدوان الاسرائيلى وتحرير الاراضى العربية المحتلة وضمان عودة الشعب العربى الفلسطينى الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وناضل حزبنا طيلة السنـوات الماضية من اجل التقارب والاتحاد بين العراق وسوريا وتحالفهما مع منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربـى الفلسطينى ومع سائر الدول العربيـة المتحررة فى مواجهة الامبرياليـة والصهيونية لتحرير الاراضى العربيـة المحتلة . ولن يتقاعس حزبنا عن هذا النضال .

لقد بادرت سوريا الى التقارب بين القطرين ، بعد خيانة البرجوازيـة المصرية بقيادة السادات وخذلانها اياها بالتحالف مع العدو المشترك ، بيد ان المساعى التى بذلت فى هذا المضمار لم تسفر عن نتائج ايجابية . ويعـود ذلك الى جملة من العوامل والاسباب التى يقف فى مقدمتها تشبث الحكم فى العراق بطموحه للسيطرة على سوريا ومحاولة اخراجها من جبهة الصمود والتصدى واضعاف التحالف مـع الاتحاد السوفييتى ، الذى هو الطريق الوحيد لتوطيد استقلال سوريا واعادة اراضيها التى احتلتها اسرائيل .

البديل الدمقراطـى

لقد ناضل حزبنا لوقف التدهور فى مسيرة الحكم بالوسائل المتيسـرة لديه . وشعورا منه بالمسؤولية امام الشعب بذل جهودا مثابرة لحمـل الحكم على اتباع سياسة تنسجم مع مصالح الشعب والاقلاع عن سياسـة الارهاب والاستبداد ، ولتطبيق مبادىء الدمقراطية والعدالة . كما بـذل مساعيه للدفاع عن المضطهدين ايـا كانوا . وقام بالتالى بفضح اساليـب الاستبداد والظلم الذى تمارسـه السلطة الحاكمة ، والى كشف وقائع الارهاب الفاشى للرأى العام العالمى ، لا دفاعا عن نفسه فقط ، بل عن جميع القوى الوطنية وكل ضحايا الطغيـان من ابناء الشعب .

ان العنف الدموى الذى جوبه به حزبنا انما يعكس مخاوف قادة البعث من وجود حزب شيوعى عميق الجذور ، فى قلب الشعب ، يمارس استقلالـه السياسى والايديولوجى ، ويذود بثبات عن حقوق الجماهير الكادحة ، ويصوغ سياسات قومية صائبة ، وينتقـد السلطة بصراحة ، ويحاسبها علـى ما ترتكبه من اخطاء وجرائم بحـق الشعب العراقى والامة العربيـة . وقد تبددت هباء كل افتراءات قـادة البعث لتبرير حملتهم الارهابية علـى حزبنا . وعادت عليهم بهزيمة سياسية ومعنوية ، فى الوقت الذى تعززت فيه وحدة حزبنا ومكانته بين الجماهـير التى زادت من تعاطفها معه والتفافها حوله .

ان النهج الذى سار عليه الحكـم فى العراق ، يتناقض وارادة الشعب ومصالح النضال التحررى للعـراق والبلاد العربية ، فقد اضعف مقومات الاستقلال الوطنى وهدد مكاسب الشعب واوقع البلاد فى ازمة سياسيـة - اقتصادية واجتماعية شاملة . وكـان من نتائج الاصرار على هذا النهـج تعاظم سخط الملايين من الجماهـير الشعبية من جميع الانتماءات القوميـة والدينية والمذهبية ، ونهوضها للنضال بمختلف الاساليب . كما كان مـن نتائجه اتساع جبهة المعارضة للحكم القائم ، بتحول جميع الاحـزاب والقوى والجماعات الوطنيـة والدمقراطية والقومية التقدمية - العربية والكردية ، الى مناوأة هذا النهـج وتصعيد النضال ضده . وقد اسفـر ذلك عن اشتداد وتعمق عزلة الحكـم على النطاق المحلى والنطاق العربـى وفى الاوساط التقدمية فى العالـم . ونتيجة لذلك كله ، تطور الوضع الـى ازمة حكم بالغة الحدة ، والى صراع مرير داخل الحزب الحاكم وفى قمـة السلطة . وقد اسفر ذلك عن اعفـاء احمد حسن البكر من مسؤولياته فـى حزب البعث والدولة تحت ضغط هذه الظروف ، واستحواذ صدام حسـين ونفر من اعوانه على جميع السلطات المركزية . وقد اقترن ذلك بحـدوث تصدع خطير فى اسس الحكم وفى كيان الحزب الحاكم واضعافهما الى حـد كبير ، وبلوغ الوضع حدا من التفاقم اضطر معه عدد كبير من قادة وكوادر الحزب الحاكم الى التمرد علـى تسلط الزمرة المتحكمة . وقد انفجـر الوضع ، كما كان متوقعا ، عـلى شكل حملة غاشمة من الاعتقـالات والتنكيل نظمتها الزمرة الحاكمة شملت العشرات والمئات من قادة وانصـار حزب البعث والسلطة ومنتسبى القوات المسلحة ، بتهم أريد بها عبثا حـرف الانظار عن حقيقة التصدع الخطير فى كيان السلطة ومحاولة تثبيت النهـج الاستبدادى للرئيس الجديد واعوانه، الذين تقلصت مواقعهم وتزعزعـت مكانتهم بين انصار حزبهم وبين اقرب اعوانهم .

ان محاولة حل الازمة بوسائـل العنف لن يزيدها الا استفحالا وتعقيدا. كما ان الاصـرار على هذا النمـط الاستبدادى فى الحكم سيحمل معه دون شك مضاعفات وعواقب بالغة الخطورة. وسيتعذر على الحكم الدكتاتورى ان يخرج من ازمته .

وعليه فقد باتت قضية تعبئة الشعب وسائر الاحزاب والقوى المعارضـة فى جبهة وطنية دمقراطية مهمة ملحـة ووسيلة لا غنى عنها لتوحيد وتصعيد النضال وقيادته ، وفق برنامج متفـق عليه ، يؤمن تحقيق البديل الدمقراطى للحكم الدكتاتورى الفردى القائم .

ولذا فان حزبنا يناضل من اجـل جبهة وطنية دمقراطية شكلا ومحتوى ، جبهة تقوم بالاسـاس بين احـزاب ومنظمات وقوى مستقلة ايديولوجيـا وسياسيا وتنظيميا وتكون قراراتهـا اجماعية . جبهة تتمسك اطرافهـا بحق النقد ، وتحل اى خلاف ينشـا بينها بالاساليب الدمقراطية . جبهـة مفتوحة لجميع الاحـزاب والقـوى المعادية للامبرياليـة والصهيونيـة والرجعية وتناضل من اجل انجـاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية وفق برنامج متفق عليه .

ان حزبنا يناضل ، ويدعو الاحزاب والقوى الوطنية وجماهير الشعب الى النضال ، من اجل :

* انهاء الحكم الدكتاتورى واقامة حكومة ائتلاف وطنى دمقراطيـة تصفى آثار سياسة القمـع والارهـاب ، باصدار عفو عام فورى وشامل واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين، واعادة المفصولين السياسيين ، مدنيين وعسكريين ، الى وظائفهم واعمالـهم ومدارسهم ، وتحريم الملاحقـات والاعتقال التعسـفى والتعذيـب الجسدى والنفسى ، والغاء المحاكم والاجهزة الاستثنائية - الارهابيـة ، وتصفية مظاهر احتكار السلطة واجهزة الدولة ، المدنيـة والعسكريـة ، والنشاطات السياسية والنقابيـة ، وسياسة التبعيث ومظاهر التمييـز القومى والدينى والطائفى .
* اشاعة الدمقراطية باطلاق حرية تأسيس ونشاط الاحزاب والنقابات والمنظمات الاجتماعية وحرية النشـر والتعبيـر عن الرأى والاجتمـاع والاضراب والتظاهر .
* انهاء الاوضـاع الاستثنائيـة والغاء القوانين والانظمة المكرسة لها، والقوانين الارهابية كافة ، ونقل البلاد الى حياة دمقراطية دستورية عبـر انتخاب مجلس وطنى تأسيسى يشـرع دستورا دمقراطيا ويفتح الطريق امام انبثاق السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية المعبرة عن ارادة الشعب .
* تحويل الجيش الى مؤسسـة دمقراطية تدين بالولاء للوطن وللشعب باسره ، واستئصال نزعات الاحتكار ومظاهر التمييز القومى والطائفى مـن صفوفه .
* حل المسألة الكردية حلا سلميا دمقراطيا ، بتصفية آثار سياسة الاضطهاد القومى والتعريب والتهجير ، وضمان ممارسة الشعب الكردى لحقـه فى الحكم الذاتى الحقيقى ، ضمن جميع الوحدات الادارية ذات الاكثريـة الكردية ، فى اطار عراق دمقـراطى وضمان ممارسة الاقليات القوميـة لحقوقها المشروعة اداريا وثقافيا .
* اعتمـاد التخطيـط العلمى لاستثمار عوائد النفط والموارد المالية ، وتطوير الصناعة والزراعة وغيرها من القطاعات الانتاجية والخدمية، وتحرير البلاد من التبعية الاقتصادية للاقتصاد والسوق الرأسمالى العالمى ، واتخاذ التدابير لرفع مستوى معيشة الشغيلة ولمعالجة الغلاء وازمة السكن والنقل وشحة المواد الضرورية .

حماية مكاسب الطبقـة العاملـة وجماهير الفلاحين وتطويرها ورفـع الغبن والاضطهـاد عنها وتحسين ظروف عملها ومعيشتها والاستجابـة الى مطالبها فى اشاعـة العلاقـات الدمقراطية فى المؤسسات الانتاجيـة والنقابية ومواقع العمل ورفع اجـور العمال والاستفادة الاشمل من الخدمات الصحية والثقافية وغيرها من مستلزمات النهوض بمستواها المعاشى والانتاجى وضمان مساهمتها الفعالة فى حيـاة البلاد السياسية والاجتماعية .

* الاسهام الفعال فى معركة الامـة العربية ضد الامبريالية والصهيونيـة والرجعية ، لاحباط حلف ((كـامب ديفيد)) ولتحرير الاراضى العربيـة المحتلة ودعم نضال الشعب العربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحريـر الفلسطينية من اجل العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة .
* تعزيز التضامن الكفاحى بـين الشعوب العربية والسير نحو الوحدة على اسس دمقراطية والعداء الحازم للامبريالية والصهيونية والرجعية .
* انتهاج سياسة خارجية مستقلة تقوم على العداء للامبريالية وتطويـر حركة عدم الانحياز والدفاع عن السلم والانفراج الدولى والتعاون مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ومع كل الانظمة والقوى التقدمية فى العالـم .



ان تحقيق برنامج الجبهة يتوقف كثيرا على النضال الثورى الذى تشنه اوسع جماهير الشعب ، فى جميع الميادين وبمختلف اشكاله وصوره .

وان كل شىء يتوقف على وحـدة قوى الشعب وعلى نضالها المثابر العنيد لانهاء الحكم الدكتاتورى - الشرط الاول لنهوض العـراق المتحـرر الدمقراطى المتطلع الى الاشتراكية .

***

يا ابناء شعبنا العظيم !

ايها العمال والفلاحون والمثقفـون الثوريون !

ايتها الشبيبة العراقية التواقة الى الحرية والدمقراطية !

يا رجال الاحـزاب والجماعـات الوطنية الحريصيـن على استقـلال بلادنا وحرية شعبنا !

ايها المناضلون على اختلاف قومياتكم واديانكـم وطوائفكم وعقائدكـم السياسية !

ان المحنة التى يعيشها وطننا اليوم هى محنتنا المشتركة جميعا . وواجب العمل على اجتيازها هو واجبنا جميعا. انها لمسؤوليتنا المشتركـة ان نهب متكاتفين الى النضال لازالة كابـوس الارهاب والدكتاتورية ، لكى ترفرف على ربوع وطننا راية الحريـة والدمقراطية والسلام ، لكى يتحـرر المواطن ويسترد حقوقه المغضومـة وكرامته المهدورة .

ان الزمرة المتسلطة على الحكـم تشعر بعزلتها الشديدة عن الشعب ، نتجد فى الارهاب سبيلا وحيدا للابقاء على سلطانها لاطول امد ممكن . غير ان وقائع تاريخ العراق ، فى ماضيـه القريب والبعيد ، تشهد عـلى ان جماهير شعبنا ، ذات التقاليد الثورية المجيدة ، لم ترضخ يوما ما لحـكم الاستبداد ، وان اساليـب القمـع والتنكيل لم تستطع قط الابقاء عـلى حكم يرفضـه الشعب . فالانظمـة الدكتاتورية ، التى اقيمت عكـس رغبات وارادة الشعوب قد انهـارت الواحد بعد الاخر .

فلتوحد صفوفنا ، ولنعزز النضـال من اجل عراق حر دمقراطى يتمتع فيه المواطنون بالحرية والرخاء ، ويسهـم بدوره النضـال فى تحريـر الاراضى العربية المحتلة .

ان فى حـوزة شعبنا كل ما هـو ضرورى لتحقيق النصر !

فى الصورتين اعلاه بعض انواع الاسلحة الامريكية التى استخدمتها اسرائيل فى غاراتها على جنوب لبنان . وهذا ما يؤكد حقيقة التواطؤ والتنسيق الامريكـى - الاسرائيلى العسكرى ضد الشعب اللبنانى والفلسطينى فى الجنـوب . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسلحة جلبت من منطقة [illegible] وحدها والتى بامكانيا حمل رؤوس نووية صغيرة . هى الدليل والاثبات على سياسة حكام اسرائيل وامريكا . ان هـذه الاسلحة لا يمتلكها الا اعضاء حلف الناتو واسرائيل من خارج الحلف فقط . وهى محرمة على الصعيد الدولى .

ان اكثرية هذه القنابل المعروضة هى قنابل مدفعيـة تستطيع حمل رؤوس نووية صغيرة . وهى قنابل ١٥٥ ملم هاوتزر . ١٧٥ ملم هاوتزر وقنابل مدفع ٢٠٣ ملم هاوتزر . وهو اكبر مدفع موجود لدى الجيش الاسرائيلى ويحمل رؤوسـا كبيرة . وقذائف مدفع دبابة شيرمان عيار ٧٥ ملم وصـاروخ غبريئل ، استخدم فى ضرب المبانى فى صور من على الزوارق الحربية الاسرائيلية . وقذائف هاون [illegible] ملم و ١٢٠ مخى وهاون ٨١ مورتر .

ومن الجدير بالذكر ان هناك نوعين من جرائم القنابل العنقودية الاول يحمل ٥٠٠ قنبلة والثانى يحمل ٥٠٠ قنبلة وتستعمل عادة لضرب قواعد الصواريخ والطائرات ولكنها استخدمت ضد المدنيين الابرياء .

والجدير بالذكر ان بعض هذه الاسلحة سلمت الى اسرائيل خلال حرب تشرين عام ١٩٧٣ وصدقت عليها الانظمة العربية .

كامبوشيـا تحتـج

مقر الامم المتحـدة - الوكالات - تسلم الدكتور كورت فالدهايم هـذا الاسبوع منكـرة حكومة كمبوشيـا التى تحتج فيها بشدة على ابقاء ممثلى زمرة بول بوت كممثليـن للشعـب الكمبوشى .

وجاء فى المذكرة : ان الذين ابادوا الملايين من ابناء شعبهم وبايعاز مـن القيادة الصينية ، لا يحق لهم تمثيـل هذا الشعـب .

محـاكم ثوريـة فى أفغانستـان

كابول - الوكالات - اعلن مصدر مسؤول فى حكومة افغانستان الثورية ، فى الاسبوع الماضى ، عن تشكيل محاكم ثورية بهدف فرض النظام والقانـون وضمان الحريات العامة فى البلاد .

مجلس السلم العالمى يتضامن مع فيتنـام

هلسنكى - الوكالات - دعا مجلس السلم العالمى ، فى بيان اصدره ، الرأى العام العالمى الى ادانة اعمال قيادة بكين الاستفزازية والى تجديـد حملة التضامن مع الشعب الفيتنامى .

واشـار البيان الى ان اعمـال القيادة الصينيـة ، التى تواصـل استفزازاتها واعتداءاتها على الاراضى الفيتنامية ، تتهدد السلام فى المنطقة .

مبارك يسعى لتوطيد الحلف الـرجعى

حيفا - مكتب ((الاتحاد)) - قـام نـائب حـاكم مصـر ، حسنى مبـارك ، بزيـارة لكـل من السودان وعمان والصومال بهدف جلب حكوماتها الى حلف سيناء الذى اصبح فى حكم القائم عمليا بين مصـر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

واشار المراقبون الى ان مبارك قام بهذه الجولة بعد عودته مباشرة مـن امريكا ، الامر الذى يشير الى ان المخطط تم وضعه هناك .

عالم الشباب

تعادل واحد وثلاث خسارات للفرق العربية في الدرجة الاولى

*** اعتداء فظ من زعران قريات جت على شباب كفر قاسم * واعتداء بوليسي على حقوق الطيبة واغلاق ملعبها بقرار تعسفي * الحكم الجانبي يفرض هزيمة على شباب عكا ويوقف المباراة قبل انتهائها بسبع دقائق * شباب الطيبة يحرز نصرا باهرا ***

حيفا – لمراسلينا في المناطق – توقفت مباريات الدرجة الممتازة هذا السبت بسبب المباريات التحضيرية التي اجريها المنتخب ضمن الاستعدادات للالعاب الاولمبية . اما فرق الدرجتين الثالثة والرابعة فقد اجرت مباريات الكأس . وعليه اقتصرت مباريات الدوري على فرق الدرجات القطرية والاولى والثانية .

الدرجة القطرية

لقد طغت احداث مباراة مكابي حيفا على احداث مباريات سائر فرق الدرجة القطرية . اذ خسر للمرة الثالثة في هذا الدوري .. وكانت خسارته هذه المرة امام فريق تسيرت عليت بالنتيجة (٢ – ٣) على ملعب الناصرة . ففريق حيفا هابط «طازا» من الدرجة الممتازة وفريق تسيرت عليت صاعد « طازا » من الدرجة الاولى .. ثم ان اللعب كان سجالا طول الوقت فشد اعصاب جمهور الفريقين طول الوقت . وعند انتهاء المباراة حاول اثنان من مؤيدي مكابي حيفا الانتحار احتجاجا على اسلوب لعب فريقهما .. فجرح احدهما ونقل في حالة صعبة الى المستشفى ، وقذف آخر بنفسه امام عجلات سيارة باعجوبة انقذت حياته . كما قام عدد من المؤيدين بضرب رؤوسهم بجدران المنازل المجاورة وهم يصرخون ويشتمون فريقهم .

كما كانت بارزة مباراة هبوعيل عكا والخضيرة على ملعب الاخير .. التي نجح فيها الفريق العكاوي بان يحصل فوزا هاما (١ – صفر) وبهذا صعد الى عرش دوري الدرجة القطرية .

ولفت النظر ايضا الفوز الاول لفريق هبوعيل القدس وكان على هبوعيل هرتسليا (٢ – صفر) .

الدرجة الاولى

افتتح الموسم الجديد لدوري الدرجة الاولى بـ ١٤ مباراة احرز بها ٣٧ هدفا . الا ان الاهداف لم تعكس بالتمام واقع المباريات حيث ٤ في المنطقة الشمالية وحدها كان هناك ٤ تعادلات .

وقد برز هذا الاسبوع ضعف الفرق العربية الاربع التي تلعب في الدرجة الاولى . فعلى الرغم من الظروف التي احاطت بالمباريات ومضايقات البوليس والاتحاد العام كان غير مقبول ابدا خسارة ٣ فرق من ٤ وتعادل فريق واحد (أي بدون أي فوز) .

الدرجة الثانية

كان ابرز مباريات الدرجة الثانية تلك التي لعبتها فرق هبوعيل الطيرة ، حيث احرز ٥ اهداف نظيفة ... دون منازع على عرش ... بولة ، وكذلك مكابي الفريديس ... فاز في مباراته الاولى في دوري الدرجة الثانية باربعة اهداف نظيفة ... يقل اهمية فوز فريق الطيبة على ... سابا او كفر قرع على شباب ... لم (١ – صفر) او ابناء شفاعمرو ... مكابي حتصور .

اما فريق شباب عكا فقد افتتحت ... اته الاولى بسلسلة اعتداءات على ... قه من طرف الحكم الجانبي (اقرأ ... مفصلا على مكان آخر من هذا ... د) .

ننشر فيما يلي بعض تفاصيل ... ات السبت :

شباب الناصرة خسارة خارج البيت

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كان ... فريق شباب الناصرة ان يحرز ... حقيقيا في مباراته هذا السبت ، ... فريق رمات هشرون الصاعد حديثا للدرجة الاولى . الا انه في ... الدقيقتين الاخيرتين تماما خسر المباراة ، تمكن الفريق الخصم من احراز ... متتاليين في مرمى سعيد قزموز ... الشوط الاول انتهى لصالح ... رمات هشرون ايضا بهدف نظيف ... عادله شباب الناصرة في بداية ... الثاني .

الشوط الاول كانت المباراة ... نوعا ما وظهر فيها الفريقان ... وفي الشوط الثاني علا ... قليلا بعد احراز هدف ... الا انه عاد الى الركود حتى ... الاخيرة من المباراة .

اعتداء فظ على كفر قاسم رغم الخسارة ! !

كفر قاسم – من وليد عامر – كان من المفروض ان يتم لقاء شباب كفر قاسم هذا السبت مع فريق مكابي قريات جت على ملعب كفر قاسم .. الا انه بسبب القرار التعسفي المجحف للاتحاد العام لكرة القدم من السنة الماضية ، بابعاد الفريق عن ملعبه لثماني مباريات ، جرت المباراة على ملعب رشون لتصيون .

وقد خسر شباب كفر قاسم مباراتهم بالنتيجة (٢ – صفر) على الرغم من المجهود التي بذلها في الملعب ووضوح سيطرتهم على اللعب معظم وقت المباراة وقيامهم بهجمات مركزة ومكثفة على مرمى الخصم .

الشوط الاول انتهى لصالح قريات جت بهدف نظيف اضيف اليه هدف آخر في الربع الاخير من المباراة على اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا . وهكذا انتهت المباراة .

وقد تقبل الفريق القسماوي نتيجة المباراة بالروح الرياضية العالية خصوصا وانه يلعب هذه السنة بتركيب جديد (قسماوي مئة بالمئة) مدعوما بلاعبي فريق الشبيبة . الا ان بعض زعران قريات جت الذين حضروا الى الملعب بالزي العسكري وبعضهم حمل السلاح وبمساعدة البوليس نظموا اعتداء على الفريق وجمهوره دون أي سبب .. وذلك حين قام بعضهم بالقاء حجر من الطوب على رأس الشاب رسمي بدير الذي اراد الوصول الى سيارته قبل نهاية المباراة بدقائق معدودة . ثم وقع اشتباك بين الطرفين تدخل فيه رجال الشرطة ... وكالعادة اعتقل العديد من لاعبي ومؤيدي كفر قاسم ولم يعتقلوا احدا من قريات جت !!

٣ مباريات على الملعب البلدي في الناصرة

الناصرة – من عصام مخلي – جرت على الملعب البلدي في الناصرة هذا السبت ثلاث مباريات . كانت الاولى ضمن مباريات الكأس بين فريقي بير ابو الجش ومعلولة عيليت . وفاز فريق بير ابو الجش في هذه المباراة بالنتيجة (٥ – ٢) .

اما المباراة الثانية فكانت ضمن مباريات الدرجة الثانية وتقابل فيها فريق العمل الكاثوليكي – الناصرة مع فريق مكابي المعلولة . وانتهت بالنتيجة (٢ – ١) لصالح مكابي المعلولة .

وكان لاعب العمل الكاثوليكي الناصري سليم عمران قد سجل هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة .

وجرت المباراة الثالثة ضمن فرق الدرجة الاولى بين مكابي اخاء الناصرة وهبوعيل نتانيا . وهو فريق قديم ذو تقاليد رياضية . ولعب ضمن فرق الدرجة القطرية في الموسم الماضي .

بدات المباراة بين الفريقين سريعة وحماسية الا ان اخاء الناصرة سرعان ما اخذ زمام الامور والمبادرة في يده . وفي الدقيقة السادسة شن اخاء الناصرة هجمة سريعة الا ان حامي مرمى نتانيا القوي صدها .. وتوالت الهجمات الا ان الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي : صفر – صفر .

وفي الشوط الثاني ادخل مدرب الاخاء اللاعب عبد زعبيتي ليحتل مكان اللاعب جميل حاج . وفي الدقيقة الـ ٤٦ احتسب الحكم ضربة جزاء من الزاوية يرفعها غازي شلبي لعبد زعبيتي الذي يسكنها الشباك مسجلا هدف فريقه الاول .

وهنا تسارعت المباراة وازدادت حماسا مما اتعب لاعبي الاخاء . وفي الدقيقة ٦٦ وبسبب خطأ ارتكبه غازي شلبي تمكن احد لاعبي نتانيا من احراز هدف التعادل .

وظهر بعد ذلك على ان كلا الفريقين قانع بهذه النتيجة . وفعلا انتهت المباراة بالتعادل (١ – ١) .

هذا وكان مراقبو الاتحاد العام لكرة القدم قد قرروا في اللحظة الاخيرة ، قبل اسبوع ، ان الملعب البلدي في الناصرة لا يصلح للعب . هذا على الرغم من الاصلاحات والترميمات الجذرية التي احدثتها ادارة بلدية الناصرة في الاسابيع الاخيرة ضمن برنامجها لتشجيع ودعم الفرق الرياضية . وبعد مراجعات البلدية وادارة الفريق تراجع الاتحاد العام عن قراره واقر صلاحية الملعب .

البوليس يغلق ملعب الطيبة والشباب يتحدى ويفوز

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب رأس العين حقق شباب الطيبة اول نصر لهم في اول مباراة دورية ضمن الدرجة الثانية وذلك بالنتيجة (٢ – صفر) تم تسجيلهما في مرمى عليا كفار سابا وفي الشوط الثاني من المباراة .

وجاء هذا النصر كفاتحة مشجعة وتبشر بمستوى لعب كروي منسق نظرا لما قدمه الفريق في هذه المباراة . وقد تخلله انسجام بين كافة اطراف الفريق وهجمات خطرة للغاية مما نقل ثقل اللعب وعلى الغالب الى نصف ملعب الخصم .. ومرمى الخصم كان مهددا بشكل دائم .

في الشوط الاول صمد فريق عليا كفار سابا امام شباب الطيبة وتمكن من انهائه دون اهداف بعد جهد كبير قام به خط دفاعه ، لكن الشوط الثاني ، وبفضل التفوق الفني الواضح لشباب الطيبة رجحت الكفة لصالحهم مما ادى لتسجيل الهدف الاول في الدقيقة ٥٣ حيث حاور اللاعب بديع بدران خصومه في جهة اليمين وتقدم بالكرة باتجاه مرمى عليا كفار سابا وباحكام نقل الكرة الى اليسار حيث سيطر عليها هناك اللاعب يتسحاق روغيك (لاعب هبوعيل كفار سابا سابقا ويلعب في صفوف الطيبة حاليا) ليرسلها محكمة الى سقف مرمى كفار سابا محرزا اول هدف للطيبة وسط حماس وتشجيع الحضور من ابناء الطيبة .

واستمر اللعب واندفع الشباب بهجمات متتالية لتدعيم النصر بهدف آخر . واصبح اللعب كراوفرا بين خط دفاع كفار سابا من ناحية وهجوم الطيبة المدعوم من خط الاوسط من ناحية اخرى . واثمر ذلك في الدقيقة ٧٩ حيث كانت الكرة مع وليد نالة الذي مررها لخالد عازم والاخير وبضربة قوية يسكنها شباك الخصم مسجلا هدف الطيبة الثاني والاخير .

وجدير بالذكر ان هذه المباراة هي مباراة بيتية لشباب الطيبة وكان من المفروض ان تجرى على ملعب الطيبة الذي جهز وادخلت عليه تغيرات وتحسينات جذرية واقيمت غرف خاصة للحكام واللاعبين وعزز الحائط العازل بين الجمهور وارض الملعب ، كل ذلك تم باشراف المجلس المحلي الذي صرف حوالي ١٠٠ الف ليرة لذلك لكن ادارة الفريق والمجلس المحلي واللاعبين والجمهور فوجئوا يومين قبل المباراة بوجود امر بوليسي يقضي باغلاق الملعب ومنع اجراء المباراة عليه .

واستنكر المجلس المحلي ورئيسه هذا التصرف التعسفي ومعه ايضا استنكره اللاعبون والجمهور وبحق راوا فيه امرا تعسفيا غير مقبول ولا تفسير له ، سوى محاولة لعرقلة مسيرة الفريق وحلقة اخرى من سلسلة ممارسات التمييز الذي يعاني منه شبابنا . مما اجبر الفريق في هذه المرة على التفتيش عن ملعب آخر ولذلك اجريت هذه المباراة على ارض ملعب رأس العين .

اننا نستنكر وندين هذه الاوامر التعسفية المفضوحة بحق شبابنا الرياضي وفرقه . ونطالب بالغاء هذا القرار والسماح لاعبينا باللعب على ارض ملعبهم وفي قريتهم وبين جمهورهم العريض . ونضم صوتنا الى اصوات باقي الرياضيين في الطيبة والى صوت المجلس المحلي ونطالبهم بعدم الرضوخ واستمرار النضال لابطال هذا القرار التعسفي .

توقف مباراة شباب ومكابي عكا

عكا – من زياد موسى – افتتح فريق هبوعيل شباب عكا موسمه الرياضي بخسارة غير متوقعة في المباراة التي التقى فيها مع فريق مكابي شكسا من الدرجة الثانية . وذلك رغم تفوق شباب عكا البارز والتام خلال الـ ٧٥ دقيقة .

وقد سجل اللاعب سهيل شبارو في الدقيقة الـ ٣٥ الهدف الاول لصالح عكا . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة ، لكن هذه النتيجة لم تعجب الحكم الجانبي الذي اخذ يستفز اللاعبين ويملي موقفه على الحكم الرئيسي . وبرز ذلك جليا وواضحا حين احتسب هدفا لصالح مكابي عكا على الرغم من ان الحكم الرئيسي اعتبره نتيجة ضربة تسلل .

ورغم هذه التصرفات استطاع لاعب عكا زهير شعبان وبضربة رأس تسجيل الهدف الثاني لفريقه ، الا ان فريق مكابي عكا وبضربة ركنية احرز هدف التعادل . وفي الدقيقة الـ ٨٠ احتسب الحكم الجانبي ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح مكابي على الرغم من ان المخالفة جرت خارج خط ١٨ وفرض موقفه على الحكم الرئيسي للمرة الثانية . وهكذا اصبحت النتيجة (٣ – ٢) ، لكن الحكم الجانبي طلب في الدقيقة ٨٣ وقف المباراة بحجة ان احد المتفرجين قذفه بحجر .

هذا وكان فريق هبوعيل شباب عكا قد قدم باقات الزهور للفريق المضيف في بداية المباراة .

شفاعمرو يفتتح الدوري بفوز خارجي

شفاعمرو – من ابراهيم شليوط – اجرى فريق شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، مباراته الاولى ضمن فرق الدرجة الثانية وكان لقاؤه مع فريق مكابي حتصور على ملعب حتصور . ورغم بعد المسافة فقد رافق الفريق الكثير من المؤيدين . وفي الدقيقة الخامسة سجل اللاعب صبحي بشناق هدف شفاعمرو الاول على اثر تمريرة من اللاعب زاهي ارملي ولينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة الستين يسجل اللاعب زاهي ارملي الهدف الثاني ولتنتهي المباراة بفوز شفاعمرو بالنتيجة (٢ – صفر) وليعود الى شفاعمرو وفي جعبته نقطتان ثمينتان رغم محاولات فريق حتصور الفوز مستعملا الخشونة في اللعب وكذلك جمهوره الذي حاول الاعتداء على مؤيدي الفريق الشفاعمري .

خسارة لام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – اجرى فريق شباب ام الفحم اولى مبارياته بين فرق الدرجة الاولى ، خارج ملعبه ، مع فريق هبوعيل رعنانا ، حيث خسر المباراة بالنتيجة (صفر – خمسة) .

ما ان بدات المباراة وحتى النهاية كان التفوق واضحا لفريق رعنانا حيث استغل ضعف فريق شباب ام الفحم وخاصة خط الدفاع الذي فشل في صد هجماته .

كما ان حامي المرمى ، عمر دسوقي ، (لاعب مكابي يافا سابقا) الذي يلعب في صفوف شباب ام الفحم لاول مرة ، كان ضعيفا . ومع ذلك تمكن هجوم ام الفحم من تهديد مرمى رعنانا عدة مرات دون جدوى .

وقد واصل الشباب اللعب حتى النهاية بدون يأس . وكانت هذه المباراة درسا كبيرا لفريق ام الفحم من لاعبي ومدرب وادارة ، حيث يجب استخلاص النتائج .

ندوة الارض – بقية

الاسرائيلية لا تعمل في فراغ فالعالم اليوم معنا وقوى دمقراطية عديدة معنا والتطورات في العالم العربي والعالم عموما تسير في صالح شعوب الارض.. ثم نحن نصف مليون انسان نقاوم . ومعركتنا مستمرة . لكن يجب أن نعيم العوامل المختلفة للمعركة .. العوامل التي تتعدى حدود الدولة الى العالم المحيط . وعدد زياد ٣ عناصر اساسية تؤلف المعركة هي :

١ – يجب ان نقاوم .

٢ – يجب أن نعتمد العقلانية في نضالنا وليس النرفزة وحرق الاعصاب . حيث اننا استطعنا المحافظة على استمرارية كفاحنا ونجاعته بالحكمة والعقلانية والابتعاد عن المغامرة .

٣ – المحافظة على وحدتنا وايجاد أوسع الاطارات لتجنيد القوى المختلفة مع نضالنا ، ان كان ذلك في اطار الجبهات الدمقراطية او اطارات اوسع على اساس برنامج حد ادنى .

هذا وسننشر وقائع الندوة في كراس خاص قريبا .

فلسطين في اولمبيادة « موسكو – ٨٠ »

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلن الدكتور جورج الرشماوي رئيس اتحاد كرة السلة في غزة المحتلة في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ، مساء السبت الماضي ، ان اللجنة الاولمبية السوفييتية تعهدت بدعوة وفد فلسطيني للاشتراك رسميا وتحت علم فلسطين في المهرجانين الافتتاحي والختامي للالعاب الاولمبية في موسكو في الصيف القادم .

وكان الرشماوي قد زار موسكو في نيسان الماضي بدعوة من اللجنة التحضيرية للالعاب الاولمبية وشارك باسم فلسطين في الاجتماعات التشاورية والتحضيرية .

الهوس ...

وعلى اثر تصريح الرشماوي .. هبت في البلاد حملة تحريض هوجاء . فاعلن رئيس اللجنة الاولمبية الاسرائيلية ، يتسحاق اوفك ، «ان اسرائيل تنظر الى هذه الظاهرة بخطورة بالغة وانها ستتوجه الى اللجنة الاولمبية الدولية بطلب المحافظة على دستور الاتحاد الرياضي العالمي الذي يقول بان اعضاء اللجنة يجب ان يمثلوا دولا وليس منظمات .

واعرب اوفك عن مخاوفه من هذا التطور الهام في عالم الرياضة قائلا : « اليوم تقبل فلسطين . وغدا سيقبل ممثلو اقليم الباسك المنشقون عن اسبانيا . وبعدئذ ستقبل حركة تحرير افريقيا » ..

كما رد زبولون هامر وزير المعارف والتربية على تصريح الرشماوي فامر المسؤول الرياضي في وزارته ، بريف اورن ، بان يفحص الخبر ويتخذ الاجراءات اللازمة .

ومن الجدير بالذكر ان منتخبات رياضية في مختلف انواع الرياضة ظهرت تحت اسم فلسطين في مباريات عربية واسيوية عديدة جرت في اطار المباريات الدولية في الماضي . وبالمقابل .. تؤثر ممارسات حكام اسرائيل العدوانية في الشرق الاوسط وتدخلها السافر ضد شعوب افريقيا وامريكا اللاتينية على مكانتها في المباريات الدولية . ومن فترة الى اخرى تزداد عزلتهم في هذا المجال . وبدلا من رؤية الوقائع والتطورات في العالم يشن حكام اسرائيل هجوما سافرا على اللجنة الاولمبية الدولية ويواصلون انزلاقهم في هوة العزلة .

مليحة عرب الجليل من كفر ياسيف

الناصرة – لمندوبنا الخاص – فازت الشابة وفاء حاج (٢٠ عاما) من كفرياسيف بلقب « مليحة عرب الجليل » لعام ١٩٧٩ وذلك في مسابقة الجمال التي جرت في الناصرة مساء السبت الماضي لاول مرة في تاريخ البلاد .

وقد نظم المسابقة « مكتب مطران » للدعاية والنشر في الناصرة واشرفت عليه شركة مجلة المرأة « لئشاه » العبرية وعدد من الشركات التجارية العربية والعبرية في الناصرة وخارجها .

وتم اختيار المليحة في احتفال فني جرى في سينما « الناصرة » . وتضمن البرنامج عرض ازياء وثلاثة عروض للمرشحات بازياء مختلفة . وقد رافقت البرنامج طول الوقت فرقة « الاحجار الفضية » المقدسية المبدعة العزف الغربي والتي عرفت ماذا يجب ان تغني في الناصرة فافتتحت برنامجها باغنية « تخلص الدنيا وما في غيرك يا وطني .. » لفيروز .

هذا وقد فازت بلقب الوصيفة الاولى لمليحة عرب الجليل الطالبة الثانوية ماركو توميجان (١٧٫٥ عاما) من الناصرة وبلقب الوصيفة الثانية ايفون مارون (١٩ عاما) من حيفا وهي طالبة في معهد « فنغيت » للرياضة في نتانيا .

وتم اختيار المليحات الثلاث من بين عشر مرشحات هن : انطوانيت جريس (١٩ عاما) من حيفا ورينا نحاس (١٧ عاما) من حيفا وليندا خوري (١٧٫٥ عاما) من فسوطة ووردية حايك (١٧ عاما) من الناصرة وهيفاء مطر (١٧ عاما) من عيلبون وخزنة حاج (١٧ عاما) من كفرياسيف واربيل دانيال (٢٠ عاما) من الناصرة والمليحات الثلاث .

مطلوب من لاعبي عرابة جدية اكثر

نحن اليوم في بداية الموسم الرياضي لعام ٧٩/١٩٨٠ .. عام الالعاب الاولمبية وعام تطلع بعض فرقنا العربية الى الدرجة القطرية والعديد منها الى الدرجة الاولى والثانية .. كل حسب موقعه وقدراته .

وبالاضافة لهذا هناك بداية الموسم .. التي تكون مثل كل بداية تتميز بالحماسة والنشاط والانضباط ..

لكن فريق هبوعيل عرابة (الدرجة الثالثة) يعيش ظروفا اخرى مختلفة هي استمرار لوضعه البائس من الموسم الماضي . ويواجه الفريق اليوم عدة عقبات في طريقه واستعداداته لخوض الدوري بنجاح . واهم هذه العقبات ان العديد من لاعبيه يتغيبون عن التدريبات لاسباب غير جدية وليست مقنعة . وقد ادى بهم ذلك الى خسارة مباراتهم الاخيرة مع هبوعيل سخنين بستة اهداف مقابل هدف واحد .. الامر الذي لا نراه مضرا بالفريق وحسب بل انه يشكل خطرا جديا على مستقبله . فما هكذا يدار فريق كرة قدم له جمهوره ومحبيه . وما هكذا نتوجه الى الرياضة . خصوصا في هذا الوقت الحرج حيث يعاني الفريق من وضع مالي صعب ومن آثار الاوضاع السيئة التي عاشها في الموسم الماضي .

واليوم مطلوب من جميع اللاعبين بدون استثناء ان يحترموا فريقهم ويأتون للتمارين ويتعاونون مع المدرب الجديد زميلهم اللاعب ناجي بدارنه لكي يستطيعوا التقدم في مستواهم والتطلع بالتالي الى الصعود لمستوى الدرجة الثانية .

شكري خطيب – عرابة

منتخب اسبانيا يهزم منتخب اسرائيل بالنتيجة ٣ – صفر

تل ابيب – جرت يوم الاربعاء الماضي ٩/٢٦ مباراة كرة القدم بين منتخب اسبانيا ومنتخب اسرائيل ، وذلك في اطار مباريات التصفية النهائية للوصول الى مباريات دورة الالعاب الاولمبية ، التي ستعقد في موسكو عام ١٩٨٠ .

واسفرت هذه المباراة عن فوز المنتخب الاسباني بثلاثة اهداف نظيفة سجلها في الشوط الثاني من المباراة ، بعد انتهاء الشوط الاول بالتعادل السلبي .

واصابت نتيجة المباراة اعضاء ومدرب المنتخب الاسرائيلي بنكسة معنوية وصلت حد قذف الشتائم والمطالبة باقالة المدرب . وذلك في اعقاب الاستعدادات الهائلة التي اجروها لهذه المباراة طوال اسبوعين وتطلبت وقف مباريات الدوري ، خلال هذه المدة .

ونتيجة لهذه المباراة اصبح شبه مؤكد ان يصل المنتخب الاسباني الى الدورة الاولمبية القادمة .

هذا ويضم المنتخب الاسباني خيرة لاعبي النوادي والفرق الاسبانية المحترفة والمعروفة بمواهبها الكروية مثل « ريال مدريد » و « اتلتيكو مدريد » وغيرها .

اما المنتخب الاسرائيلي فينتظر ان يجري مدربه عمنوئيل شيفر تغيرات جذرية في تركيبه الاساسي .. وخصوصا في صفوف لاعبي الدفاع . ذلك لانه يحمل مسؤولية الخسارة على حامي المرمى ولاعبي الدفاع الذين انذهلوا في اثناء المباراة وفقدوا القدرة على التركيز ..

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة القطرية

هبوعيل تسيرت عيليت – مكابي حيفا	٣ – ٢
هبوعيل طبريا – هبوعيل طيرة الكرمل	٢ – ١
مكابي هرتسليا – هبوعيل بات يام	صفر – صفر
هبوعيل القدس – هبوعيل هرتسليا	٢ – صفر
هبوعيل بيت شيمش – هبوعيل اللد	١ – ١
هبوعيل عكا – هبوعيل الخضيرة	١ – صفر
هبوعيل بيسان – هبوعيل رمات غان	٢ – صفر
هبوعيل رشون لتسيون – هبوعيل حولون	١ – صفر

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل جبعات اولغا – هبوعيل قريات آتا	٢ – صفر
بيتار نتانيا – هبوعيل قريات شمونه	١ – ١
هبوعيل أوفيكيم – مكابي الخضيرة	صفر – صفر
اخاء ابناء الناصرة – هبوعيل نتانيا	١ – ١
هبوعيل نهاريا – هبوعيل تل حنان	١ – ١
هبوعيل رمات هشرون – هبوعيل ابناء الناصرة	٢ – ١
هبوعيل رعنانا – هبوعيل ام الفحم	٥ – صفر

الدرجة الاولى – جنوب

مكابي شعرايم – هبوعيل أور يهودا	٥ – صفر
بيتار بئر السبع – هبوعيل مرمورق	٢ – ١
مكابي يفنه – هبوعيل قريات اونو	٢ – صفر
بيتار الرملة – تزروس حولون	٢ – ١
مكابي قريات جت – هبوعيل كفر قاسم	٢ – صفر
هبوعيل اشكلون – هبوعيل اشدود	٢ – ١
هبوعيل الرملة – هبوعيل ديمونه	٢ – صفر

الدرجة الثانية

مكابي عكا – ابناء عكا	٣ – ٢
مجدال هعيمق – كفر كما	١ – صفر
مكابي المعلولة – بيتار الناصرة	٤ – ٢
كفر قرع – كفر سولم	١ – صفر
الطيبة – عليا كفار سابا	٢ – صفر
نحليئيل – هشمير حيفا	١ – صفر
الفريديس – جبعات حاييم	٤ – صفر
تسفريريم حولون – اتحاد شباب يافا	٣ – ٢
الطيرة – بيتار يافا	٥ – صفر
ازور – مكابي الرملة	١ – ١

الدرجة القطرية

١ – هبوعيل عكا	٥
٢ – هبوعيل بيسان	٥
٣ – هبوعيل اللد	٥
٤ – هبوعيل رشون لتسيون	٤
٥ – هبوعيل طبريا	٤
٦ – هبوعيل الخضيرة	٣
٧ – هبوعيل القدس	٣
٨ – هبوعيل رمات غان	٣
٩ – هبوعيل بيت شيمش	٣
— هبوعيل هرتسليا	٣
١١ – هبوعيل تسيرت عيليت	٣
١٢ – هبوعيل حولون	٣
— مكابي هرتسليا	٢
١٤ – هبوعيل بات يام	٢
١٥ – هبوعيل طيرات هكرمل	١
١٦ – مكابي حيفا	صفر

الدرجة الاولى – شمال

١ – هبوعيل رعنانا	٢
٢ – هبوعيل جبعات اولغا	٢
٣ – هبوعيل رمات هشرون	٢
٤ – بيتار نتانيا	١
— هبوعيل افيكيم	١
— هبوعيل نهاريا	١
— هبوعيل نتانيا	١
— هبوعيل قريات شمونه	١
— هبوعيل تل حنان	١
— مكابي الخضيرة	١
— اخاء ابناء الناصرة	١
١٢ – هبوعيل ابناء الناصرة	صفر
١٣ – هبوعيل قريات آتا	صفر
١٤ – ام الفحم	صفر

الدرجة الاولى – جنوب

١ – مكابي شعرايم	٢
٢ – هبوعيل الرملة	٢
— مكابي يفنه	٢
— مكابي قريات جات	٢
٥ – بيتار بئر السبع	٢
— بيتار الرملة	٢
— هبوعيل اشكلون	٢
٨ – هبوعيل اشدود	صفر
— هبوعيل مرمورق	صفر
— تزروس حولون	صفر
١١ – هبوعيل ديمونا	صفر
— هبوعيل كفر قاسم	صفر
— هبوعيل قريات اونو	صفر
١٤ – هبوعيل اور يهودا	صفر

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – مكابي قريات بياليك	٢
— مكابي المعلولة	٢
— ابناء شفاعمرو	٢
٤ – بيتار قريات شمونة	٢
— مجدال هعميق	٢
٦ – مكابي طبريا	١
— مكابي نفي شانان	١
٨ – شباب كفر كما	صفر
— هبوعيل صفد	صفر
— مكابي حتصور	صفر
— بيتار العمل الناصرة	صفر
— هبوعيل حتصور	صفر
— مكابي عكا	—
— شباب عكا	—

الدرجة الثانية – شمال ب

١ – مكابي الفريديس	٢
— شباب الطيبة	٢
— مكابي زخرون يعقوب	٢
— هبوعيل المعلولة	٢
٥ – شباب كفر قرع	٢
— هبوعيل نحليئيل	٢
٧ – معين دالية الكرمل	١
— مكابي اور عقيبا	١
٩ – هشمير حيفا	صفر
— شباب سولم	صفر
— قريات يام	صفر
— مكابي هشرون	صفر
— عليا كفار سابا	صفر
— جبعات حاييم	صفر

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – شباب الطيرة	٢
٢ – قريات شالوم	٢
٣ – كفار شليم	٢
— تسفريريم حولون	٢
— غني هتكفا	٢
— مكابي هشكما	٢
٧ – هبوعيل ازور	١
— مكابي الرملة	١
٩ – بيتار هرتسليا	صفر
— راس العين	صفر
— اتحاد شباب يافا	صفر
— محني يهودا	صفر
— بيتار حولون	صفر
— بيتار يافا	صفر

ندوة دولية هامة – بقية

وضمان حقوقه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

وادان القرار الارهاب في الارضي الفلسطينية المحتلة المتصاعد منذ اتفاقات كامب ديفيد ، الهادف الى فرض تسوية نهائية بغياب الممثلين الحقيقيين للشعب العربي الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية .

وادان القرار الاعمال الاجرامية المعتدين الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة وفي الجنوب اللبناني حيث تتركز معركة المواجهة ضد مخطط كمب ديفيد . وحيا المؤتمر نضال الشعب الفلسطيني الطويل تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له ، من اجل حقوقه الوطنية المشروعة باقامة دولته الفلسطينية مستقلة فوق ارضه ، مؤكدا – القرار – تضامن كل قوى السلام وخصوصا الاتحاد السوفييتي في المعركة ضد الامبريالية .

واعلن المؤتمر (الندوة) تضامنه مع الشعوب العربية ، من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط ومن اجل فرض انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

ويدعم المؤتمر نضال الحركة الوطنية اللبنانية من اجل وحدة لبنان ومن اجل تطوره الدمقراطي وعروبته ، ويدين المعركة التي تخوضها القوى الوطنية المصرية ضد السياسة الساداتية . كما تضامن مع نضال شعوب شبه الجزيرة والخليج . واكد المؤتمر دعمه لنضال الشعب اليمني من اجل تحقيق وحدة شطري اليمن .

واصدر قرار تضامن مع شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا طالب فيه شعوب وحكومات العالم تقديم الدعم لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا من اجل تحقيق النصر على التآمر الامبريالي وحلفائه الجدد قادة بكين الذين يهددون باعمالهم استقلال الفيتنام واللاوس وكمبوديا .

وطالب المؤتمر بدعوة الصين لوقف استعداداتها للتدخل ضد فيتنام ووقف الاستعدادات العسكرية ضد جمهورية لاوس وتقديم الدعم للشعب الكمبودي الذي اطاح بنظام بول بوت – اينغ ساري الدموي .

واصدر قرارا بدعم حركات التحرير الافريقية طالب فيه بتقديم الدعم للثوار في ناميبيا الذين يقودون النضال تحت قيادة سوابو .

وامتدح نضال شعب زمبابوي ضد النظام العنصري القائم وادان التسوية العنصرية بين موزوريوا – سميث وطالب بتقديم الدعم للجبهة الوطنية .

ودعا المؤتمر شعب افريقيا الجنوبية لتشديد نضاله ضد الاقلية الفاشية الحاكمة واعلن الدعم الكامل لشعب افريقيا الجنوبية الذي يقوده المؤتمر الوطني الافريقي .

وتناول قضية الصحراء الغربية فادان دور النظام المغربي وحيا نضال الشعب الصحراوي تحت قيادة حركته التحرير الوطني ، جبهة البوليساريو . كما حيا انتصارات الشعب الصحراوي الباهرة ضد الاحتلال المغربي للصحراء .

كما اصدر المؤتمر قرارا بالتضامن مع نضال شعوب امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وقد امتدح القرار الدور الشجاع الذي تلعبه كوبا في المنطقة والعالم وطالب بتقديم العون لها ، كما حيا انتصار شعب نيكاراغوا وتضامن مع المعتقلين السياسيين وفضح عمليات التعذيب البربرية التي يتعرضون لها ودعا للافراج عنهم .

إصـرار جماعـي على صيانة وحـدة اللجنة القطرية للـرؤساء أمـام مـواصلـة أبـو عصبة محـاولته التخريبية

الناصرة – لمراسلنا – بعد مغامرتـه الفاشلــة ، فى الأسبوع الماضى ، قام أحمد أبو عصبة ، رئيس مجلس محلى جت (المثلث) ، بتوجيه رسالة الى « زملائـه فى المثلـث » مرسلا نسخا عنها الى رؤساء المجالس المحلية العربية متوهما انه أصبح زعيم المثلث وقادرا أن يسير رؤساءه باشارة من اصبعه لمجرد كونه الابن المدلل « للمعراخ » والسلطة الحاكمة .

والرسالة المذكورة مليئة بالتناقضات ومحاولة مفضوحه لتبرير فعلته وعمله الانفصالى مثلها مثل تصريحاتـه فى وسائل الاعلام السلطوية (التلفزيون والاذاعه والصحف) التى تبنته وفتحت أبوابها له على مصراعيها . ومع ذلك فقد جاءت أشبه ما تكون بعذر اقبح من ذنب .

ويبدو واضحا ان المذكور انتقل الان بواسطة التركيز على « زملائـه فى المثلث » الى مواصلة عمله الانفصالى على اساس اقليمى بعد ان فشل فى ادعاءاته المختلفة . وقد اتصل بنـا عدد من رؤساء السلطات المحليـة ليعبروا عن استنكافهم من هذا الامر وأكدوا لنا ان تقسيم اللجنـة الى شيوعيين وغير شيوعيـين ثم الى جبهويين وغير جبهويين ثم الى جليليين ومثلثين هى نغمة جديدة لم تعهدهـا اللجنة القطرية ولا شعبنا منذ تشكيلها قبل ٥ سنوات وهى مجوجة قطعا . وأكدوا ان اللجنة عملت منذ تأسيسها بتفاهم وحوار أخوى وان جميع قراراتها اتخذت وتتخذ بالاجماع فى دورتيهـا السابقة والحالية .

وأما الادعاء بأن الشيوعيين يحاولون السيطرة على اللجنة (رغم اثنان من ١٦ عضوا) فهى امعان فى الافتـراء وشعبنا يعرف من خبرته ان أعـداء وحدته فى هجومهم على تلك الوحـدة تعطوا دائما بهذا الادعاء المبتذل . وواضـــح كالشمس ان الشيوعيين ، الذين يعتزون بانتمائهم السيـاسى ، يعتزون بانهم عملوا دائما على صيانة وحدة اللجنه وعملوا دائما على أساس وثائقها الاساسية وخصوصا الوثيقـة الاساسية لاجتماع الناصرة فى مطلـع هذه السنة الذى انتخب اللجنـة القطرية .

وأما الانتماء السياسى لاحمد أبـو عصبة المذكور فمعروف للجميع . وحتى هو ، فى رسالته المشار اليها ، يعترف بانه ذو انتماء سياسى ولكنه استحى ويحق من تحديده اذ يقول « ان اللجنة مركبه من تيارات سياسية مختلفـة » فما هو اذن « التيار السياسى » لابو عصبة نفسه ؟ أليس هو المتعـــاون دائما مـــع السياســـة « المعراخية » والسلطوية ؟ ألم يجر دعمه من قبلها فى الانتخابات المختلفة لرئاسة مجلس « جت » المحلى ؟ ألــم يظهـــر فى اجتماعات رسمية « معراخية » مختلفة مثل اجتماع غينوسار « المعراخى » الذى عقد قبل بضعة اشهر ؟ ان أحدا لا يجهل هذه الحقائق وغيرها . فعلى من يتوهم أبو عصبة انه يضحك ؟

وأما بخصوص مقر اللجنة فحقيقة هى ان اللجنة لم تقرر ان تكــون بلدية شفاعمرو مقرا لها . وحقيقة هى انها لم تقرر أن تكون بلدية الناصرة مقرا لها رغم ان رئيس بلدية الناصرة اقترح ذلك علما بان الناصرة هى قلب شعبنا النابض وفيهـا عقدت كـــل الاجتماعات المركزيـــة للجنـــة ورؤساء السلطات المحلية العربية .. وعنها صدرت الوثائق الاساسيـــة وشكل المركز الثقافى البلدى فى الناصرة بيتا لها حينما عزت البيوت . ان اللجنة القطرية هى صاحبة القرار فى هـــذا الشأن ولا يستطيع أحد أن يفـــرض عليها اتخاذ قرار لا تتفق عليه .

ونحن نذكر الرأى العام من جديد بالموقف الصفوى الذى اتخذه أبـــو عصبة المذكور فى اجتماع الطيبة بتاريخ ٢١-٨-٧٩ عندما اقترح تصفية اللجنة والغاءها بواسطة تحويلها الى « لجنة عربية » من اللجان الداخلية لمركـــز السلطات المحلية ، هذا الاقتـــراح الذى رفضه جميع أعضاء اللجنة رفضا قاطعا . وهذا يلقى ضوءا على كـــل النشاط المشبوه للمذكور ونواياه المبيتة ونوايا الذين يدعمونه .

ان صيانة استقلالية اللجنة القطرية كممثلة السلطـــات المحلية العربيـــة وصيانة وحدتهـــا هى واجب جميـــع الرؤساء وهى مكســـب هـــام فى الكفاح من أجل المساواة يجب توطيده وتطويره .

رؤســاء مجـالس المثلـث و الســاحـل يــؤكــدون دعمهم للجنــة الـقطـريــة

قلنســـوة – لمندوبنـــا الخـاص – انتقـد رؤســـاء المجالس المحليــة فى المثلـــث والساحل ، فى اجتماعهم هنــا أمس الاثنين ، تصرفات أحمد أبو عصبة الانفصالية ووصفوها بأنها تصرفـــات متسرعـــة مرفوضة .

وأكد جميع المشتركين فى الاجتماع رفضهم لفكرة تجميد عضوية مجالس المثلث فى اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية . واتخـذوا قرارا بهذا الخصوص أكدوا فيه على أهمية وحدة المجالس المحلية العربية فى النضال من أجل المساواة والحقـــوق ودعمهم الكامل للجنة الرؤســـاء القطرية التى نعتبر أحد رمـــوز هذه الوحـــدة وضـــرورة تفعيلها . ودعوا الى عقـــد اجتماع سريع للجنة من أجل استكمال تنظيم لجانها الفرعية وتحديد صلاحيات كل مسؤول فيها وتعيين مقر ثابت لها .

وتطرق الاجتماع الى قضايا اخرى تهم مجالس المثلث عامة وقـــرروا المطالبة ببناء دار للمعلمين العرب فى الطيبة واستنكروا أعمـــال موظفى ضريبة الدخل الذين اقتحموا البيوت العربية فى المثلث بشكل ارهابى بحجة جباية الضرائب وشجبوا تصرف شركة « ميكوروت » التى أغلقت بئر المياه فى الطيرة . كما طالبوا بالغاء المصاريف الاضافية التى فرضت على الحجـــاج المسلمين من ابناء البلاد بقيمـــة ٤٥ دينارا أردنيا .

أبو عصبة فى واد آخـر

هذا وعلى الرغم من اجماع رؤساء المجالس والرأى العام فى المثلث وخارج المثلث على رفض أسلوب أبو عصبة الانشقاقى فقد ظل هذا يرقص عـــلى هـــذا الوتر . وقد اعترف فى هـــذا الاجتماع بانه وعدد آخر من رؤســـاء المجالس يجتمعون باستمرار وينسقون مواقفهم ضـــد ما أسماه « تسلـــط الشيوعيين » .

وكان أبو عصبة قد عقد اجتماعـــا شعبيا فى قريته جت ، أول أمـــس الاحد ، تكلم فيه لمدة ساعة كاملـــة كرر فيها ادعاءاته المجوجـــة وراح يحرض على الشيوعيين والجبهويـــين ويمتدح زملاءه وخصوصا ابراهيم نمر حسين . (رئيس بلدية شفاعمرو) . وقد دعا الى هذا الاجتماع تحت عنوان « حوار مع الرئيس حول اللجنـــة القطرية » . فلما سأله أحد الحاضرين (وهو ليس شيوعيا أبدا) عن رأيه فى الاشاعة التى تقول انه قبض ٧٠٠ الف ليرة مقابل نجاحه فى تفسيخ اللجنـــة القطرية .. وقام غيره بتوجيه أسئلة أخرى .. هاج وماج .. وشغل زمرة من المقربين اليه لاسكاتهم .

عضو الكنيست شموئيل طوليدانو يكشف النقاب عن وجود :

خطة لهجمة دعائية على الوسط العربى باشتراك ســـاســة وجامعيين وضباط !

جماهيرنا العربية ، بوعيها ووحدتها ، جبل شامـــخ لن تهزه كل الريـــاح المسمومة

الناصرة – لمراسل « الاتحـــاد » – اعترف عضـــو الكنيست شموئيل طوليدانو من حركة « المبادرة والتغيير » أن هنالك خطة الان لارسال فيض من المحاضرين للوسط العربى ، من الاحزاب الصهيونية ، بما فى ذلك اعضاء كنيست ومحاضرون جامعيون وضباط جيش . وقد أعلن هذا ، ربما كزلة لسان ، فى محاضرة أمام طلاب المدرسة الاكليركيـــة (المطران) فى الناصرة وذلك يوم الاربعاء (٢٦-٩-٧٩) .

ومع ان طوليدانو كان مدعوا وحده للمحاضرة ، الا انه اصطحب معه عضـــو الكنيست اياه زيدان عطشة . وقـــد تضاربت كلمات السيدين طوليدانـــو وعطشـــة ، بشكل أثار استهـزاء الطلاب . ومن ناحية ثانية ألقى مئيـــر عميت عضـــو الكنيست (عن « المبادرة والتغيير » أيضا) فى اليوم نفســـه ، محاضرة فى مدرسة الترسانطة .

وقد علمت « الاتحاد » أن مكتـــب دائرة الارشاد والتنوير فى الناصـــرة يبعث الى المؤسسات المختلفة فى الوسط العربى ، بما فيها المدارس ، بقائمـــة تضم عشرات الاسماء من مختلـــف الاحزاب الصهيونيـــة ، اليمينيـــة و « اليسارية » ، معلنا استعـــداده لجلبهم لالقاء محاضرات حسب الطلب .

لقـــاء مفتـــوح

ومن جهة أخرى عقد قادة حركـــة « التغيير والمبادرة » لقاء « مفتوحا » فى غرفة مغلقة مع عدد من المدعوين فى محـــاولة مفضوحة لتجنيد الاتبـــاع . وشارك فى هذا اللقاء اعضاء الكنيست امنون روبنشتاين ومئير عميت وشموئيل طوليدانو وزيدان عطشة وأداره تابع الحركة فى الناصرة المقاول توفيـــق دراوشـــة .

وقد حاول المتحدثون الترويج لسياسة الحركة واظهارهـــا بأبهى مظاهـــر الدمقراطية والعقلانية وحب الســـلام وحتى تأييد حقوق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ، الا ان مواقفهـــم انكشفت حال وقفوا يردون على أسئلة الجمهور العديدة وبينها :

— نريد سماع رأيكم بصراحة . هل تؤيدون حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ؟ وما رأيكم فى جرائم الجيش الاسرائيلى فى لبنان ؟ وفى سياســـة التمييـــز العنصرى ؟

وقد اعترت هؤلاء حالة من البلبلة لدى سماع بعض الكلمات من الحاضرين مثل : كيف تريدوننا ان نبيع سياستكم لدى الجماهير العربية التى تعرف مثلا ان مئير عميت الزعيم الكبير فى حزبكم كان لفترة طويلة قائد جهاز المخابرات ، ذلك الجهاز الذى نفذ بكل وحشيـــة سياسة الاضطهاد والقمع ضد العرب . وان شموئيل طوليدانو أحد قادة حزبكم كان مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية لمدة ١٠ سنوات وساهم بشكل كبير فى تلك السياسة ..

وقال آخر – اننى شخصيا ارحـــب بكم لمبادرتكم باجراء لقاء مع مواطنين عرب . ولكنى أحب أن أؤكد لكم أن كل مواطن عربى يحترم نفسه ويحترم كرامته القومية .. لا يستطيع أن يكون عضوا أو يصوت لحزب صهيونى . لا حزبكم .. ولا حـــزب « شلى » ولا غيره . فهناك تناقض مبدئى . (وكان قادة حزب « شلى » قد زاروا الناصرة قبل اسبوع من ذلك اللقاء) .

وفى النهاية لم يحتمل قادة « شلى » هذا السيل من الاسئلة – الاتهامات – فانسحبوا بادب من الاجتماع فى حين كانت عدة ايد لا تزال مرفوعة لطرح المزيد من الاسئلة ..

دليـــل انهيـــار سياســـة الكربـــاج

ويضيف معلقنا للشؤون الحزبية ان مجرد اقتناع الاحزاب الصهيونية ان على أكبر قادتها ودعاتها أن يأتوا « لاقناع » الوسط العربى ، هو دليل على افلاس وانهيار سياسة الكرباج والاستعلاء العنصرى . وهو من ناحية ثانيـــة مشجع تماما ومشرف لجماهيرنـــا ان الطلاب والمواطنين عموما يعرون تماما الاحزاب الصهيونية ويطرحون الاسئلة المحرجة ويردون بحزم على عمليـــات « غسل الدماغ » . ان الوسط العربى لم يعد « مقثاة » تغزوها الاحـــزاب الصهيونية لنهب الاصوات ، بل هـــو مجتمع حى ، شاب ، متطـــور ، عصرى وواع .

وكلمة أخيرة : ان أحسن دعاية ضد الاحزاب الصهيونية هى خطابات ممثلى هذه الاحزاب .. وأحسن دعاية للحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هى الهجوم الحاقـــد من ممثلى الاحزاب الصهيونية على حزبنا وجبهتنا . ومع هذا ، فنحن نعتقد ان المؤسسات بما فيها المدارس يجب ان لا تصبح مرتعا للدعاية المسمومة ، والاصحيح هو عقد ندوات باشتـــراك ممثلى أحزاب مختلفة (بما فيها الحزب الشيوعى وحلفاؤه فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) .

وعلى كل حال ، وفى الظـــروف ، فنحن نثق بوعى ووحدة جماهيرنا .. فهذا الوعى وهذه الوحدة يجعـــلان مجتمعنا العربى جبلا شامخا لا تهزه رياح الدعايات المعادية ! .

محاميا اصحاب الا راضى فى روجيب يصران على استجواب رئيس الاركـان

القدس – الوكالات – صرح المحاميان امنون زخروني والياس خوري اللذان يدافعان عن قضية أصحـــاب أراضي روجيب المحتلة (قرب نابلس) ، بان رئيس اركان الجيـــش الاسرائيلى ، رفائيل ايتان ، لم يجب على أسئلتهما وأنهمـــا يصران على استجوابه فى المحكمة .

وستعقد المحكمة جلستها القادمة غـــدا ، الاربعاء ، لمتابعة البت فى الشكوى التى تقدم بها أصحاب الارض لمنع مصادرة أراضيهم واقامة مستوطنة ايلون موريه عليها .

وكانت المحكمة قد اصدرت قبـــل أسبوعين قرارا يلزم ايتان بالرد على أسئلة الدفاع حول الدوافع « الامنية » لاقامة المستوطنة وفيما لو كان هناك تأثير لجماعة « غوش امونيم » عـــلى السلطات العسكرية لمصادرة الارض .

وقد رد ايتان على الاسئلة يوم الخميس الماضى نافيا أن يكون « لغوش امونيم » أية علاقة فى قرار سلطات الجيـــش مصادرة الارض واقامة المستوطنـــة . وقال ان القرار صدر عن اللجنـــة الوزارية لشؤون الامـــن وهى التى اختارت الارض . وأضاف ان الدوافع هى « امنية » محضة وفقا للحاجات العسكرية فى المنطقة وتتلاءم مع « الافكار الامنية فيما يتعلق بالحفاظ على أمـــن وسلامة دولة اسرائيل » .

وقال ايتان فى أجوبته ان ضبـــاط الجيش المسؤولين يستطيعون ضم اية ارض يرون فيها حاجـــة « للامن » والمهمات العسكرية الاخرى .

هذا وقد اعترض المحاميان خـــورى وزخرونى على أسلوب الرد معلنـــين ان ايتان لم يرد على جميع الاسئلة التي وجهاها اليه بواسطة النائب العسكرى العام . وأكدا ان هنـــاك أسئلة تجاهلها تماما ويعتبرها الدفاع ضرورية لمواصلة عمله القانونى .

رئيس مركـــز السلطات المحليـــة يحذر مـــن انهيـــار الخدمات البلديـــة

تل ابيب – لمراسلنا – حذر السيد بنحاس أيلون ، رئيس مركز السلطات المحلية فى اسرائيل ، من خطر انهيـــار المؤسسات البلدية فى البلاد وتوقف الخدمات البلدية المقدمة للمواطنين بسبب تراكم العجز المالي عليها وبلوغه ١٠ مليارات ليرة .

وكان ايلون يتحدث فى اعقـــاب اجتمـــاع له مع كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية . وقال محذرا اذا لم تتخذ وزارة الداخلية ، خلال اسبوعين ، اجراءات جديـــة لتسديد العجز فان السلطات المحلية ستضطر الى التوقف عن دفـــع الرواتب للمستخدمين وعن دفع الامـــوال المستحقـــة للمقاولين ، وغيرهم والى تقليص نشاطاتها فى المشاريع الحيوية وفى الخدمات البلدية العادية .

ويذكر ان أكثر من نصف العجـــز الذي تعاني منه السلطات المحلية ناجم عن ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمـــة الليرة الاسرائيليـــة المستمر . و ٣.٥ مليارات ليرة هي عجز متراكم عبـــر السنين . فبدلا من ان تسدد الحكومة هذا العجز اقترحت على السلطـــات المحلية الحصول على قروض مربوطة بالدولار ، الا ان السلطات المحليـــة رفضت هذا « الحل » الذي يعمق الازمة ويزيد من تراكم الديون .

الخطأ غير المقصود فى التحريـــض على بلديـــة الناصـــرة

الناصرة – لمراسلنا – فوجىء اهالى الناصرة ، مساء الجمعـــة الماضي ، بسمـــاع خبر من التلفزيون الاسرائيلي باللغـــة العربية مفاده ان مياه الشرب فى الناصرة ملوثة وانه جرى تطعيـــم خمسة الاف من طلبـــة المـــدارس الابتدائية ورياض الاطفال ضـــد الدسنطاريا ومرض الصفراء وذلك على اثر حالات الاسهال الشديدة التي عانى منها السكان مؤخرا .

وقد توجـــه العديد من اهـــالي المدينة الى البلدية يسألون عن صحة الخبر .. ولماذا لم يجـــر تطعيم أبنائهم .. وبعد فحـــص الموضوع تبين ان المقصود هو مدينة نتسرت عيليت وليس النـــاصرة العربية . لكن المذيع لم ير ضرورة ايضـــاح هذا الامر ، لغرض فى نفســه .

ومن الجدير بالذكر ان هذه لم تكن المرة الاولى التي يذاع فيهـــا خبر كهذا يثير البلبلة .. فقبـــل مدة تشير اذيع ان حاكم اللـــواء هدد بحل مجلس بلدية النـــاصرة لاكتشافه تلاعبا فى الحســـابات . وعند فحص الخبر تبين ان المقصود مجلس بلديـــة نتسرت عيليت وليس الناصرة العربية . فاحتجت ادارة البلدية على هذا التصرف واجابوا : هذا خطأ غير مقصود . هل هو فعلا غير مقصود ؟!

أية « روشيته » يقترحها غفنى لشفاء اقتصاد البـــلاد ؟!

تل أبيب – الوكالات – فى هـــذه الايام ، التى تتفاقم فيها أزمـــة اسرائيل الاقتصادية حيث وصلـــت الديون المتراكمة عليها ٨٠٠ مليـــار ليرة ، تكثر الاقتراحات لانقاذ اقتصاد الدولة من الانهيار . لكن جميع هذه الاقتراحات تتجاهل الاسباب الحقيقية للازمة وهى ان أكثر من ٦٥٪ مـــن ميزانيـــة الدولة تصرف على النفقات العسكرية وسياسة الحرب والتوسع التى تنتهجها حكومة اسرائيل .

ومن بين أصحاب هذه الاقتراحات عميد بنك اسرائيل ، أرنون غفنى ، الذى صرح مؤخرا بان حكومة اسرائيل لن تتمكن من تقليص العجز فى ميزانهـــا التجارى الا بتجميد نفقاتها وخدماتهـــا للعام المالى القادم . وأضاف ان العجز لهذا العام وصل ، خلال الاشهـــر الخمسة الاخيرة ، الى ١٧ مليار ليرة بينما كان من المتوقع ان يصل الى ١٠ مليارات فقط وخلال ١٢ شهرا . فهل خدمات الطب والتعليم والمواصلات التى يحصل عليها المواطنون والتى تشكل أقل من ٣٠٪ من الميزانية ، هل حقا هى مصدر الازمة الاقتصاديـــة التى تعانى منها اسرائيل ؟

ادارة « ال – عال » تمهد لفصل حوالى ألفى عـــامل

حيفـــا – مكتب « الاتحـــاد » – طالبت ادارة شركة طيران « ال – عال » لجـــان العمال ، العاملين على ارض المطارات ، فى اطار المفاوضات الجارية بين الطرفين لتجديد اتفاقية العمل ، ان توافق على فصل بعض العمال .

وقد اعلن ممثلو لجـــان العمـــال فى الاقسام المختلفة انهم يعارضون بحث هـــذا الموضوع قبـــل سماع موقف الهستدروت فى هذه القضية .

واشـــارت صحيفـــة « هآرتس » (٣٠/٩/٧٩) ان الحديث يدور حول فصل حوالي الفي عامل وذلك بسبب نية الشركة بيـــع بعض الطائرات وتقليص الخطوط الجوية العاملة .

ومن جهـــة اخرى اعلن وزيـــر المواصلات ، حاييم لنداو ، انه مـــن المتوقع ان يصل عجز شركة ال – عال حتى نهاية العام الى ١٠٠ مليـــون ليرة .

وقد ربط المراقبون بين هذا التصريح واجراءات ادارة الشركة الهادفـــة لتنسيـــق الفي عـــامل من جهة وبين اشاعات عن نية الحكومة بيع الشركـــة الى شركة اجنبية من جهة اخرى .

وكانت صحيفة « عل همشمـــار » ذكـــرت ، امس الاول ، ان وزارة المواصلات كلفت شركة دوليـــة باجراء عملية مسح جذريـــة للشركة وبحث أسباب الوضع المتدهور فيها والخروج باقتراحات مناسبة .

الاحتكارات الاسرائيليـــة فى أفريقيا الوسطى – ما زالت « بخير » !!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – صرح الجنرال المتقاعد شموئيـــل غونيـــن (غوروديش) الذي حظي بامتيـــازات استخراج الماس فى جمهورية افريقيـــا الوسطى من قيصر الجمهورية السابق بوكاسا ، صديقه الشخصي ، بان الانقلاب الذي اطاح ببوكاســـا قبـــل اسبوعـــين وأتى بزعيم جديد لا يؤثر على الاحتكـــارات الاسرائيلية فى الجمهورية ، وان هذا الانقلاب هـــو تطور داخلي ولن يمس بمصـــالح الاسرائيليين هناك . وأضاف انـــه ينوي الالتقاء بالزعيم الجديد ليوضح له ان لا علاقة للاسرائيليين بالصراعات الداخلية فى الجمهورية .

ويذكر ان غوروديش يعمل منذ ثلاث سنوات فى افريقيا الوسطى وقـــد اقام شركة تحتكر امتيازات المـــاس ويعمل فيها عدد كبير من الاسرائيليين ونشرت الصحف مؤخرا ان بـــلاطو شارون له علاقة بهذه الاحتكارات .

رابين يرحب بترشيح الـــون لزعامـــة حـــزب « العمـــل »

حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – رحب عضو الكنيست اسحق رابـــين بتصريح عضو الكنيست ، يغئـــال الون ، الذي لمح فيه الى نيتـــه ترشيح نفســـه لمنصب رئيس حزب « العمل » ورئيس قائمة « التجمع » لانتخابات الكنيست القادمة فى منافسة شمعون بيرس .

واعلن رابـــين انه يرى فى الون مرشحـــا افضـــل من بيرس لهذا المنصب .

وقد اعتبر المراقبون تعرّيحـــات الون ورابـــين مرحلة اخرى اعلى من الصراع على زعامة الحزب ، حيث ان الون امتنـــع عن ترشيح نفســـه فى الماضي منعا لشق صفوف الحزب .

ومع ان بعض المقربـــين من الون رفضوا تاكيد قرار الون بترشيـــح نفســـه ، الا ان المراقبين يؤكدون ان هناك نشاطا مكثفا تقوم بـــه جماعـــة الون بالتنسيق مع رابين وجمـــاعته للاطاحة بشمعون بيرس .

أزمـــة – بقيـــة

بها الحزب الدمقراطي ، الذي يرأسـه يدين . وأكد « المفدال » انه فى حالة اختيار ايرليخ نائبا لرئيس الحكومـــة فسوف يطالب باقالة يدين من هـــذا المنصـــب وتقليص عـــدد المناصب الوزارية لحزب يدين .

هذا وكان المراقبون الســـياسيون قد اكدوا ان حالة الائتلاف مثل « الواوي الذي بلع منجل فان ابتلعه قتله وان قذف به قتله » . فكل تغيير جديد فى المناصب الوزاريـــة سيهدد بانفجار ازمة وزارية حادة وعدم التغيـــير سيفجر ازمة ايضا وربما اشد خطرا وليس من المتوقع ان يخرج الائتلاف من هذه الازمة . والصراع بين اطرافه سيعجل فى رحيله وفى تخلص البـــلاد منه ومن سياسته الكارثية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

٦١٢ ضحيـــة على الطرق خلال عـــام

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – منذ شهـــر ايلول ١٩٧٨ وحتى منتصف ايلول الماضي (اى خـــلال السنة العبرية المنصرمة) وصـــل عدد حوادث الطرق الـــى ١٥٤٠٠ حادث قتل من جرائه ٦١٢ مواطنا وجرح ٢٢٥٠٠ مواطن (اى بزيادة ٨٪ فى حوادث الطرق وزيـــادة ٣٪ فى عدد القتلى عن السنـــة الماضية) .

ونذكر ان حصاد الاسبوع الماضى من حوادث الطرق وصل الى ٧٩ حادثا قتل فيها ٧ أشخاص وجرح ٩٩ شخصـــا . وفى الاسبـــوع الاسبـــق وصـــل الـــى ٧٤ حادثا قتل فيها ستة مواطنين وجرح ١١٠ مواطنين بينهم ٦٧ يعانون من اصابات خطيرة .

وقد شددت الشرطـــة ، فى الاسبوع الاخير ، الرقابة علـــى الطرق وبلغت المخالفات التـــى سجلت ٣٥ الف مخالفة . واقيمت محاكمات مستعجلة للمخالفـــين وفرضت عليهم احكاما قاسية فـــى محاولة للحد من حوادث الطـــرق التى تزداد باطراد .

وصرح أحد علماء النفس لمراسل التلفزيون الاسرائيلى : ان عـــددا كبيرا من حوادث الطرق ناجم عن التوتر والقلق فى نفسية السائقين بسبب الاوضاع الاقتصاديـــة والسياسية والاجتماعية التى تسود البلاد .

مجلـــس الطيبـــة المحـــلى يشجـــب قـــرار فصـــل المعلمـــين التعســـفى

الطيبة – لمراسلنا – بحث المجلس المحلي ، فى جلسته التي عقدت قبل اسبوع ، بناء على طلب من عضو المجلس الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، قضية فصل المعلمين ادريس عـــازم وزكريا تلاوي من مدرسة الطيبـــة الثانوية ومن المدرسة المهنية الثانوية (عمال) .

وكان المعلمان المذكوران قد تلقيـــا امرا بالفصل من وزارة المعارف ومن (عمال) على الرغم من كونهما ذوي كفاءات عامية وخبرة فى التعليم (الاول يحمل شهادة مهندس ميكانيكي من جامعات الاتحاد السوفييتي ، والثاني يحمل شهادة « ب. ا. » فى المواضيع العامية) . ولم يوافق المجلس المحلي فى حينه على هذا الفصل التعسفي ، وبعد الاحتجاجات العديدة أعيد المعلم ادريس عازم الى العمل . وبقي قرار فصـــل المعلم زكريا تلاوي ساري المفعول .

وقرر المجلس فى هـــذه الجلسة استنكار هـــذا الفصـــل التعسفي والمطالبة باعادة المعلم المفصول الى العمل حالا .

وتسود البلـــدة شائعات تقول ان جهاز « الشين بيت » كان وراء عملية الفصل فى اطار نشاطه من اجـــل اخضاع المعلمين الشرفاء وارهابهم .

وقد عبرت فئات عديدة من السكان عن استنكارها لهذه الاساليب الدنيئة وعن وقوفها الى جانب المعلم المفصول ضد سوط الارهاب والاذلال .

كـــارتر – رئيس جيد لاسرائيـــل !

تل ابيب – امتدح رئيس كتلة « الليكود » فى الكنيست النائب ابراهام شرير الرئيس الامريـــكى وقال : ان ميزان كارتر ايجابى نحو اسرائيل وسيكون رئيسا جيـــدا بالنسبة لاسرائيـــل ، فى الفتـــرة الانتخابية القادمة ، اكثر من اي مرشح آخر .

كان ذلك فى اثناء الجولة التى يقوم بها شرير فى الولايات المتحدة الامريكية ويجتمع بها مع قادة يهود الولايات المتحدة .

ثم نصح شرير الجاليـــات اليهودية « بالا تصلى لملك آخـــر بدل الرئيس كارتر لانه جيـــد فى علاقته مع اسرائيل » .

تنشيـــط الوكالة الصهيونية يجبى الاموال للسادات

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » عـــلى الصفحة الاولى من عددها الاخيـــر (الاحد) خبرا مفـــاده ان هانـــك غوادشتاين احد نشيطي الوكالـــة الصهيونية الخير بجبايـــة الامـــوال والتبرعات سينظم حملة جباية ٣ ملايين دولار فى الولايات المتحدة لصالح الرئيس المصرى انور السادات كي يقيم المهرجان سلام » فى سانتا كاترينا فى سيناء .

غير راضين عن بيغن ولا عـــن ايرليـــخ

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – فى الاستطلاع الذي اعده معهد « بوري » حول شعبية كل من بيغن وايرليخ بين المواطـــين الاسرائيليين يتبين ان ٣٨٫٧٪ غير راضـــين عن بيغـــن و ٢٧٫١٪ راضون عنه . وهذه هـــي اول مرة يزداد فيها عدد غير الراضين ففي شهر تموز الماضي وصلت نسبـــة الراضين عنه ٤٦٪ مقابل ٣٠٫٤٢٪ غير راضين عنه .

واما وزير المالية ايرليخ فقد ضرب رقما قياسيا فى عدم رضى المواطنين اذ نصل نسبتهـــم الى ٧٩٫٢٪ وامـــا الراضـــون عنه فهم ٦٫٩٪ فقط .

ويذكر انـــه فى خلال شهر اب الماضي انخفضت شعبية بيغن واعضـــاء حكومته الى مستوى لم يسبق لـــه مثيل .

مزارعو الـــورود يطالبون بـ ٤٢ ليرة مقابـــل كـــل دولار

تل ابيب – الوكالات – حـــذر مزارعو الورود المصدرة للخارج بانه اذا لم تكفل لهم الحكومة استبدال الدولار بـ ٤٢ ليرة فانهم سيتوقفون عن زراعة الورود وتصديرها للخارج . وقد صرح مدير شركة مربي الزهـــور فى نهـــاية الاسبوع الماضي بان هذه القيمة هي الحد الادنى الذي يضمن الربـــح من تصـــدير الورود الى الخارج ، وان احتســـاب نفقـــات الانتـــاج بالليرة الاسرائيلية يظهر ان المزارع يخسر ليرة واحـــدة فى كل زهرة .

الشبيبـــة الشيوعيـــة فى النـــاصرة تقـــدم ، بـــاعتـــزاز : ليـــالى الناصرة ٧٩

وذلك فى الساعة السابعة والنصف من امسيـــات الاربعاء ، الخميس ، الجمعة ، والسبت ٣ – ٦/١٠/٧٩ فى قاعة الصداقة فى الناصرة .

● الاربعاء ٣/١٠/٧٩ – ندوة « كل الناصرة جبهة » باشتراك : رامز جرايسي واديب ابو رحمون ووليد فاهوم وامين محمد على وزاهي اسكندر . مدير الندوة : سميح فنـــادرى .

● الخميس ٤/١٠/٧٩ – ندوة عن قضايا الشباب باشتراك : سميح رزق ومروان دويرى ورافع شحيرى وحسنى عابد وسميح غنادرى . مدير الندوة : نظـــير مجلى .

● الجمعة ٥/١٠/٧٩ – ندوة فلسطين باشتراك : توفيق طوبى وبسام الشكعة وبشير البرغوتى . مدير الندوة : سالم جبران .

● السبت ٦/١٠/٧٩ – امسية شعرية باشتراك : سميح القاسم وفوزى عبدالله وجمال قعوار ونايف سليم وسميح صباغ وعلى الخليلى . مديـــر النـــدوة : رزق زعبى .

● بعد كل برنامج من هذه البرامج : برنامج فنى حافـــل ، باشتراك مواهب موسيقية وغنائية وتمثيلية معروفة ●

– أضمنـــوا اشتراككم فى هذا البرنـــامج السيـــاسى – الثقـــافى – الفنـــى الكبـــير !! –

* فى نفس الايام والليالى هذه يقام فى القاعة الصغرى فى « بيت الصداقة » معرض الفن الفلسطيني حيث سيلتقي مع ابداع الفنانين سليمان منصور وكريم دباح وعبد عابدي وناريمان الشختير وابراهيم سابا ونبيل عناني ومحمد حمودة وفؤاد عوض وحنا مسمار (الجد) وحنا مسمار (الحفيد) . كما سيقام معرض للكتاب التقدمي .

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى اللجنـــة المركزيـــة – دائـــرة الطلاب القطريـــة –

الاجتمـــاع القطرى للطلاب الشيوعيـــين

يعقـــد يومى الجمعة والسبت ١٢ و ١٣-١٠-٧٩ فى نادى الحزب – درج الموارنة ١٦ – حيفـــا

البرنـــامج :

■ يوم الجمعة ١٢-١٠-٧٩ الساعة السابعة مساء
* نحو افتتاح العام الدراسى الجديد – المهام والتحديات التى تجابه الحزب فى الجامعات .
* انطباعات حول زيارة الوفد الطلابى الى الاتحاد السوفييتى .

■ يوم السبت ١٣-١٠-٧٩ الساعة التاسعة صباحا
* نقـــاش .
* اجتماعات منفصلة للرفاق حسب الجامعات .
* تلخيص النقاش .

ملاحظة – على جميع رفاق الحزب والشبيبة الطلاب بما فى ذلك الرفاق الذين قبلوا هـــذا العـــام للجامعات الاسرائيلية حضـــور الاجتمـــاع .

يوم الجمعة القـــادم ٥/١٠/١٩٧٩ يصدر العدد التاسع من مجلـــة :



شارك فى هذا العدد : احمد سعد وسامي غطاس ونسيم ابو خيط ونظير مجلي وصلاح دباجة واحمد الحاج وعبد القادر ظاهر وعيسى بشارات ونمر نمر واحمد حمدي وتميم ابو خيط وعبد الرحمن عواودة ، وغسان الحـــاج يحيى وتيسير خندقـــلو وصلاح محمود محاميد ... واخرون .

● اقرأ « الغد » – مجلة الشباب ، منار الشباب ●